

المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٤ شعبان ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٨ م
العدد ٨٥٩ السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

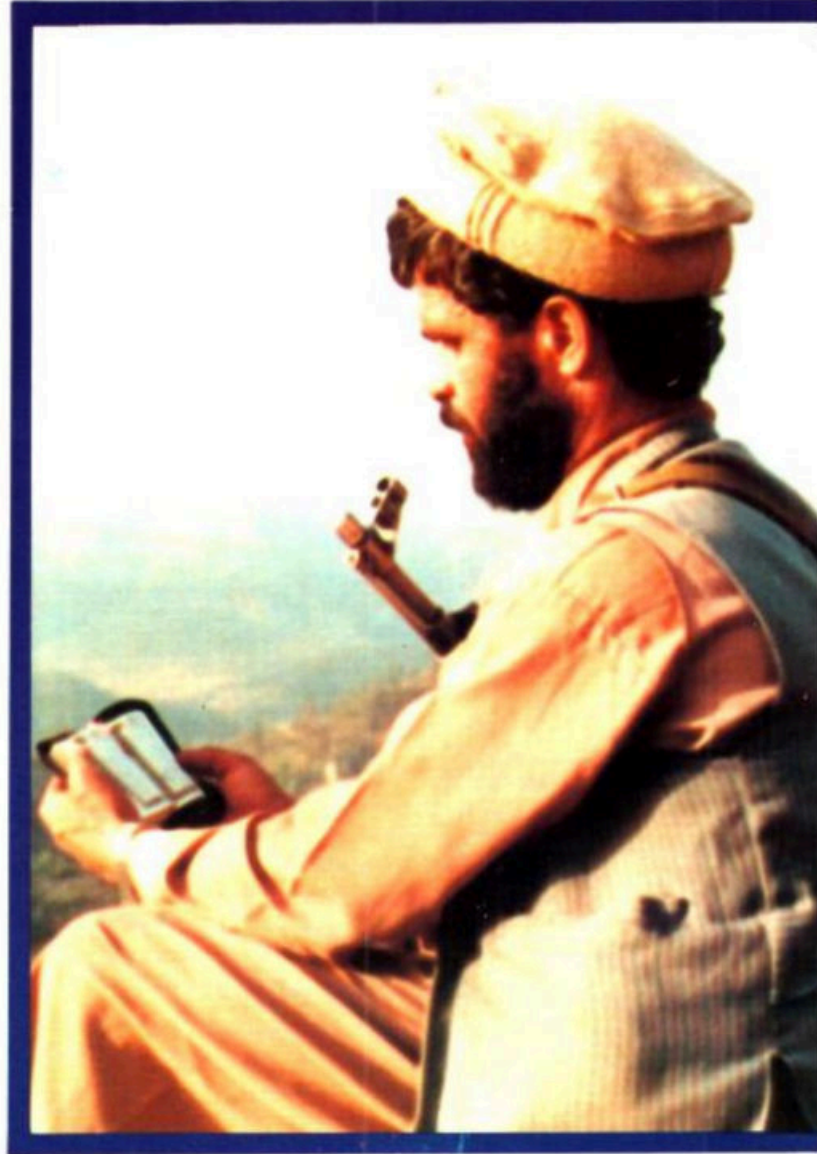
أفغانستان:

انسحاب

بلا شروط

أو استمرار

الجهاد



جديد
NEW

جافيتس
JAVEX

مبيض منظف لجميع الاستعمالات يقتل كل الجراثيم المعروفة



جافيكس للمطبخ والحمام.
يصب على الأحواض والمصارف ومقاعد
الحمام ليطهرها ويمنع الروائح الكريهة.
ولازالة الدهون والبقع والطفيليات من
على اسطح الأرضيات والجدران
والحمامات والأحواض والتواليت
والمصارف يمزج جافيكس مع الماء أو
يستعمل بمفرده عند صعوبة التنظيف.



تخلصي من الجراثيم والروائح
الكريهة باستعمال جافيكس الجديد
جافيكس يجعل بيتك كله
نظيفاً ومنعشاً - كما أن سعره
مناسب للجميع .



جافيكس لتنظيف أوعية القمامة
عندما تفرغ القمامة يغسل وعاء القمامة
مقدار كاسة من جافيكس ليصير نظيفاً
ومنعشاً وحالياً من الجراثيم.



جافيكس لازالة البقع الزائدة
تغسل الملابس ذات البقع في محلول
جافيكس وماء (عادة يستعمل) - جزء
واحد من جافيكس مقابل عشرة أجزاء
من الماء - وستختفي البقع نهائياً من
الملابس.



عادي أو مطر
Regular or Scented

الوكيل العام في الكويت

مؤسسة عبد اللطيف يوسف القومي للتجارة العامة



تلفون : ٤٨٤٤٣٦٧ / ٤٨٤٥٥٥٩ / ٤٨٤٦٦٦٩ - ص.ب. ١٠٠١ الصفاة - الرمز البريدي 13011 الكويت

الموزع المعتمد في الجمعيات التعاونية بيت التمويل الكويتي - القطاع التجاري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

الثلاثاء ٤ شعبان ١٤٠٨ هـ - الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٨ م - العدد ٨٥٩ - السنة الثامنة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

باختصار

ماذا نريد من المجاهدين الافغان؟

غيوم كثيفة تحجب هذه الايام بظلالها على القضية الافغانية والمؤامرات تحاك سرا وعلانية ويتخطيط ماكر من الشرق والغرب لاحتواء حركة الجهاد الافغاني قبل ان تقيم دولتها المنشودة في ربوع افغانستان، وما المفاوضات الدائرة في جنيف منذ اكثر من خمس سنوات وبواسطة الامم المتحدة الا بداية هذه المؤامرة حين وافق الشرق والغرب على اقضاء المجاهدين عنها.

ان المجاهدين الافغان مطالبون هذه الايام واكثر من اي وقت مضى وبكافة فصائلهم المخلصة بالالتزام بما يلي:

● رص الصفوف وتوحيد الكلمة والبعد عن الخلافات الهامشية لتفويت الفرصة على المشككين في هوية المجاهدين.

● عدم الالتفاتات كلية الى ما يدور في جنيف فالسلاح هو الفصيل مع الغزاة وسينسحب الروس من افغانستان ان عاجلا او آجلا رغما عن انوفهم.

● وضع استراتيجية محكمة وخطة سياسية ذكية من الان لمرحلة ما بعد الانسحاب المحتم لاحباط مكر وخبث الولايات المتحدة الامريكية وروسيا فالمعاناة بلا شك ستكون في تلك المرحلة اشد واقسى من مرحلة الجهاد المسلح.

● ان انظار المسلمين وآمالهم في شتى ارجاء العالم معلقة بكم فلا تخيبوا الرجاء ولا تخونوا الامال وامضوا بجهادكم على بركة الله وكونوا من «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل».



في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
● الافتتاحية: الانتفاضة وخطر الاجهاض	٤
● الطلبة المنذرون ولائحة المقررات	٧
● الجهاد الافغاني والمؤامرات الدولية	١٢
● كيف يعبىء الحميني اتباعه في اوروبا؟	١٦
● اساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة	١٨
● حقائق في وثائق واقعة بين الاميري وعبد الناصر	٢٠
● خواطر حول تنظيم ثورة مصر	٢٢
● ماذا فعلت ثورة الحجاز؟	٢٤
● لقاء مع الاخضر الابراهيمي	٢٧
● سقطت الخلافة فضاعت فلسطين!	٣٢

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص. ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي - 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتي.

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات
- الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

انها الانتفاضة المباركة التي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلاً. والتي اجبرت كل القوى بان تتحرك كالمسدود في كل اتجاه بغية البحث عن حل او مخرج من هذه الازمة، لا التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت قبضة الاحتلال بل التي يعاني منها الاحتلال نفسه تحت ضربات الشعب الاعزل!

وقد رأينا مسؤولين يطيطون من عاصمة الى عاصمة، ويعطون التصريح تلو التصريح، ورأينا رؤساء يهرعون من عتبة الى عتبة ويخرجون بالمبادرة تلو المبادرة، ورأينا الوفود تتبعها الوفود، والمبعوث تلو المبعوث يبحثون الى المنطقة وكلهم يلوكون ويضعون اخر ما ابتكرته مصانع السلاح والدمار الأمريكي من «افيون السلام المزعوم»!

وفي ظل هذه الاجواء يبدو الكثير من الدلالات والمؤشرات التي تفوح من خلالها رائحة الطبخة والتي لعل اهمها وابرزها تلك المحاولات التي ظهرت في الاسابيع القليلة الماضية... والتي تستهدف تجاهل مشاركة الاسلاميين في الانتفاضة وطمس دورهم الريادي فيها وهم الذين كانت ولا زالت عملياتهم الجهادية النوعية ودماء شهدائهم شرارة الثورة التي اعطوها ذلك الزخم العظيم والتواصل المذهل ببناءات الجهاد والتكبير من على مآذن كل فلسطين حتى غدت المساجد — وبشهادة العدو قبل الصديق — غرف القيادة ومراكز التعبئة ومنطلق المسيرات.

اننا نعي جيداً سر هذا التوجه نحو ثورتنا المباركة... انها محاولة الالتفاف عليها لاجهاضها.. بل انها «المؤامرة» التي تستهدف وحدة شعبنا وتواصل ثورته.. والتي تسعى الى تهيئة جماهيرنا المجاهدة «لابتلاع الطعام» من خلال ترويضها بنفس الدور الذي قام به سلفها إبان ثورة ١٩٣٦ حين اعتادت الجماهير على السماع لتلك الجهة طيلة شهور الاضراب الستة ثم كانت الطامة الكبرى والحذلان المروع، يوم ان خرجت هذه الجهة تطالب الجماهير — التي اولتها ثقتها — بانهاء الاضراب ووقف الثورة!!

عقب استشهاد الشيخ المجاهد عز الدين القسام في

الانتفاضة وخطر الاجهاض

تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٥ اندلعت شرارة الثورة في كل انحاء فلسطين.

وفي نيسان «ابريل» ١٩٣٦ بدأت الجماهير الفلسطينية اضربها العظيم الذي شمل كل مرافق الحياة في كل مدن وقرى وبوادي فلسطين، وقد واكب ذلك مواجهات وصدامات عنيفة مع قوات الاحتلال وهجمات متواصلة على منشآت وتجمعات جنوده اوقعت به خسائر فادحة كما اسفرت عن سقوط العديد من الشهداء في صفوف ابناء شعبنا المجاهد.

وهكذا، وفيما كانت الجماهير تواصل تقديم شهادتها للتاريخ، وشهادتها ببسالة واصرار، خرجت بعض الجهات العربية آنذاك لتدعو هذه الجماهير الى وقف اضربها وثورتها، حالها في ذلك حال من «صمت دهرًا ثم نطق كفرا»

وهكذا ومن خلال المراجعة السريعة للوثائق التاريخية ولما صدر عن قيادة الاضراب من بيانات ومواقف آنذاك نرى انه فجأة وبقدرة قادر تتحول بريطانيا — لدى هذه القيادة وكما جاء في بياناتها — من «احتلال بريطاني غاشم» الى «حكومة بريطانية الصديقة» وتتحول «الثورة الشعبية الخالدة» الى «اضطرابات» ويكون الاعتماد على «حسن نوايا الصديقة بريطانيا» بدلا من الاعتماد على «الله سبحانه وتعالى» وتصبح المصلحة في «الاخلاد الى السكينة» لا في «مواصلة الجهاد والكفاح».

فيا ابطال ثورة المساجد في فلسطين... هذا هو التاريخ... وهذا هو الدرس الذي لا نظنكم الا وقد وعيتموه جيدا.. فهل هي بساطة جماهيرنا ام حالة اللاوعي وفقدان الهوية التي سيطرت على قيادتها فجعلت من بريطانية صديقة يعتمد على حسن نواياها وهي نفسها بريطانيا التي نسفت المنازل على رؤوس الابرياء واعدمت الاحرار والشرقاء وكشّرت العظام ويتمت الاطفال ورملت النساء وقتلت الشيوخ وزجت بالآلاف من ابناء شعبنا في السجون والمعتقلات، وهي اولا واخيرا اساس البلاء وموطن الداء فهي التي زرعت الكيان الصهيوني ومكنت له على ارض فلسطين.

يدور التاريخ دورته الان.. والصورة هي الصورة... وكما مثلت بريطانيا بالامس رأس الحربة فيه فان امريكا تقود جوقته اليوم.

فيا جيل ما بعد كل الحروب وكل الهزائم... يا جيل الانتفاضة والثورة المباركة... اذا كانت ثورة اجدادكم قد اجهضت اكراما لسواد عيون اصحاب «الاوامر السامية» وحيث لا يعلو ولا يسمو على ثورتكم سوى الله شيء، فلن يعدموا الوسيلة ليحاولوها معكم.. فقد تصلكم النداءات غدا تتحدث عن الوساطة لدى امريكا واستعدادها للمشاركة في حل قضيتكم — كقضية لاجئين طبعاً — وقد لا يصفونها بالصديقة هذه المرة فاللغة اصبحت مكشوفة وقد ينالها من السباب والشتيمة ما يعتقدون انه يرضيكم ويدغدغ عواطفكم... وفي المقابل سترتفع الكثير من الاصوات — وقد بدأت — لتتحدث عن «العقلانية والموضوعية والفرص الذهبية التي يجب عدم تضييعها وسياسة شيء افضل من لا شيء» وكلها مقولات ستصب في النهاية باتجاه ضرب ثورتكم واجهاضها.

فيا من تدشنون باجسادكم الطاهرة وحجارتكم المباركة نهاية الحقبة الاسرائيلية، حين تصل الى اسماعكم نداءات القوم، ويتضح ما ستسفر عنه نخوة الوسطاء. حين يحاولون معكم.. تذكروا اجدادكم اولا... ثم تحسبوا رؤوسكم التي شجها السلاح الامريكي، وتحسبوا عظامكم التي كسرتها هراوات امريكا، وتحسبوا انفاسكم وانتم تخنقون بغاز قنابل امريكا، وتحسبوا جراحاتكم لتعرفوا الاحجام والعيارات المختلفة لرصاص امريكا، وتحسبوا قيودكم وسجونكم التي شيدتها دولارات امريكا، وتحسبوا جوعكم الذي فرضته عليكم الهيمنة الامريكية. وقبل كل شيء وبعده تذكروا شهداءكم، واعلموا ان حركتكم المباركة وثورتكم الرائعة، وتضحياتكم الجسيمة لن تذهب هدرًا، وان النصر مع الصبر، وان هذه الامة لا بد ان تتحرك في النهاية لتقف معكم دفاعا عن ذاتها وتصفية للمشروع الصهيوني الغربي الخبيث في ديار المسلمين.

عبد اللطيف ثنيان الفنان عطاء كبير مستنوع

قدموه من اعمال وتضحيات من اجل
رفعة شأنها، فان هناك افرادا تمثل
سيرتهم الذاتية حلقة رئيسة من تاريخ
امتهم لا يمكن لاي قارىء او باحث
في ذلك التاريخ ان يتجاوزها او
يتجاهلها بأي حال من الاحوال.

ابنائها الذين كانت لهم مآثر مذكورة
تخليدا لذكراهم ووفاء لهم لقاء ما

اذا كانت الامم تحرص على ان
تسطر في تاريخها سير الافراد من

ولسنا نغالي عندما نقول بان
المرحوم عبد اللطيف محمد ثنيان الفنان
الذي وافته المنية يوم الاثنين من
الاسبوع الماضي كان واحدا من هؤلاء

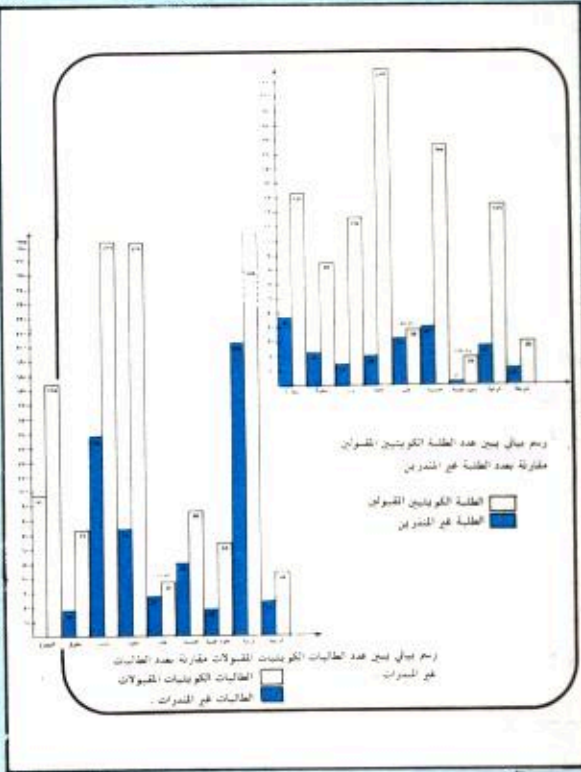


الذين تشكل سيرتهم الذاتية علامة بارزة بل انه حتى الامس القريب كان تاريخنا مجسدا في صورة رجل يعيش بيننا، ونعيش معه عبر الماضي واحداثه ودروسه.

وقد شارك المرحوم باعمال كثيرة واخر مشاركة نيابية له في المجلس التأسيسي الذي انتخب رئيسا له عام ١٩٦٤ وكان رئيس اللجنة التي صاغت الدستور وقدمته الى امير الكويت الشيخ عبدالله السالم رحمه الله الذي صدق عليه دون تعديل.

وفي مقابلة اجرتها معه مجلة المجتمع سنة ١٩٨٦ قال: «ان من ايجابيات التيارات الدينية انها بانشارها بين الشباب اوقفت تفسخ المجتمع وكشفت بعض التقاليد الاجنبية غير المقبولة عندنا». وقال السيد محمد يوسف العدساني (رئيس مجلس امة سابقا) «ان المرحوم عبداللطيف ثنيان الغانم اكبر من ان يعرف، فكل ماضيه وتاريخه يستحق الاشادة والاعجاب ومكانته في نفوس الجميع، ووفاته خسارة، وبها تكون الكويت قد خسرت احد رجالاتها المخلصين والافياء لترابها ولانسانها، فماضيه مشرف وعطاؤه كبير ومتنوع» ومجلة المجتمع التي آلمها المصاب تتوجه الى اهل الفقيد بالعزاء والدعاء الى الله عز وجل ان يلهمهم الصبر والسلوان وان يتغمد روح الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته انه سميع مجيب.

الطلبة المنذرون ولائحة المقررات



اي انه بانتهاء الفصل الدراسي الحالي سنجد ما لا يقل عن ٧٠٠ طالب وطالبة من دفعة واحدة وهي ٨٦ - ٨٧ مفصولين بقوة اللائحة الجائرة.

واكد البيان ان: هذا الرقم من الطلبة هو ما يخص دفعة ٨٦ - ٨٧ وتساءل: فكم سوف تتصورون لو اضفنا دفعات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٧ لا شك بانها حقا كارثة لا تحتمل.. انها فعلا حالة مأساوية ان يجد نصف الدفعة انفسهم مفصولين بسبب اللائحة الجائرة والتي فصلت لطردها اكبر عدد من الطلبة ليس الا..

واضاف الاتحاد الوطني لطلبة الكويت: اننا ومن منطلق الحرص على مستقبل اخواننا واخواتنا المنذرين نطالب كلا من:

— السيد وزير التربية ووزير التعليم العالي التدخل الفوري لحل هذه المشكلة.
— السيد مدير الجامعة والسادة عمداء الكليات المختلفة تدارس الوضع ووضع حل لمشكلة هؤلاء الطلبة المعرضين للطرده.

كما نطالب الجميع الطلابية بدعم تحرك الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومساندة تحركاته من اجل تغيير هذه اللائحة.

اصدر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بيانا حول لائحة المقررات جاء فيه:

ان مستقبل العديد من طلبة الجامعة مهدد بشروط اللائحة التي طبقت منذ سنتين تقريبا حيث ان هنالك المئات من الطلبة والطالبات على شفا الطرد من الجامعة بعد ان تعرضوا للانذار الثاني وهم الان يحاولون محاولات يائسة من اجل رفع الانذارات الكتيبة عنهم.. تقول الاحصائية التي اعدتها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمتعلقة بدفعة ٨٦ - ٨٧ ان نتائج الفصل الثاني وهي:

- ٤٦% من اجمالي الدفعة تلقوا الانذار الاول.
- ٤١% من الطالبات حصلن على الانذار الاول.
- ٥٧% من الطلاب حصلوا على الانذار الاول.
- اما الوضع في نهاية الفصل الثالث بالنسبة لدفعة ٨٦ - ٨٧ سيكون:
- ٣٩% من الطلبة والطالبات تلقوا الانذار الثاني.
- ٣٤% من الطالبات تلقين الانذار الثاني.
- ٤٩% من الطلبة تلقوا الانذار الثاني.



• الاستاذ محمد ناصر الحمضان.

في ذكرى الاسراء والمعراج



في ذكرى الاسراء والمعراج احييت وزارة
الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت هذه
الذكرى العطرة وذلك في مسجد الدولة
الكبير. وقد القى وكيل وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان
كلمة الوزارة بهذه المناسبة العطرة فقال:

ليذل كل ما في الوسع لازالة معاناتهم، وانهاء
الاحتلال الغاشم.

واذا كانت هذه المأساة قد شددت انظار العالم من
جهة فان هناك في الجهة المقابلة الحرب الضروس
التي طال امدها بين الجارتين المسلمتين وجلبت
الدمار للانفس والاموال والطاقات وجعلت بأس
المسلمين بينهم، وعسى ان يكون بعد هذا الليل
فجر مشرق بجهود قادة الامة الاسلامية وتحرك
صاحب السمو امير البلاد رئيس المؤتمر الاسلامي
وعسى ان يستجيب من لم يجنحوا للسلم حتى
الان.

ولئن كان هذا بعض ما تحبش به هذه
الذكرى من معان، تجديدا لدور حادثة الاسراء
والمعراج في جمع الكلمة على منهج الاسلام، وتطهير
الامة مما يشوب وحدة صفها فان الاعتصام بحبل
الله جميعا لا يقتصر على الجبهة الخارجية، بل ان
منطلقه هو تحقيق الوحدة في صفوفنا الداخلية،
والالفة بين قلوبنا، والتعاون على البر والتقوى في
مسيرة البناء، للحفاظ على اصلتنا، ومواكبة
عصرنا في اساليب النهضة، ووسائل الدعوة،
وبذلك نعي اسرار ما حفلت به السيرة النبوية وما
رمزت اليه حادثة الاسراء في احقاق الحق وتعزيز
معطيات العلم وبذلك نكون (خير امة اخرجت
للناس).

ولا يفوتني في هذه المناسبة ان ارفع الى صاحب
السمو امير البلاد والى ولي عهده الامين اطيب
التحيات والدعوات بان يجري الله على ايديهما
الحبر لهذا البلد، وان يكمل المساعي المبذولة منهما
لخير الاسلام والمسلمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الانتفاضة حق قدرها، وان نخدها باسباب النجاح
لتحقيق اهدافها، بالدعم المادي والمعنوي، وبكل
ما ينطلبه واجب النصرة لمن استنصرونا في الدين
(وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر) (وما
لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من
الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهله، واجعل لنا من لدنك
وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا).

ان حماية القديسات الاسلامية واجب موجه الى كل
مسلم يؤمن بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا ورسولا، ويأخذ من منهج القرآن والسنة دليلا
ويسير على نهج اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخلفائه الراشدين رضي الله عنهم، والسلف
الصالح غفر الله لهم ولجميع اخواننا الذين سبقونا
بالايان.

وما اشنع الاعتداءات الآثمة التي تتعرض لها
مقدساتنا الاسلامية في هذه الايام بالكيد لها او
المساس بحرمتها من اعداء الاسلام والمسلمين.

وليس منا ببعيد ما يتعرض له المسجد الاقصى
الذي نحتفل اليوم بذكرى الاسراء اليه، هو اولى
القبيلتين وثالث الحرمين واحد المساجد الثلاثة
الفاضلة التي قال فيها الرسول الكريم صاحب
هذه الذكرى: (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة
مساجد: المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي
هذا).

ان تحرير المسجد الاقصى والديار المقدسة التي
منيت بالاحتلال الصهيوني امانة في اعناق
المسلمين، وان بسالة اهلهما الاوقياء رغم ظروفهم
العصيبة وامكاناتهم البسيطة لجديرة بان تدفعنا

ان ذكرى الاسراء والمعراج بالاضافة الى انها
تشكل منعطفًا متميزًا في مسيرة الدعوة وسيرة
الداعية عليه افضل الصلاة والسلام فانها ذات
مغزى خالد عميق في تأكيد الاصاله الاسلامية
للبقاع المقدسة بعد ان شرفها الله بالمسجد الاقصى
الذي بورك هو وما حوله وفضلها بمسرى الرسول
صلى الله عليه وسلم مصداق ذلك قول الله عز
وجل: (سبحان الذي اسرى بعبد له ليلًا من المسجد
الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من آياتنا انه هو السميع البصير) فكان هذا قطعا
لداير المؤامرات على الحقوق التاريخية للعرب
والمسلمين في فلسطين السليبة والقدس المغصوبة
والتي شهدت في العصر الحاضر اسوأ النكبات وقد
تعرض المسجد الاقصى لاحتلال كاد يبلغ في
احدى المرات قرنا من الزمان الى ان قبض الله له
من ينصره، ولسان حاله كما قال الشاعر:

المسجد الاقصى يشن مقيدا
مسرى الرسول بهيب بالاجناد
لبوا ندائي، فاليهود بساحتي
فعلوا صنوف الظلم والافساد

كفي يشهد التاريخ انا امة
نحسي الحمى بعقيدة وجهاد
وها هو المسجد الاقصى يشهد انتفاضة اهله
تاكيدا للحق الاسلامي في تلك البلاد العربية
الاسلامية، وها هي تتأجج ثورتهم الذاتية التي
يشترك فيها الشباب والكهول والنساء والاطفال بما
استطاعوا من قوة، يرمجون بالحجارة عدوا غاشما
مدججا بالسلاح مجردا من معاني الانسانية بعد ان
طال بهم الانتظار، وصبروا وصابروا للحفاظ على
هويتهم ومقوماتهم وان علينا ان نقدر هذه

14



معرض الكتاب الإسلامي الرائع عاشت



من ٢٥ شعبان إلى ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ

الموافق ١٢ أبريل - ٢٦ أبريل ١٩٨٨ م

يوم الإثنين والخميس للنساء فقط



هوامش

• القى رجال مباحث الجهراء القبض على ثلاثة متهمين بتهمة الاتجار بالحبوب المخدرة، وقد تم ضبط كمية من الحبوب المخدرة لدى المتهمين تقدر بنحو نصف مليون حبة.

• ذكر رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد المشاري ان نسبة العمالة الكويتية في المؤسسة تضاعفت من ٢٢٪ الى ٥٧٪.

• اشار رئيس مجلس ادارة شركة الهواتف العمومية المتنقلة عبدالله السابح الى ان الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يدفع فيها مشتركو هواتف المتنقل رسوما على المكالمات.

• بقيم النادي العلمي حفلته السنوي لتخريج العلماء الصغار بمقر النادي الرئيسي بالدائري السادس في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء (اليوم) وذلك تحت رعاية الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية.

• تشارك وزارة التربية في المؤتمر التربوي حول نظام المقررات الدراسية في التعليم الثانوي الذي سيعقد في البحرين خلال الفترة من ٤ - ٨ ابريل المقبل.

• اجتماع اسلامي في الكويت يبحث الانتفاضة



نقلت الصحافة المحلية عن مصادر قولها ان اجتماعا لمكتب مؤتمر القمة الاسلامية الخامسة سوف يعقد اجتماعا بالكويت في العاشر من ابريل القادم برئاسة سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد.

وسوف يناقش الاجتماع الذي سيحضره عدد من الرؤساء وزعماء الدول الاسلامية ما تم اتجاذه من اعمال منذ انعقاد القمة في الكويت في شهر يناير من العام الماضي والجهود التي بذلت من اجل دعم التضامن الاسلامي.

واشارت المصادر الى اهمية هذا اللقاء لا سيما وانه سيبحث مدى المساعدة الاسلامية للانتفاضة في الاراضي المحتلة، وكان سمو الامير قد بعث برسائل لقادة الدول الاسلامية دعا فيها الى دعم الانتفاضة والوقوف الى جانبها.

وسيجتمع الاجتماع كذلك الجهود الاسلامية لوقف الحرب العراقية الايرانية وقضايا اسلامية اخرى.

• انخفاض نسبة مبيعات الجمعيات التعاونية

اظهر التقرير السنوي لمجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ان نسبة زيادة مبيعات جميع الجمعيات التعاونية عام ١٩٨٧ تعتبر اقل نسبة حققتها مبيعات الجمعيات التعاونية خلال العشر سنوات الماضية.

وارجع التقرير سبب انخفاض نسبة معدل الزيادة في مبيعات الجمعيات التعاونية الى عدة امور اهمها انتشار الجمعيات في مختلف مناطق الكويت مما يجعل الزيادة بالمبيعات تقارن بحجم مبيعات كبيرة فتبدو هذه الزيادة قليلة.

لكن رغم هذه المعوقات فان غالبية الجمعيات التعاونية حققت زيادة في مبيعاتها خلال عام ١٩٨٧ مقارنة من مبيعاتها خلال عام ٨٦، فقد حققت ٢٣ جمعية زيادة في مبيعاتها بينما انخفضت مبيعات ١٣ جمعية.

• جولات مفاجئة على محلات الاغذية قبل رمضان

قال مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات في بلدية الكويت السيد يوسف الميلم انه تم اعداد برنامج مكثف للرقابة على المحلات العامة والجمعيات التعاونية والاسواق للتأكد من صلاحية الاغذية

للاستخدام البشري لمناسبة اقتراب شهر رمضان المبارك. هذا وقد تم تخصيص جهازي تفتيش، الاول من قبل مراكز البلدية الخارجية، والثاني من قبل الادارة للقيام بالتفتيش المفاجيء على محلات الاغذية، مؤكدا على التجار المستوردين التقيد بالموصفات القياسية الكويتية الخاصة بالمعلبات والمواد الغذائية، وبخاصة توابيح الانتاج والانتهاء والمحتويات وبلد المنشأ. وان اي بضاعة تخلو من هذه البيانات ستعرض مستورها لاجراءات قانونية، وسوف يتم اتلافها مما يسبب لهم خسائر مالية.

• توجهات هامة لمجلس الخدمة المدنية

صادق مجلس الوزراء على قرار مجلس الخدمة المدنية بوقف برامج الاستغناء عن الموظفين

المسور المقطوعة

قال تعالى: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) يقول الامام ابن القيم في الحكومات الظالمة «واصحاب الرياسات المتبعين لاقامة رياستهم بأي طريق كان!!

قال بعضهم

أزباء، أناقة، وحشة

هذا عنوان كتاب وجدته في إحدى المكتبات للمؤلفة كريمة حمزة، تصفحت الكتاب لاستغرابي لعنوانه، فإذا به يعرض أزباء المحجبات أو لون الحجاب الجديد الذي بدأ يغزو كل مكان، وهو «الحجاب المتبرج» رأيت من تلبس على خمارها العقاب بحجة الاناقة، ورأيت، من تلبس الحزام بحجة الاناقة، ورأيت من تضع على رأسها بما يشبه الطربوش وتضع فوق الطربوش غطاء الرأس، فيصبح شكلها مثل ملكات الزمان الغابر التي يعرضها التلفزيون في بعض الأحيان، ورأيت، ورأيت، ورأيت اعاجيب الاناقة التي نراها على جبل «الحجاب المتبرج» بحجة الاناقة.

نقول لمثل هذه المؤلفة ساعها الله، ونقول لمن يتبع مثل هذه الاناقة، ان الحجاب اذا لم يكن لله، فان الله لا يقبله، اما اذا كان للتستر به لعمل بعض ما يحرم الله، او لتغطية بعض العيوب، فانه لا بد ان يتكشف صاحبه ويغض في الدنيا قبل الآخرة، فالحجاب الصحيح هو النابع من الايمان والتوبة الصحيحة، وهو البعيد عن المكياج والتحضر، وكل ما يجذب الجنس الآخر.

عبد الحميد البلالي

الدعاة والمعلمين وحفظ القرآن الكريم وتعليم تجويده وترتيله، بالإضافة الى مختلف الدراسات الاسلامية وعلوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لنشر الدعوة الاسلامية ورعاية المسلمين مما يتعرضون له من ضغوط تستهدف دينهم وعقيدتهم.

وقد القى رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية يوسف جاسم الحجبي كلمة في حفل الافتتاح رحب فيها بالحضور وقال:

ان افتتاح مبنى كلية القرآن الكريم لدلالة على اهتمام المسؤولين بالسودان بالقرآن الكريم وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

واعرب الحجبي عن امله في ان تساهم الكلية بشكل فعال في تحقيق اهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في مجال الدعوة الاسلامية وتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

• الهيئة الخيرية الاسلامية تفتتح كلية للقرآن الكريم في السودان



شارك الاستاذ يوسف جاسم الحجبي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في حفل افتتاح كلية القرآن الكريم في مدينة ام درمان بالجمهورية السودانية، والذي حضره ايضا ممثل رئيس مجلس رأس الدولة السوداني واعضاء المجلس وعدد من الوزراء والمسؤولين وحشد من رجال الدين.

وتهدف هذه الكلية التي مولت الهيئة بناءها الى تخريج

غير الكويتيين العاملين في وزارات واجهزة الدولة هذا العام، ويتجه المجلس حاليا لاستبدال خطط الاستغناء التي كان مقررا ان تشمل ١٥% من اجمالي الموظفين غير الكويتيين باخرى خاصة باحلال الكويتيين بدلا من سواهم على ان يقتصر ذلك على خريجي الجامعة والكليات والمعاهد التابعة لهيئة التعليم التطبيقي وذلك في نطاق الدرجات والوظائف التي ستشعر بسبب الاستقالات والوفيات وبلوغ السن القانونية من غير الكويتيين.

وهناك توجه للمجلس ايضا لاجتذاب بدائل افضل لتوظيف المواطن والمواطنة من خريجي المرحلة المتوسطة بحيث يقتصر التوظيف على اقل عدد منهم فيما يتم تحويل كل الاعداد الاخرى الى الهيئة العامة للتعليم التطبيقي لتدريبهم وتأهيلهم قبل توظيفهم حسب احتياجات اجهزة الدولة.

ص ٥٣. لاحظ يا اخي وصف ابن القيم للحكومات في عصره وكأنه يتكلم عن يومنا هذا!!

لاحظ الوصف عن موقفهم من الحق: «طحنوه.. داسوه... دفعوه... حبسوه... حادوا عنه... مستعدون لدفعه... وعزله عن التصرف والحكم والتنفيذ»

اخي الداعية: كيف نغد الجسور الى مثل هؤلاء؟!

احمد القطان

لموافقته غرضهم واهواءهم وانتصارهم به (واذا دعا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق ياتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض. ام اذابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ بل اولئك هم الظالمون) ٤٨: ٥٠ - ٤٩

والمقصود: «ان قصد هؤلاء فاسد في غاياتهم ووسائلهم» انتهى كلام ابن القيم من كتاب تهذيب مدارج السالكين

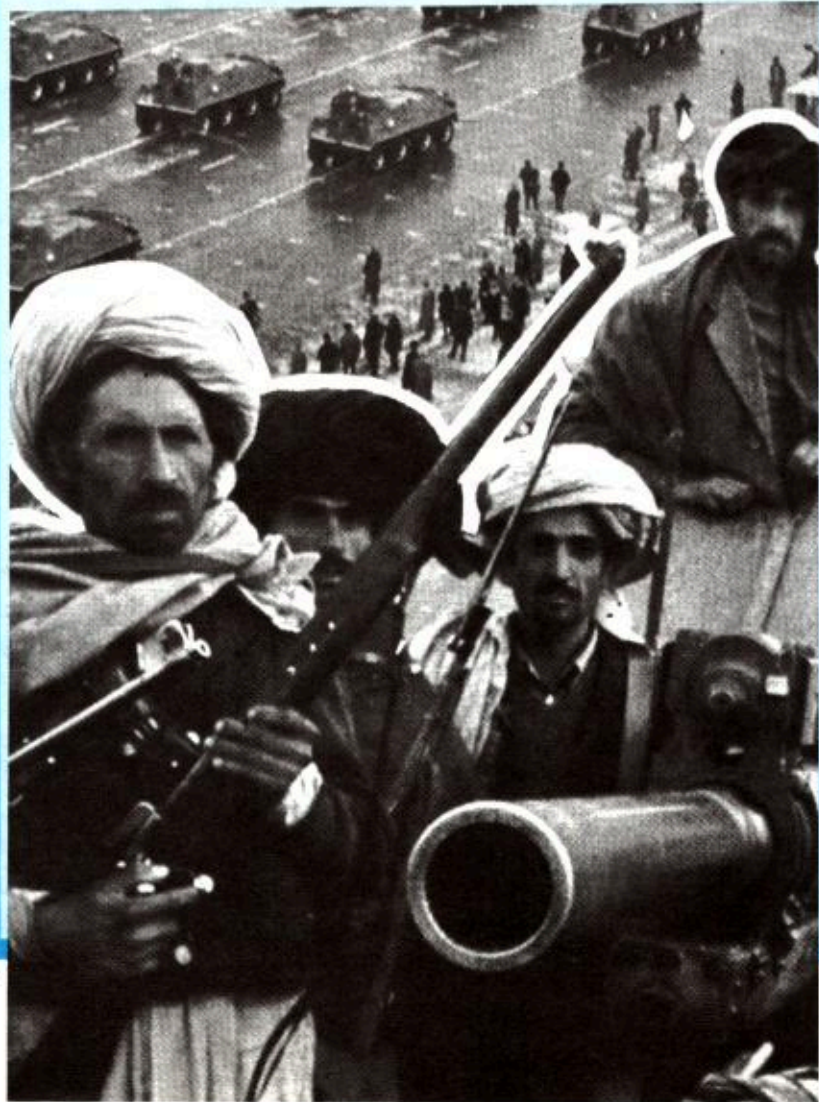
من حق او باطل!! فاذا جاء الحق معارضا في طريق رياستهم طحنوه وداسوه بارجلهم، فان عجزوا عن ذلك دفعوه دفع الصائل!! فان عجزوا عن ذلك حبسوه في الطريق!! وحادوا عنه الى طريق اخرى، وهم مستعدون لدفعه يسمى الامكان! وعزله عن التصرف والحكم والتنفيذ. وان جاء الحق ناصرا لهم وكان لهم صالوا به وجالوا!! واتوا اليه مذعنين. لا لأنه حق، بل

الجهاد الأفغاني والمؤامرات الدولية



ما ان انتهى مؤتمر القمة الروسي - الامريكاني الذي انعقد في العاصمة الامريكية واشنطن مؤخراً، حتى صرح الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ان بلاده تعتزم الانسحاب الكامل من افغانستان في شهر مارس المقبل تاركة البلاد لاصحابها تقرر مصيرها وتحكمها قواها الوطنية، على ان مثل هذه التصريحات التي نادى اليها الزعيم الروسي في المحافل الدولية عقب فراغه من مؤتمر القمة، تحمل معاني كثيرة، من جللتها ان الروس باتوا في حكم المؤكد انهم على يقين بان افغانستان ليست الا محرقة للجندي الروسي مهما كانت قوته ونوعية تدريباته العسكرية الحديثة، وانه لا فائدة مرجوة من مكوثه قوة محتلة لافغانستان هو الخاسر الوحيد فيها، اضاف الى ذلك انه يناور سياسياً لافساح المجال للحكومة الافغانية والحكومة الامريكية لان تلعب الفصل الاخير للمسرحية بدون ان تخسر روسيا هيبتها وتفقد على الساحة الدولية ماء وجهها الذي اكتوى بضربات المجاهدين الذين اخلصوا الجهاد لله تعالى، وذلك لضمان عدم ضياع افغانستان - حسب تصورهم - بأيدي المجاهدين، الذين باتوا يشكلون الثقل العسكري والسياسي في المنطقة، بفضل عدم الفاء المجاهدين للسلح طيلة ثمانى سنوات متتابة، والتي اظهروا فيها تفوقهم القتالي بدون كلل ولا ملل ولا يزالون يتمشعون بمعنويات عالية يوماً بعد يوم، بسبب افساحهم للمخطط الروسي الذي يرمي الى جعل افغانستان جزءاً لا يتجزأ من الكتلة الشيوعية.

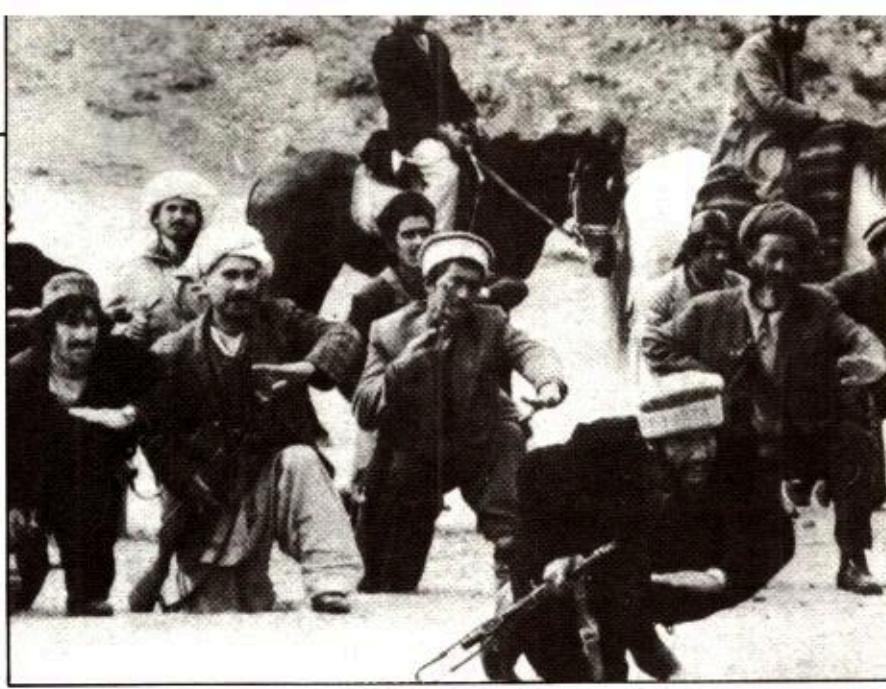
ولقد اثبت المجاهدون الافغان بايديولوجيتهم الاسلامية، انه وان كانت روسيا دولة عظمى، بل واعظم دولة لامتلاك ترسانة السلاح المتطور



اما ما ادلى به احد كبار المسؤولين السوفيات، وهو مسؤول في وزارة الخارجية السوفياتية، حول الحلول المطروحة للقضية الافغانية، فهو الاتي: ان الاتفاق على حل لمسألة النزاع والصراع في افغانستان بات في عداد التنفيذ الممكن، وذلك عقب توقيع اتفاقية مشتركة تقوم بها كل من حكومة باكستان والحكومة الافغانية. ويستطرد ذلك المسؤول: وعلى ضوء ما يتم في وثائق الاتفاقية الموقعة من جانب الطرفين، يكون على الحكومة السوفياتية والحكومة الامريكية ان تعترف ببنودها، وتضمن تلك المعاهدة.

في حين ادلى الدكتور نجيب الله بتصريحات للواشنطن بوست الامريكية، مفادها ان الحكومة الائتلافية التي ستولى حكم افغانستان، ينبغي ان تشكل من جميع الاحزاب السياسية الافغانية، وعلينا ان نعمل على تحقيق السلام العادل للشعب، وحل مشاكلنا عن طريق الحوار.

وماذا اذن عن موقف المجاهدين من هذه المؤامرة الكبرى؟ وماذا عساهم فاعلين تجاهها؟ اما المجاهدون فقد رفضوا عن طريق متحدتهم الرسمي ورئيس الاحزاب الاسلامية السبعة الشيخ يونس خالص، رفضوا الاقتراح الذي تقدمت به الحكومة الباكستانية، وذلك بافصاح المجال امام الاطراف الشيوعية بالمشاركة في الحكومة الافغانية الائتلافية المؤقتة، وجاء في صحيفة «دون» الباكستانية التي تصدر من مدينة كراتشي جاء بتاريخ ١٦ كانون الثاني الماضي، ان المجاهدين قد صرحوا ببيان مشترك موحد، يرفضون فيه فكرة القاء السلاح وايقاف العمليات الجهادية ضد الروس، حتى لا يبقى في افغانستان جندي روسي واحد، وازداد مصدر مسؤول، صدر عن قيادات المجاهدين، انهم لن يسمحوا لاية دولة بالتدخل في حل القضية التي تعنيهم، ولن يسمحوا كذلك بالتخلي عن تلك الانتصارات والمغانم التي حصلوا عليها طيلة ثماني سنوات من الجهاد المتواصل، وانهم يرفضون الدخول باية حكومة ائتلافية، وعلى المصدر ذلك على ان المجاهدين يؤمنون ايماناً تاماً بانهم في حالة حرب لا سلام في افغانستان، حرب بين الاسلام من جهة وبين الكفر والاحاد من جهة ثانية، وان ليس بين هاتين الفكرتين اية حلول وسطية، هكذا — يقول المجاهدون — ما يحثنا على عدم الاعتراف باية حلول مطروحة تفرضها المؤتمرات الدولية علينا، لاعتزاز جانب



المستقبلية ستسقط بايديهم، كونهم يشكلون القاعدة الجماهيرية الساحقة، الى جانب ما يتمتعون به من قوة عسكرية تحوله الى اسقاط اي بديل اخر لحكم افغانستان من جديد، فالى اين وصلت القضية الافغانية في المحافل الدولية؟

ان مبعوث الامم المتحدة للوساطة في حل القضية الافغانية السيد ديجو كوردوفيس، سيقادر الامم المتحدة بزيارة رسمية، يزور خلالها دول المنطقة لدراسة الاوضاع، ولتحقيق حل حاسم بعد التطورات الدبلوماسية الاخيرة التي حصلت عليها الامم المتحدة من الزعامتين الروسية والافغانية، وذلك بانتهاء الصراع الذي دام ثماني سنوات، وستنقل هذا المبعوث الرسمي بجولته المكوكية خلال اسلام آباد وكابل، لنقل رسالة الامم المتحدة الى زعماء تلك الدول، وذلك للتحضير لآخر جولة ممكنة للمباحثات التي ترعاها الامم المتحدة في جنيف، ويتوقع كوردوفيس بان ثمة تفاؤلات كبيرة قد تؤدي الى الانسحاب الروسي من افغانستان ولو بمشاركة جميع الاطراف المتنازعة. وفي مقابلات مختلفة مع صحيفة النيوزويك الامريكية، صرح كل من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ورئيس الوزراء محمد خان جونيچو انه ينبغي ان يشارك في المفاوضات المقبلة بعض من اعضاء حكومة كابل الموالية للاتحاد السوفياتي، وانه يجب ان يكون لهم مكان في الحكومة الافغانية الجديدة، شريطة انسحاب الروس الكامل من افغانستان.

الحديث، الا انهم لن يتخلوا عن ذلك الطريق الذي رسموه لانفسهم، لمحاربة الروسي المعتدي وحكومة افغانستان الموالية له ولن يتركوا السلاح حتى يخرج الروسي صاغراً مرغماً، وحتى اعادة كل شبر من ارض بلادهم الى حريتها واستقلالها، ولتشكيل حكومة اسلامية وطنية ذات ولاء وانتماء خالصين للاسلام ولارض افغانستان وشعبها الذي هضم حقه سنوات طوالاً

وركزت الحكومة الروسية المعتدية على ان مفاوضاتها للانسحاب من افغانستان لا يتم الا عبر مشاركة اكثر من دولة من دول المنطقة بما فيها الولايات المتحدة الامريكية والحكومة الباكستانية، الى جانب الحكومة الافغانية العملية التي يتزعمها الدكتور نجيب الله، وهم يرمون من وراء ذلك الى اسقاط كل الاوراق من ايدي المجاهدين، واعتبار ان المجاهدين الافغان لا يمثلون الشعب الافغاني في احلال السلام في البلاد، مما يشترتب عليه توجيه طعنة عنيفة قاتلة للاحزاب الاسلامية السبعة التي تتزعم حركة الجهاد والتحرير طوال ثماني سنوات، وكذلك يترتب عليه اسقاط كل اعتبار للمجاهدين، ان على الساحة الدولية، وحتى على الساحة الافغانية، وهذا ما تخطط له روسيا بالتعاون مع الولايات المتحدة منذ سنوات، لان الروس يعرفون ان مفاوضاتهم للمجاهدين مباشرة يدلل على اعترافهم بهم من جهة، ويؤكد ذلك على صحة حركة المجاهدين الشاملة ضد الروس المحتل، وان الحكومة

المجاهدون الأفغان لن تسمحوا لأية دولة بالتدخل في قضيتهم

الجهاد الأفغاني

الحكومة الافغانية العميلة التي هي عبارة عن دمية بيد الروس.

موقف الجماعة الاسلامية في باكستان

ما هو موقف الجماعة الاسلامية يا ترى؟

للجماعة الاسلامية في باكستان موقف بارز في تأييدها للمجاهدين الافغان، وذلك بتقديم الممكن من المساعدات المادية، الى جانب تبنيهم حلة الدفاع عن حقوق المجاهدين وحقوق المهاجرين الافغان الذين انتشروا في طول باكستان وعرضها، وهذا ما يلهمه قادة الجهاد السبعة، وفي الايام القليلة الماضية جاء على لسان امير الجماعة الاسلامية الشيخ قاضي حسين احمد الذي زار مدينة كراتشي يوم السادس عشر من كانون الثاني الماضي ان ليس ثمة طريق لاجراء المفاوضات من اجل القضية الافغانية، ما لم تكن وجهها لوجه بين المجاهدين من جهة وبين الحكومة السوفياتية المحتلة للبلاد من جهة ثانية وبهذا فقط تضمن حلا عادلا وشاملا للمشكلة الافغانية، وأوضح امير الجماعة بان الاتحاد السوفياتي والمجاهدين الافغان الذين يجاهدون من اجل الحصول على استقلال بلادهم وحرية من يد الغاصب الجاني، هما في الحقيقة الطرفان الواجب عليهما دخول حلبة المفاوضات المباشرة في حين ان على الدول الاخرى كحكومة كابل والحكومة الباكستانية والولايات المتحدة الامريكية ان تبقى محايدة، في الوقت الذي يكون لها دور واضح على سير تلك المباحثات.

وفي معرض حديثه لشادي الصحافة في كراتشي، اجاب امير الجماعة على بعض التساؤلات حول اجتماعه الاخير بالسفير السوفياتي في اسلام آباد السيد عبدالرحمن وزيروف، اجاب بانه خاطب السفير السوفياتي، بانه على بلاده ان تحجم عن تصرفاتها حول الضمانات الدولية في عدم تدخل الولايات المتحدة الامريكية في افغانستان. وذلك مما يجعل امريكا احد الاطراف في حل القضية. ومن ناحية اخرى صرح امير الجماعة ان المجاهدين الافغان الذين استمروا بجهادهم التحرري العادل طيلة ثماني سنوات ضد القوات الروسية الغازية، هم في وضع قوي متميز يجعلهم وحدهم القادرين على ضمان ان تكون حكومتهم القادمة حكومة مستقلة، غير منحازة، لا سيما الى الولايات المتحدة.

الجهاد باق

فعل الرغم من المحاولات الدائبة المستمرة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لاحتواء



اصيب بجروح في تلك المعركة. ونقل المصدر المذكور عن مصادر دبلوماسية غربية ان حوالي ٢٠,٠٠٠ جندي روسي - افغاني يتقدمون لحوض عملية عسكرية مضادة لذك الحصار الذي يفرضه المجاهدون، جاء ذلك عقب تصريحات نجيب الله التي اشار اشار من خلالها الى ان حصار خوست لا بد له من كسر وتحطيم.

اما صوت امريكا فقد صرح هو الاخر، بان مجموعة من المجاهدين الافغان اسروا احد عشر طيارا حكوميا وثلاثة رجال من سلاح الجو الروسي، قبضوا عليهم بعدما اسقطت طائرتهم في شرق افغانستان، وجاء على لسان جماعة الحزب الاسلامي الذي يتزعمه المهندس حكمتيار، ان رجال سلاح الجو قد قبض عليهم بالقرب من «خوست» ونقلت تلك المصادر عن المجاهدين انهم اسقطوا للدور اربع طائرات، شمال كابل العاصمة. وفي معرض رده على بعض التساؤلات، اجاب الزعيم الافغاني نجيب الله، بان على الملك المخلوع ظاهر شاه ان يلعب دوره لتوطيد اركان السلام والامن في البلاد، وهذا مما يدل على الروح الانتهزامية للحكومة الافغانية الحالية، امام ضربات المجاهدين المؤلة، وبقي علينا ان نقول، ان استمرار المجاهدين لحمل السلاح بوجه ملاحدة الروس، ومواصلة طعنه وضربه الى ان يتخلى الروسي بنفسه راغما صاغرا، هو السبيل الوحيد لافشال كل المخططات التآمرية، وهو السبيل الوحيد الذي يحقق الفوز والظفر للمجاهدين، وهذا ما يشتمل المسلمون لهم من سويداء قلوبهم، بل كلهم يتشتمون لهم النجاح ويرجون لهم الخير والفلاح، هذا الشعب الباسل المجيد، الذي هو في طليعة الشعوب الاسلامية في الذكاء والحمة وكرم الهمة وشدة البأس.

حركة المجاهدين وتفوقهم المستمر على القوى الروسية، واسقاط ذلك الرصيد الضخم الذي انتزعه المجاهدون بالقوة، للانفراد بالسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، وغيرها وغيرها من المكائد والمؤامرات الدولية، برغم كل تلك المحاولات والمؤامرات المكشوفة، الا ان المجاهدين لا يزالون يضغطون وبشدة بهجومهم على القوات الروسية - الافغانية المشتركة، بل ويضاعفون من حملاتهم على الحاميات العسكرية والمراكز الحساسة، ويتجلى ذلك في حصارهم الذي ضربوه على قلعة خوست الاستراتيجية للقوات الروسية الافغانية، وهذا يعد تأكيدا ودليلا من المجاهدين على متابعة الجهاد وطريقه حتى اخراج القوات الغازية لبلادهم، ليقينهم انه لن يتفجع مع الروس اية مفاوضات وان الروس لا يفهمون الا لغة المدفع والرشاش والبنديقة، ولو تكلف ذلك آلاف الشهداء من زهرات أبنائهم، وفعلا كانت لغة سهلة النطق والتركيب، واضحة المعاني، لهذا فما وجد الروس اية صعوبة بمعرفتها وفهمها، ففهموا ان في افغانستان اسودا ومغاور يرخصون على الموت حرص روسيا على الحياة، وفي خضم بحر الاجتماعات والقرارات الدولية المتلاطم، صرحت الصحيفة الباكستانية «دون الناطقة باللغة الانجليزية، وذلك نقلا عن مصادر موثوقة، بان حوالي الف جندي روسي وحكومي افغاني قد لقوا مصرعهم، في المعركة التي دارت رحاها بين المجاهدين والقوات المعادية والتي دامت ستة اسابيع في الحامية العسكرية في قلعة خوست الاستراتيجية، وازافت الصحيفة تقول - غازية ذلك الى الاذاعة الاسترالية - ان الاذاعة حصلت على معلومات مفادها ان القائد العسكري للمجاهدين الافغان الشيخ جلال الدين حقاني



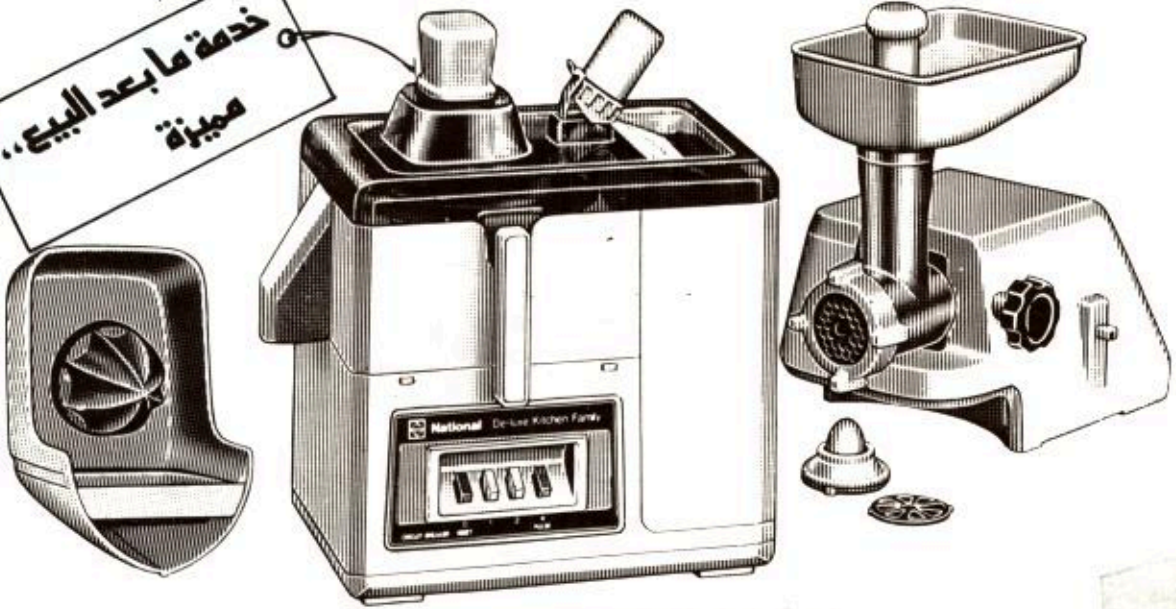
ناشيونال
National

ناشيونال، باتسونيك، وكافيس، اسماء مسجلة لشركة ماتشوشينا الكهربائية

مخضرة طعام
MK-8300N

وسيلة مريحة
واستجابة من ناشيونال
لخدمة ربة المنزل العصرية

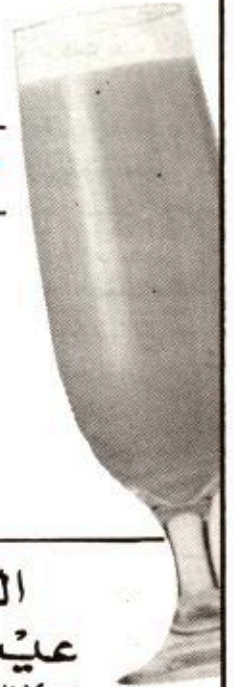
خدمة ما بعد البيع،
مميزة



MK-8300N

خمس اجهزة في جهاز واحد

- عصارة فواكه
- خلطة فواكه
- عصارة ليمون وبرتقال
- صانعة كبة
- مفرمة لحم



الوكيل العام

عيسى حسين اليوسفي

مرکز ناشيونال - شارع عبده سالم - عمارة اليوسفي - اصفاء -
الحكويت - تلفون ٤٤٢٦٣٨٨ - ٤٤٢٦٣٩٩ - ٤٤٢٦٣٨٧ - ٤٤٢٦٣٩٥ /
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالتاشري الرابع - الشويخ - ٤٨٣٥٠٥/٥

كيف يعي الخميني أتباعه في أوروبا؟



لعمليات التبشير بالشوكة الايرانية وفكرها وعقائدها.

ويمكن القول ان الجمهورية الاسلامية نسجت خيوط عنكبوت حقيقة، فقامت بعض الاتحادات الطلابية المسلمين في اوروبا وكندا والولايات المتحدة كما اقامت بعض الجمعيات الدينية وتربط طهران هؤلاء بينية جهاز غابرات الشاه الذي حافظت عليه بالمعلومات والتحليلات.

وقد تلقى الطلاب والموظفون الدوليون ووكلاء الخطوط الجوية الايرانية توجيهات ثابتة بالتجسس على اوساط المسلمين وجمع كل المعلومات الكفيلة بتأمين نفوق النشاط الايراني. وقد وقع هذا التعميم بالتجسس حجة الاسلام موسوي خويني الذي تعلم في المانيا الغربية (ليبنغ) والمشهور بتقربه من موسكو والذي كان قائدا لطلاب خط الامام الذين قاموا بالهجوم ضد سفارة الولايات المتحدة في طهران في تشرين الثاني ١٩٧٩.

وهناك طريقة اخرى للاختراق نستقبل اوضاع اللاجئين السياسيين. فمئات اللبنانيين والباكستانيين والافارقة من مختلف الجنسيات يطلبون اللجوء السياسي في دول الغرب حيث تستغل ايران ظروفهم وتحاول استيعابهم.

ولفترة طويلة اساءت الاجهزة العربية في اوروبا تقدير الخطر الايراني وقدراته التنظيمية وبالغت في تقدير تنظيم الخلايا الماركسية. فقد اعتمدت على المعلومات الخاطئة التي زودتها بها الحركات الوطنية الايرانية (مثل جماعة بختيار) والتي تقدم علماء طهران على انهم جهلة وفاسدون. وهكذا تم تعميم التسلسل بشكل هادىء الى داخل الاوساط الاسلامية وقامت طهران بارسال عملاء متخصصين الى اوروبا. وقامت ايران بترك الجزائريين لحزب بن بيلا وقامت بالمقابل بتجنيد العديد من الفقراء الافارقة. ان هدف طهران واضح: وهو جعل كل ابناء المسلمين في اوروبا ليصبحوا عملاء للخميني ويجري الاتصال بالذين يعملون كباحثين وطلاب واساتذة ويجري استقبال الافضل منهم في ايران حيث يتلقون توجيهات خاصة ثم يعاد ارسالهم الى بلادهم او الى اوروبا.

ان الاستراتيجية الخمينية لا تقتصر فقط على فرنسا ففي المانيا الغربية يقوم المد الايراني بتنظيم خلايا في اوساط الاتراك وفي بريطانيا في اوساط الباكستانيين والبنغاليين وفي الدول الاسكندنافية في اوساط الجاليات المسلمة والعربية ولا يجب ان ننسى افريقيا السوداء حيث اصبحت بعض العواصم مركزا حقيقيا

الايرانيون المنتشرون في اوروبا ينشطون في طرح فكرة الشوكة الايرانية بين المسلمين ايدولوجيا وثقافيا وعقديا، واذا كان تركيزهم يبرز في اوروبا في الفترة الاخيرة فاننا سنضع بين يدي القارئ نموذجاً لنشاطهم في فرنسا. منذ عام ١٩٧٩ قامت طهران بتشكيل خلايا بين الطلاب والتجمعات الاسلامية، لتصدير الشوكة. وتستخدم هذه الخلايا اليوم لتنفيذ الانشطة المطلوبة في اوروبا.

ان هذه الخلايا الايرانية هي نتاج عمل طويل قام بالاعداد له جهاز حكومي في طهران بدقة بعد انتصار الشوكة الايرانية. وعند البدء باختراق اوساط المهاجرين في كل اوروبا لم يكن الامر يتعلق بالارهاب بل بتصدير الثورة الاسلامية الى كل العالم.

ويستخلص من انتصار ايران الهدف الاستراتيجي لنشاطهم جعل ايران — بحسب زعمهم — قائدا روحيا للعالم الاسلامي لطرح شعار اسلام المستضعفين لمحاربة ما يسمونه اسلام الفسدين!!

ومنذ عام ١٩٨٠، قام اتباع الخميني في فرنسا بطرح فكرهم وعقائدهم على كل الذين فقدوا انتماءهم في البلاد الاسلامية بعد اقامتهم في المهجر.



البرقيات في مصر من أجل غير شعب مصر

منذ ان قامت حركة الاخوان في مصر عام ١٩٢٨ وحتى الان لم تشهد جماعة او حزب او حركة سياسية مثل ما شهد الاخوان من اعتقال وتعذيب وارهاب واهانات وتضليل اعلامي موسع بشأن مقاصد تلك الحركة واهدافها، ليس لفترة زمنية قصيرة وانما على مدى عقود كاملة من الزمان في تاريخ مصر الحديث.

وهي ملاحظة استهوت الكثير من المؤرخين الذين اهتموا بهذه الحركة والقوا عنها من الكتب ما فاق المؤلفات التي استهدفت التاريخ لاي جماعة اخرى.

هل هي التصرفات الخاطئة لقيادات الجماعة كما يدعي بعض من ارخ لهذه الجماعة، ام هل هو بسبب تصرفات لا مسؤولة من افراد قلائل فاستحققت لاجله الجماعة كلها العقاب؟ ام هي الضريبة المستحقة لحمل دعوة الاسلام التي تزج القوى الاستعمارية العالمية واذنابها المحلية، وهي ضريبة مستحقة من كل داعية يكرس حياته ومبادئه للإسلام؟

انه الاسلام والفكر الاسلامي بلا شك. فلم يكن الشهيد سيد قطب يملك حين علق على حبل المشنقة ايام حكم عبدالناصر غير هذا. ولم يكن في صحيفة اتهمه غير «في ظلال القرآن» و«معالم في الطريق»..

ومن قبل، هل فقد مؤسس الجماعة ومرشدها الاول الشهيد «حسن البنا» حياته غيلة الا لاجل تمكسه بالاسلام وايمانه بالجهاد ضد الاستعمار واسرائيل والشيوعية؟

انهم يدعون الى الوحدة العربية والاسلامية، ومع ذلك يحاربهم دعاة القومية لان الوحدة التي يدعو اليها الاخوان قائمة على الاسلام، لا العلمانية

شعبية الحزب الحاكم، ومنعوا لاجل ذلك من اقامة المؤتمرات الشعبية. ومع ذلك وبالرغم من تدخل (كمبيوتر) وزارة الداخلية فاز الاخوان بعدد كبير من مقاعد المعارضة مما عده المراقبون السياسيون ظاهرة جديدة بالتأمل. فقد كان الاخوان هم سبب نجاح الوفد في اكتساح المعارضة في المجلس السابق، وهم سبب نجاح حزب العمل في العام الماضي ايضا ومعهم حزب الاحرار.

وفي واقع الامر انهم لا يتمتعون بمثل ما للجالية القبطية من امتيازات وحرية، بالرغم من ان مصر دولة اسلامية حسب نص الدستور. بل ان مؤسساتهم وافرادهم تحت رقابة حكومية رسمية، في حين ترقب كل من الاستخبارات الامريكية والموساد الاسرائيلي اوضاعهم عن كثب، وتبدي استياءها الشديد حتى من هذه الحرية المقيدة التي تمنحها مصر للاخوان.

وفي حين يستمر الصحافيون الاجانب وغيرهم في رصد الاخوان والكتابة عنهم من باب «اعرف عدوك»، يبدو مستقبل الاخوان في مصر اكثر اشراقا رغم كل الدسائس والوشايات والدعايات المغرضة التي تترصد لهم، وتشكك في مواقفهم الوطنية لصالح مصر ومستقبلها.

انهم يحبون الاسلام ويحبون الخير لمصر ولكل العرب والمسلمين، لهذا لا يملك شعب مصر الا ان يحبهم.

التي تنكر الدين ولا تقره.. وهم يدعون الى تحرير الاراضي الاسلامية من دنس المحتل والغاصب ايا كان لونه او جنسيته.. ومع ذلك فان الانظمة التي تدعي الكفاح للتحرير هي اول من يحاربهم ويزج بهم في غياهب المعتقلات. انهم يدعون الى العمل الجاد الدؤوب لتطوير الصناعة والزراعة والتعليم، وتحقيق الاكتفاء الاقتصادي والاستقلال الاقتصادي الذي لا يمكن لاي ارادة سياسية مستقلة ان تقوم بدونه، ومع ذلك يحاربون وتطلق مؤسساتهم وتؤمم ممتلكاتهم وتصادر اموالهم في حين يفتح الوطن الاكبر ذراعيه للدولار.

انهم يدعون الى الحرية والشورى والحوار الفكري، ومع هذا فان اشد الناس عداوة لهم هم اكثرهم تشدقا بالحرية والديمقراطية.

يقول فضيلة المرشد العام الاستاذ حامد ابو النصر «نحن لا نملك الا التربية الاسلامية، والدعوة الى الله بالحسنى، ولكننا لا نتمكن من مخاطبة الجماهير المسلمة وتبصيرها بشؤون دينها» وهو يشير بذلك الى استمرار اغلاق مجلة الدعوة الناطقة بلسان الجماعة منذ ايام السادات وحتى الان، وتعطيل ص دورها المستمر.

وفي ايام الانتخابات اعتقل العديد من مرشحي الاخوان ومعاونيهم في محاولة لايقاف تقدمهم، والذي بدا انه يكتسب تأييد الشارع المصري بصورة كبيرة، مما هدد

أساليب وطرق التنمية



من خلال الزمان، وهذه هي طبيعة ديننا الحنيف الذي جاء لينشئ أمة جارية بها المجرمون بمختلف الصور فعمدوا على تجريد المسلمين من محتوهم ليسهل توجيههم والسيطرة عليهم فيبقى المسلمون أعدادا وأرقاماً من غير أطار، تتوزعهم الأسم وتوجههم التوجهات والأيديولوجيات وسعي أعداء الله في ذلك له صور مختلفة، وأساليب متنوعة، فسبل المجرمين لا نهاية لها فهي سهام متولدة في كنانة الشيطان، حتى أنه قد وصل بهم الأمر إلى أن يحاربوا الأمة في مبنى الكلمة، ففي دائرة المعارف الإسلامية (٤١١/٤ - ٤١٤) عند الحديث عن مصطلح الأمة نجد هذه العبارة: «هي ليست مشتقة من الكلمة العربية «أمة» بل هي كلمة دخيلة مأخوذة من العبرية «أمة» أو الآرامية «أميئة» ويقول هوروفنز: «ومهما يكن من شيء فإن محمداً أخذ هذه الكلمة واستعملها وصارت منذ ذلك الحين لفظاً إسلامياً أصيلاً». أ. هـ (٨)

وعلى ذلك فاعداء الله يخافون ان تنشأ الأمة الإسلامية، او نواة هذه الأمة، ولو كانت في احد القطبين، ولكن نصر الله آت. وبشائر النصر تلوح «جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب» (٩) «وان جندنا لهم الغالبون» (١٠) «ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون» (١١) «كتب الله لاغلبين انا ورسلي ان الله قوي عزيز» (١٢).

وقد يسر الله للدكتور احمد حسن فرحات الرد على المستشرقين في هدمهم لبناء

تنشر المجتمع بدءاً من هذا الاسبوع سلسلة من الحلقات القيمة تحت عنوان:

أساليب وطرق التنمية الذاتية للقيادة

لفضيلة الشيخ جاسم مهلهل بن محمد الياسين حفظه الله، والحلقة الاولى التي ننشرها هنا هي بمثابة مدخل لكتاب نأمل ان يرى النور قريباً ان شاء الله.

يقول فضيلة الشيخ جاسم في بدء مؤلفه المبارك: (١)

لتأخذ وما تأخذ انما هو بما تعطي، فنظرة المستمع تقول لك، وهل انت كما تقول؟؟ كما استفساره فتح لباب لم تكن انت طارقه، هكذا معادلات الخير تنم عن روح جماعية لا مجال للفردية فيها، فما من احد دون ان يعين وفوق ان يعان، والمتنفع الاول هو القارئ فله صفو الكلام ولؤلفه كدرة، والعمل الجماعي وصية الرسول صلى الله عليه وسلم، «يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ في النار» (٤) «فعلیکم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاصية» (٥) «من اراد بحبوحه الجنة فليلزم الجماعة» (٦) ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن الجماعة: «انها جبل الله المتين الذي امر به، وان ما تكروهون في الجماعة والطاعة خير مما تحبون في الفرقة» (٧) وقال علي رضي الله عنه: «كدر الجماعة ولا صفاء الفرد».

والجماعة في افراد قيادية، ومنهج ومكان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد الأمين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد، فان التحرك لنصرة دين الله لم يعد امراً نفلاً، المسلمون فيه على الخيار، بل هو على الوجوب دائر فيما هو معلوم من الدين بالضرورة «من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه مات على شعبة من نفاق» (١) وهذا التحرك المبارك له خاصية متميزة، فالانسان فيه يأخذ من خلال عطائه للآخرين، وهذه الطبيعة تأتي متناسقة مع خلق الله العظيم «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرر السحاب صنع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفلعون» (٢) حركة مستمرة تعلن عن تعظيمها وتكبيرها لله سبحانه «وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم» (٣) فعملية التبليغ هي حديث للنفس قبل ان تكون للآخرين، ازدواجية خير ونماء، تعطي

كلمة للذاتية للقيادة

بقلم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

هنا نقول انه بات من المؤكد ان العمل لانشاء الامة القرآنية لا يتم من خلال صيحات متطاهرة هنا وهناك، او مؤتمرات توزع فيها المجاملات، بل لا بد من طليعة ناضجة تحمل العبء الذي اشفقت منه مخلوقات الله من سماء وأرض وجبال «انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا» (١٤).

نعم كما ذكر الاستاذ سيد قطب رحمه الله: لا بد من طليعة تعزم على العمل لبعث هذه الامة لاستلام قيادة البشرية، ثم تمضي في الطريق، تمضي في خضم الجاهلية الضاربة الاطناب في ارجاء الارض جميعا، تمضي وهي تزاول نوعا من العزلة من جانب، ونوعا من الاتصال من الجانب الاخر بالجاهلية المحيطة (١٥). يتبع...

(١) صحيح مسلم للإمام ابي الحسين مسلم بن الحجاج - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقى رقم (١٩١) (٢) سورة النمل ٨٨ (٣) سورة الاسراء ٤٤ (٤) سنن الترمذي (٣١٥/٣) رقم (٢٢٥٤) (٥) سنن النسائي للحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي ١٠٧/٢ (٦) جزء من حديث في سنن الترمذي لابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي وقال: حديث حسن صحيح غريب رقم (٢٢٥٤) تحفة الاحوذى بشرح جامع الترمذي للامام المباركفوري (٣٨٥/٦) (٧) مدارج السالكين لابن القيم الجوزية تحقيق محمد عبيد الدين عبدالحاميد ٤٦١/١ (٨) الامة في دلالتها العربية والقرآنية، الدكتور احمد حسن فرحات ص ٩ - ١٢ (٩) سورة ص ١١ (١٠) سورة الصافات ١٧٣ (١١) سورة المائدة ٥٦ (١٢) سورة المجادلة ٢١ (١٣) سورة النحل ١٢٠ (١٤) سورة الاحزاب ٧٢ (١٥) معالم في الطريق لسيد قطب ص ١١ - ١٢ ط دار الشروق.

أعداء الله يخافون

أن تنشأ الأمة المسلمة

ولو كانت في القطبين

معادلات الخيرة تنم عن روح

جماعية لا مجال للفردية فيها

«الامة» اولا برجل واحد، حينما يكون على دين الحق مخالفا لسائر الاديان، وهو النسبي غالبا، او من يسير على طريقته، ومن ثم يكون الرجل الذي لا نظير له، لانه الرجل الجامع للخير، والذي يكون اماما وقدوة لغيره من الناس. فاذا استجابت لهذا الرجل فئة من الناس، وسارت على طريقته ومنهجه، سميت امة لاجتماعها اليه في حال الدين.. فاذا تخللت الامة عن دينها وعقيدتها فقدت حقيقة وجودها، ومن ثم تسمى امة باعتبار ما كان، فالامة هنا يراد بها الحقبة الزمنية التي كانت فيها ملتزمة بدينها. أ. هـ

فهو دين يتحرك به قائد في زمن معين، ليلتف حوله الناس، فيكون منهم امة تستمر بمقومات البقاء وتنهار عند طغيان اسباب الدمار.

الكلمة فكان ملخص ما قال: ذكر ابو البقاء في كليياته (٣٠١/١) ان «الامة» في الاصل: «المقصود»، وهو الذي اكده صاحب لسان العرب حيث قال «الامة» في اللغة من القصد، يقال أمت اليه اي قصده ويشهد لقول صاحب اللسان قوله تعالى: «ولا آمين البيت الحرام» اي قاصدين، وقال الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (٢٩/٢): «الامة» لغة الرجل الجامع للخير والامام.. وجماعة ارسل اليهم رسول، ثم قسم الدكتور احمد فرحات معاني الكلمة الى مجاميع:

١ - المجموعة الاولى: انها بمعنى الجماعة، وان المعاني الاخر يمكن ردها الى ذلك المعنى الاصلي.

٢ - المجموعة الثانية: انها بمعنى الدين او الملة، قال ابو جعفر الطبري: «الامة» الدين والاصل انه يقال للقوم يجتمعون على دين واحد امة فتقام الامة مقام الدين.

٣ - المجموعة الثالثة: انها بمعنى الرجل المنفرد، وهو كل من كان على دين الحق مخالفا لسائر الاديان، يمثل بذلك القدوة «ان ابراهيم كان امة» (١٣) حيث اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في امة.

٤ - المجموعة الرابعة: انها بمعنى «الحين» او «الزمن» قال ابو جعفر الطبري وانما قيل «للسنين المعدودة» و«الحين» امة، لان فيها تكون «الامة».

ثم بعد ذلك يبين الدكتور وجه الترابط بين هذه المجاميع فيقول: تتمثل

عقائى فى رثائى :

واقعة بين الأميرى وعبد الناصر



• الاستاذ عمر بهاء الاميرى .

المندرجة فى اطار خططه لضرب الاخوان المسلمين فى مصر وذلك من خلال الضغط عليهم من اجل نقض بيعتهم للمرشد العام الاستاذ حسن الهضيبى - رحمه الله - بقول الاستاذ الاميرى:

فى العدد الماضى نشرنا احدى وثائق الاستاذ عمر بهاء الدين الاميرى اول سفير لسوريا بعد استقلالها عن الاستعمار الفرنسى عام ١٩٤٦، وفى هذه العدد يروى الاستاذ الاميرى للمجتمع احدى وقائع عبدالناصر

الاخوان المسلمين واغلاق مركزهم العام واعتقال عدد كبير من رجالاتهم البارزين . وكان من الطبيعى ان اتصدى خلال وجودى فى القاهرة لابلاغ رسالة الرئيس السورى للعاهل السعودى لزيارة جمال عبدالناصر، ولقد حاولت ذلك اكثر من مرة دون جدوى . ولما انتهت زيارة الملك سعود لمصر (بعد ان اجدت وساطته فى الافراج عن الفوج الاول من الاخوان المعتقلين) خرجت الى المطار لوداعه، وهناك اجتمعت بجمال عبدالناصر الذى بادرنى بعتاب لاننى لم اسأل عنه، ولم احرص على زيارته، فأكدت لى اننى حاولت ذلك مرارا، وتركت لى اخبارا، لكنه كان فى شغل شاغل فيما يبدو فلم يتصل بى ولم يسأل عني . ولكنه فاجأني فى المطار فقال بانه اطلع على الوثائق الخاصة المصادرة من المركز العام للاخوان المسلمين على تقرير خاص كنت قد كتبته (بناء على تكليف الهيئة التأسيسية) وعالجت فيه وضع الجماعة فى الحاضر ومشاكلها

الاسكندرية، وذلك فى ركن اختاره فى المنزل حيث دعاني لمجالسته فيه ... لقد حدثني عن مخاوفه من مخططات عبدالناصر الذى كان رئيسا للوزارة آنذاك .. وعما يمكن ان يورط به السياسة العربية انطلاقا من مواقفه والتزاماته السرية مع الدول الكبرى !! وقد كان بيني وبين عبدالناصر معرفة سابقة، ولقاءات متكررة واحاديث عن التعاون المطلوب بين جماعة الاخوان المسلمين والضباط الاحرار، وكان كثيرا ما يعرض بفضيلة الاستاذ حسن الهضيبى مرشد عام جماعة الاخوان المسلمين، وكان اخر اجتماع بيننا مخصصا لبحث هذا الموضوع قد تقرر فيه ان نوالي الاجتماعات حتى نصل الى الغرض المنشود .

وسافرت من مصر دون ان تنتهي هذه الاجتماعات الى حل حاسم فى العلاقات بين الجيش المصرى والاخوان، وقد تطورت الاوضاع، واقدمت الحكومة على حل جماعة

فى اعقاب الانقلاب على اديب الشيشكلي عام ١٩٥٤ طلب اليّ الرئيس هاشم الاتاسي ان احمل رسالة شفوية الى الملك سعود، ملك المملكة العربية السعودية آنذاك، تتعلق بتوثيق الروابط وتصفية الاجواء بين البلدين، واعادة التعاون بين سوريا والمملكة العربية السعودية الى مستوى الود والاخاء، الذى كان مستمرا بينهما من القديم .

وكان الملك سعود يعترم القيام بزيارة مصر، ورؤي انه من الاجدى تسليم الرسالة المشار اليها خلال هذه الرحلة . وسافرت بالفعل الى مصر، والتقيت بالملك سعود وابلغته الرسالة، وحضرت الاحتفال الذى اقيم لتكريمه من قبل الحكومة المصرية، ومن قبل رئيس الجمهورية السورية السابق السيد شكري القوتلي، والذى كان قد نقل اقامته الى الاسكندرية . وقد حدثني رئيس الجمهورية المصرية آنذاك اللواء محمد نجيب - رحمه الله - خلال وجوده فى دعوة

والحلل المقتوحة المستقبلية وقال لي: «وقد توقفت باهتمام عند معالجتك للعلاقة بين الاخوان والضباط الاحرار والمقترحات التي قدمتها لاقامة تعاون مثمر بين الطرفين، وقد كنت جائرا علينا في تقريرك ومع هذا اعتقد انهم لو اخذوا بمقترحاتك لما حصل بيننا وبينهم ما حصل ولما تم حل الجماعة، واعتقال رجالها» فقلت له ان الحق عليه في ذلك، ولما تسامل عن السبب مستكرا ذكرته باللقاءات السابقة بيننا، وكيف انه قطع الحبل فيها، ولم يتابع البحث والسعي لتسديد الاوضاع، وتلافي الاخطاء من الجانبين، فقال:

«قد كان ما كان ولا بد ان نتلاقى الان لتلافي ما فات» فيجب ان نجتمع وندرس الموضوع بجد حتى نصل فيه الى قرار حاسم» ورغب عبدالناصر ان اتصل به لتحديد موعد لذلك.

وقد حاولت من جديد لقاءه اكثر من مرة دون جدوى، حتى تلقيت برقية من الرئيس السوري بضرورة العودة، فحددت موعد السفر، ومرت بمكتب عبدالناصر ثم بيته ولكنه لم يكن موجودا، وتركت له بطاقتي، وقد كتبت عليها كلمة «مودعا» ومن ثم ذهبت لادود فضيلة الاستاذ الهضيبي فوجدت عنده السيد صلاح سالم، وانتظرت طويلا، واستمرت المكالبة

بينهما الى ما بعد الساعة الواحدة والنصف ليلا، وكنت انتظر في بيت الاخ محمد هارون المجددي - رحمه الله - الذي كان قريبا من بيت المرشد العام واجتمعت بالمرشد عقب ذهاب صلاح سالم فوجدته متأثرا جدا، ونقل لي ما دار بينهما من حديث، كان قد نقل فيه صلاح سالم رسالة من عبدالناصر فيها الكثير من الاثارة والاستفزاز، وقال لي السيد المرشد: كيف يمكن في مثل هذا الجو ان استجيب لمطالب الجيش، واضع جماعة الاخوان تحت تصرفهم وامرهم، بحيث تبقى الجماعة في موقع التأييد الشعبي دون ان يكون لها موضع في صنع القرار وكيف يمكن ان توافق ان يشترك بعض افراد منها يختارهم الجيش في وزارات يعينها الجيش ايضا، وبكلمة مختصرة ان تلغي جماعة الاخوان شخصيتها واستقلاليتها وتصبح قوة تتبع الحكومة وتدعمها.

فحاولت تلطيف الجو مؤملا ان تستمر المباحثات بين الجانبين وان يسودها الاخلاص والحكمة وتحري المصلحة العامة، وان تنتهي الى ما يمكن من وفاق واتفاق.

وعدت الى الفندق بعد الساعة الثانية والنصف ليلا، وبعد ساعة قرع جرس الهاتف واذا بالمتكلم جمال عبدالناصر الذي قال لي: ماذا تعني في بطاقتك كلمة «مودعا» فاخبرته انني تلقيت برقية من سوريا بضرورة العودة، وقد

حجزت للسفر، فقال: ولكننا لم نجتمع كما اتفقنا في المطار، فأكدت انني حاولت ذلك دون جدوى فقال عبدالناصر: سأكلف من يلغي رحلتك، وابرق انت لذلك الى دمشق، وسأرسل في الساعة الحادية عشرة رسولا يوصلك الي.

واجتمعنا في الموعد المحدد لاكثر من ساعتين ونصف واستعرضنا المشاكل القائمة بين الاخوان والجيش، وكان حديثه يلف ويدور حول المرشد العام الاستاذ حسن الهضيبي الذي يزعم - عبدالناصر - انه العقبة الكؤود في طريق التفاهم والتعاون، ونقل عبدالناصر عن لسانه كلاما حمله له صلاح سالم يغاير تماما ما حدثني به فضيلة المرشد، اذ ادعى ان المرشد اشترط ان يتم التشاور بين الطرفين في كل صغيرة وكبيرة، وان يكون القرار النهائي للاخوان الذين يجب ان يفسح لهم المجال لتولي عدد كبير من الوزارات الرئيسة كوزارة التعليم والداخلية والاعلام وسواها، فبينت له ان الواقع مخالف لذلك، وان الحقيقة غير ذلك تماما، فقال: لقد تم هذا في ليل البارحة المتأخر، وكان - وهو يحدثني - يظن انني لا ادري به، فلما اكدت له التقائي بفضيلة المرشد بعد انصراف صلاح سالم تحير واربتك وسكت، ووجدتها مناسبة لاطلب اليه ان يكون لقاءه مع فضيلة المرشد شخصيا بالذات دون اية وساطة، ولكنه عاد وايدى نفرتة من جفاء طبع المرشد كما ادعى متهمها اياه بالتعقيد والقسوة في المواجهة، مع حدة الطبع وقد حاججته حججا منطقيا طويلا لم يغير من موقفه شيئا، وانتهى به الامر الى مصارحتي بانني اذا كنت اريد ان يسود التفاهم بين الاخوان والجيش فيجب علي ان اقنع الاخوان بنقض بيعتهم للاستاذ الهضيبي وخلعه، واختيار مرشد عام اخر بالتفاهم مع الجيش. وهنا اعلنت له بصراحة عدم اتفاقي معه بالرأي وعدم امكاني القيام بما اقترحه علي، وانني سوف اترك هذا الامر مكتوما في نفسي، ولا اعلنه لاحد من الاخوان حتى لا يتفاقم الوضع.

وقد كنت وفيا بهذا الوعد، ولكنه التاريخ وامانه التي جعلتني استجيب لطلب مخلص واسجل هذه الواقعة هنا اظهارة للحقيقة والتماسا للعبرة وإبراء للذمة.



● جلسة خاصة يبدو فيها الاميري والهضيبي ومحمد نجيب وسعيد رمهان.

فواطر حول قضية تنظيم (ثورة مصر)

هي التي حققت في القضية حتى استوفتها بحثا وسلمتها لاجهزة الامن المصرية...! كان المتهم الثالث - وهو شقيق المتهم الاول - قد قرر الانتقام من اخيه، بعد ان حدث خلاف بينهما، اطلق الاخير على اثره النار على شقيقه، فاصابه في ساقيه، فقرر المتهم الثالث الانتقام بالابلاغ عن التنظيم ككل.. ولولا ذلك لما توصلت اجهزة الامن الى اعضاء المنظمة لشدة ذكاء ودهاء وخبرة المتهم الاول، او على الاقل لتأخر كشف التنظيم.

اعترافات كاملة

اعترف المتهمون تفصيليا بمسؤوليتهم عن الحوادث الاربعة، وأكدوا في التحقيقات انه لم تقع عليهم اية ضغوط، ولم يتعرضوا للتعذيب للادلاء بأقوالهم او الاعتراف بالوقائع المنسوبة اليهم وكشفوا في الاعترافات عن دور المهندس خالد جمال عبدالناصر - ابن رئيس الجمهورية الاسبق - والذي يقيم حاليا في يوغسلافيا بعد خروجه من مصر عقب كشف التنظيم، وانه لم يقف عند حد التمويل وتقديم المبالغ اللازمة للمتهمين وللعمليات التي يقومون بها، ولكنه تعدى ذلك الى امدادهم بالسلاح، والذي كان يدخله الى مصر - كما اعلن النائب العام - عن طريق حقيقته الدبلوماسية - وهي اسلحة روسية الصنع!! وامتد دور خالد عبدالناصر الى المتابعة للحوادث التي وقعت، حيث كان يزور قائد التنظيم ويهتته عقب كل عملية من العمليات المنفذة.

كشف المتهمون عن تخطيط المتهم الاول للسيطرة على اعضاء المنظمة عن طريق المخدرات وقد اعلن النائب العام عن تعاطي المتهمين للحشيش والافيون والكوكايين والميرون، وقد وصل الامر ببعض المتهمين الى ادمان تعاطيها، وكشف المتهمون كذلك عن ان كل عضو من اعضاء المنظمة كان يتقاضى راتباً شهرياً من المتهم

والترصد، وهي حادثة معرض القاهرة الدولي الصناعي والزراعي، وبتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٦ بدائرة قسم مصر القديمة شرعوا في قتل الدبلوماسي الامريكي دينيل وليامز عمداً مع سبق الاصرار والترصد، وشرعوا في قتل كل من جون هوك وجون فورد عمداً.



• خالد عبدالناصر

سمح له بالخروج بعد كشف التنظيم!!

كما اتهمتهم النيابة بحيازة عدد ٦ قنابل بدوية دفاعية هجومية بفجراتها ومدفعين رشاشين و٤ كواتم صوت و١٦ مسدساً و٦ بنادق آلية لاستعمالها في نشاط محل بالامن العام والنظام العام والقيام باعمال عدائية ضد دولتين اجنبيتين (اسرائيل وامريكا!!) من شأنها تعريض الدولة المصرية لقطع العلاقات السياسية مهما.. وكذلك ارتكبوا تزويراً في محررات رسمية وعرفية.

وكان المتهم الثالث في القضية قد تقدم الى السفارة الامريكية بالقاهرة حيث امد اجهزة الامن بها بمعلومات تفصيلية عن المنظمة ونشاطها وعملياتها، وتردد ان السفارة الامريكية بالقاهرة

القاهرة - من مراسل المجتمع:

اعلن المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام قرار اتهام في قضية تنظيم «ثورة مصر» خلال مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي، اتهم النائب العام اعضاء التنظيم بالقيام باربعة عمليات مسلحة ضد الوجود الصهيوني والامريكي في مصر.. شمل التنظيم عشرين عضواً، من بينهم خالد عبدالناصر وجمال شوقي عبدالناصر وشريف حسين الشافعي.. طالب النائب العام باعدام المتهمين من الاول حتى الحادي عشر، وبالاغتيال الشاقة المؤبدة والمؤقتة لباقي المتهمين التسعة.. ويأتي على رأس المتهمين في القضية ضابط أمن كان يعمل بسفارة مصر في لندن مسؤولاً عن النشاط الصهيوني في بريطانيا، ثم استقال عقب توقيع اتفاقية كامب ديفيد، واصدر صحيفة «٢٣ يوليو» لمدة عام، ثم توقفت بعدها وعاد هو الى القاهرة، ليستقر فيها، واتصل بالدكتور مهندس خالد جمال عبدالناصر، المتهم الثاني، واتفق معه - كما اعلن النائب العام - على تشكيل منظمة مسلحة تناهض الوجود الصهيوني والامريكي في مصر، وتولى خالد عبدالناصر التمويل، حيث امد اعضاء التنظيم باموال طائلة، عجز المتهم الاول عن اثبات مصدرها الطبيعي.

حوادث اربعة

والتهمة الموجهة لاعضاء التنظيم انهم قتلوا اثنين وشرعوا في قتل خمسة من الاسرائيليين والامريكان وذلك في عمليات مسلحة بدأت بمنطقة المعادي بتاريخ ١٩٨٤/٦/٤ حيث شرعوا في قتل الدبلوماسي الاسرائيلي زيفي كيدار عمداً مع سبق الاصرار والترصد، وبتاريخ ١٩٨٥/٨/٢٠ بدائرة قسم المعادي ايضاً (وهي ضاحية يكثر فيها اقامة اليهود والامريكان الاجانب) قتلوا الدبلوماسي الاسرائيلي البرت ارتاكشي عمداً مع سبق الاصرار والترصد، وفي ١٩٨٦/٣/١٩ بدائرة قسم مدينة نصر قتلوا ابني طال اور عمداً مع سبق الاصرار

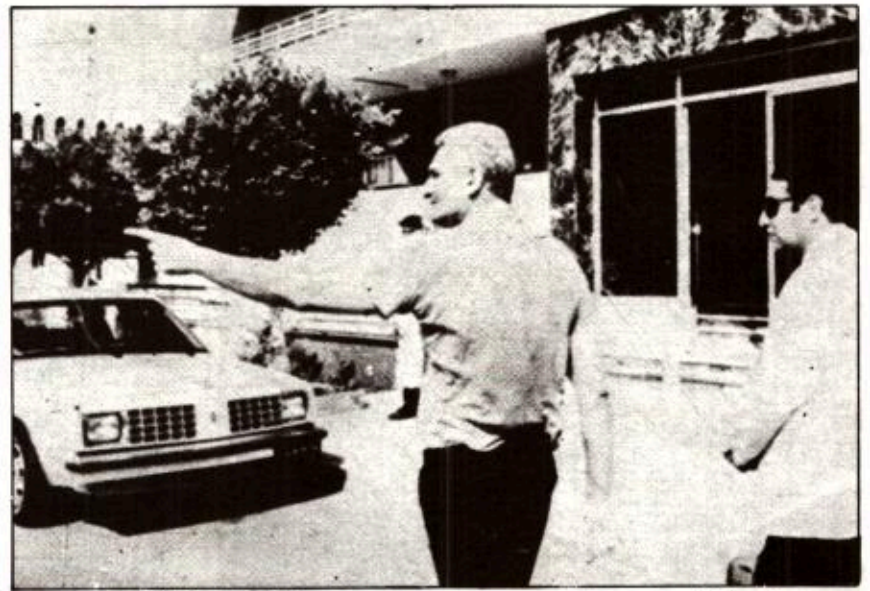
هيشات الناصريين في مصر أو صحفيهم أو حتى يتابعوا مواقفهم السياسية.. وبالتالي يبطل الزعم بأنه تنظيم «ناصرى».

فشل أمني واضح

٤ - هناك فشل على مستوى أجهزة الامن المصرية في الوصول السريع الى كشف تنظيم ثورة مصر، يضاف الى الفشل الذي اتصفت به في السنوات الاخيرة وعلى رأسه الفشل في الوصول لتنظيم «الناجون من النار» الذي لم يقدم للمحاكمة حتى الان، ولم تعرف بأمره الا من خلال بلاغ لاحد افراد التنظيم السابقين. تماما كما حدث في هذه المرة، بالإضافة الى فشل أجهزة الامن في التنبؤ باحداث قوات الامن المركزي التي وقعت في فبراير ١٩٨٦، خصوصا وان عمليات تنظيم «ثورة مصر» قد حدثت في عهود ثلاثة وزراء للداخلية فالحادثة الاولى وقعت اثناء تولي اللواء حسن ابو باشا والحادثة الثانية وقعت اثناء تولي اللواء احمد رشدي، والثالثة والرابعة اثناء تولي الوزير الحالي اللواء زكي بدر... وهذا الفشل يدل على ان هناك خللا واضحا في المستوى الفني لأجهزة الامن المصرية... بينما تردد ان صاحب اكتشاف تنظيم ثورة مصر هو السفارة الامريكية بالقاهرة.

٥ - هناك تساؤلات كثيرة حول الدور الصهيوني والامريكي وراء هذه القضية وسرعة عرضها وتقديمها الى المحاكمة، وتتردد شائعات حول تعرض المسؤولين في الدولة لضغوط خارجية لسرعة الفصل في القضية وقالت انباء صحيفة ان الرئيس مبارك نصح اسرة جمال عبدالناصر بضرورة حضور خالد عبدالناصر وتسليمه نفسه للنيابة لاستكمال التحقيق ولتتمكن من الدفاع عن نفسه... وقد نشرت صحيفة «صوت العرب» في القاهرة وهي صحيفة يصدرها الناصريون ان خالد عبدالناصر قرر العودة لتسليم نفسه... فهل يحدث؟!

٦ - هناك ايضا تساؤل نوجهه الى السيد المستشار محمد عبدالعزيز الجندي: لماذا لم يتم تقديم قضية التنظيم الاسلامي «الناجون من النار» الى المحاكمة حتى الان، بالرغم من انتهاء التحقيقات فيه، وهل ما زال المتهمون فيه يتعرضون لضغوط مباحث أمن الدولة ام لا.. ثم ما هو مصير المقبوض عليهم على ذمة قضية تنظيم ثورة مصر من الاسلاميين، فنحن نعرف ان كل قضية سياسية يكون دائما على رأس المتهمين فيها اعضاء الحركة الاسلامية، سواء بالحق او بالباطل.. ثم ان المتهمين في قضية تنظيم ثورة مصر، اكدوا انهم لم يتعرضوا لاية ضغوط، فهل نطمح ان يعامل الاسلاميون بالمثل؟!



• المتهم الاول محمود نور الدين يقوم بتمثيل ما يسمى بعمليات التنظيم امام النيابة.

انواع الظلم والاضطهاد!.. «وتلك الايام نداؤها بين الناس»!

لماذا خرج خالد عبدالناصر من مصر؟! ٢ - هناك علامة استفهام كبيرة تطرحها وتؤيدها الشائعات والتساؤلات: لماذا سمح بخروج خالد عبدالناصر من مصر، وتصفيه بتملكاته فيها عقب كشف التنظيم؟ وخصوصا ان الصحف ذكرت ايامها ان هناك قرارا بمنع خالد عبدالناصر من السفر للخارج، ولعلمه انه متوط، فقد استقر في يوغسلافيا حيث يكشف لنا الامن المصري عدم وجود اتفاقية لتبادل المجرمين بين مصر ويوغسلافيا بما يعني ان خالد عبدالناصر يمكن ان يكون في امام من الاحكام الصادرة ضده.. وكانت الشائعات قد رددت - عندما تم كشف التنظيم - ان حرم الرئيس الاسبق عبدالناصر قد التقت بالرئيس مبارك، وطلبت منه الاذن لابنتها بالسفر للخارج وعدم العودة مرة اخرى الى مصر!

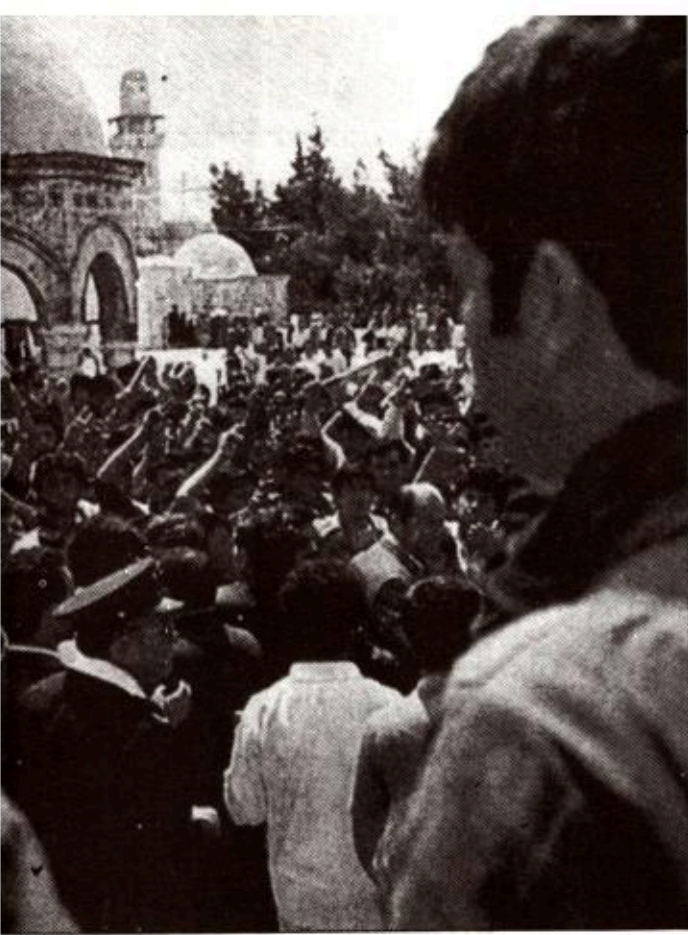
٣ - القضية بالتأكيد لها شق وطني، خصوصا اذا ثبت من المحاكمة عدم تقاضي المتهمين لاية اموال سواء من الداخل او من الخارج، واذا ثبت كذلك بعدهم عن المحرمات مثل المخدرات والسهرات الحمراء، اما اذا ثبت عكس ذلك، فان الشق الوطني في القضية يتعرض للنسف والمهدد وليس مقبولا ان يوصف التنظيم بأنه «ناصرى» لان قائده على صلة بخالد عبدالناصر او بفكر عبدالناصر، لانه ثبت من اقوال المتهمين امام النيابة، عدم وجود اي منهم في اي هيئة من

الاول، وكان كل منهم يحصل على مكافأة كبيرة عقب كل عملية من العمليات المسلحة، وتحدث المتهمون كذلك عن السهرات الحمراء التي كان يقضيها افراد التنظيم قبل العمليات وبعدها!! وقد احال النائب العام القضية الى محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) وطالب بالقبض على المتهمين الممارين وهم خالد جمال عبدالناصر وجمال شوقي عبدالناصر حيث كانا قد غادرا القاهرة الى لندن ثم الى يوغسلافيا عقب كشف التنظيم، وبالرغم من ادراج اسم خالد عبدالناصر على قوائم المنوعين من السفر الى خارج البلاد كما كشفت ذلك الصحف في حينه!...

وهناك عدد من الملاحظات والخواطر حول قضية تنظيم ثورة مصر نوجزها فيما يلي:

١ - اتهام خالد جمال عبدالناصر، وابن عمه جمال شوقي عبدالناصر، وشريف حسين الشافعي ابن نائب رئيس الجمهورية الاسبق، بالتهمة الموجهة للتنظيم وهي محاولة زعزعة الاستقرار في البلاد وتعريض أمن الدولة للخطر، والعمل على قلب نظام الحكم، وتعريض حياة المواطنين للخطر.. ليست كل هذه التهم وغيرها كانت موجهة دائما لكل من يواجه «الزعيم الراحل» ويتعرض بذلك لاقسى انواع الظلم والاضطهاد والتعذيب في السجون والمعتقلات ثم الاحكام الصارخة بالاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة على المتهمين بالوقوف ضد «الزعيم الراحل» ومثال ذلك افراد جماعة الاخوان المسلمين الذين ذاقوا في عهد جمال عبدالناصر كل

ماذا فعلت سورة المجادلة؟



على الجميع ان يلتقوا على ارض سوادتنا

العرب وانها بصدد اقامة ملك عريض لشريفهم .
— واستغفلنا الغرب كله يوم خدشنا باسم الاحلام
وهو يتأمر علينا في مؤامرة سايبكس — بيكو التي
نعيش اقزاما في ظلها حتى اليوم
— واستغفلنا عندما وقع له بعض قادتنا ان وعد
بلفور لا يمنع تعايش الشعبين العربي المسلم
واليهودي في ثغور فلسطين .
٢ — وقامت الثورات الشعبية في فلسطين في اعوام
١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٢١ وهكذا مرورا بثورة القسام
١٩٣٥ وثورة الحسيني ١٩٣٦ حتى عام ١٩٤٨
عندما كان يتبادل الفلسطيني وزوجته الخندق
الواحد يدافعون عن وجودهم وحاضرهم ومستقبلهم
حتى جاءت زعامات الجامعة العربية التي انشأها
ايدن ليقنع هؤلاء بتسليم اسلحتهم للجيش
العربية والجلوس مرتاحين في بيوتهم ... فستكفيهم
الجيش العربية السبعة شر اليهود ومن يقف وراء
اليهود .
وصدقت الشعوب الحكام مرة اخرى ... فتمكنت
(اسرائيل) من المنطقة واصبحت في ظل هذه
الحكومات دولة عظمى تطالب بامتيازات اية دولة
كبرى في العالم .
امريكا اليوم عندما تتعامل مع (اسرائيل) لا تتعامل

واخطر العمليات من وجهة نظر العدو والمحللين
العسكريين .
وقالوا: ان الانتفاضة كانت الرد المناسب على
تجاهل المؤتمر العربي الاخير للقضية الفلسطينية بل
والرغبة في تجاوزها، فقد كانت الحوارات بين
بعض الرؤساء تدور حول وجود فلسطين اصلا ام
انها مجرد جزء من سوريا الجنوبية .
قيلت آراء كثيرة، ونحن نرى ان الانتفاضة
الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة
والمناطق المحتلة من فلسطين منذ عام ١٩٤٨
كانت انتفاضة تلقائية ذاتية .. قام بها الشعب
كله بكل فئاته .. وليس السؤال الطبيعي في
تقديرنا لماذا يشور هذا الشعب .. بل السؤال
الحقيقي لماذا تأخرت ثورته؟
١ — ان شعب فلسطين ومنذ دخل الجنرال اللنبي
القدس وظن مغفلو العرب انه يمثل القوات الخليفة
لانشاء دولة العرب الكبرى .. واعلانه من الساحة
العامة امام جماهير القدس انه اليوم فقط انتهت
الحروب الصليبية يومها انسحب المحتلون من
مهرجان اللنبي وعادوا يعدون انفسهم لمعركة
طويلة .. فالجياة لا تحضن ولا تكرم المغفلين .
— استغفلتنا بريطانيا يوم زعمت لنا انها صديقة

يسألونك عن الانتفاضة في فلسطين، من خطط
لها؟ من مولها؟ من اخرج شبابها وفتياتها، شبها
واطفالها الى الشوارع يقذفون العار في وجوه المحتلين
البرابرة؟
ولماذا الان؟
اسئلة كثيرة تتردد صباح مساء في وسائل الاعلام
المختلفة كلها تريد ان تعرف من يقف وراء هذه
الانتفاضة .
قالوا: منظمة التحرير، وقالوا غير ذلك، فقد كان
واضحا ان جميع الاطراف حاولت في البداية ان
تمسك ببعض الخيوط تستدل منها على الطريق .
وقالوا: بل الجبهة الشعبية وابطال اليسار وبعض
الانظمة من خلفهم، وسرعان ما تراجع اصحاب
هذا الظن السيء عن ظنهم، فالعقول التي لا
تشتفق الا كيف تقصف المخيمات وتحاصرها
وتذبح الفلسطينيين بوسائل مختلفة ومبتكرة لا تحيد
في اي وقت من الاوقات مهمة الدفاع عنهم .
وقالوا: بل هي العناصر الاسلامية المجاهدة في
الداخل «مجموعة الجهاد» التي يرأسها عبدالعزيز
عودة في غزة والتي اعتقلت اسرائيل مؤخرا الكثير
من عناصرها و «سرايا الجهاد» المنظمة الناشئة
الفتية الصاعدة التي قامت حتى الان بأكبر



بينهم فلسطين

معها فقط من منطلق تأثير اللوبي اليهودي في بلادها، ولا من منطلق انها راعية الصليبية التاريخية وما تحمله من احقاد ضدنا فقط بل ومن منطلق احترام الاميركي للقوة الاسرائيلية.. وينيرغر وزير الدفاع الاميركي السابق يقول لبعض الحكام العرب ولماذا ترفضون (اسرائيل) في المنطقة وهي دولة عظمى، وهي الوحيدة التي بإمكانها حمايتكم من الشيوعية، ان صاروخ اريحا، يستطيع ضرب قواعد في الاتحاد السوفياتي نفسه من ارض (اسرائيل). حديث الاعجاب.. بالقوة والذكاء.

٣ - وانتظر الفلسطيني حكام العرب ليحرروا له البلاد... فالسوق قائم والمزاد منصوب وكل انقلاب عسكري على رأس بلاغاته الاولى تحرير فلسطين.. حتى جاء جيل من الحكام افرزتهم الانقلابات ما عادت تفرق صواريخهم او راجعاتهم بين العدو والصديق، بين مستوطنات العدو وعجيمات اللاجئين، حتى ان احدهم وهو السادات نجراً وذهب بنفسه ليكسر - على حد زعمه - الحاجز النفسي بيننا وبين ابناء العم اليهود.

٤ - وهكذا عاش الفلسطيني جيلا بعد جيل من قهر الى قهر، من قهر الحكام العرب الذين باعوه

في سوق النخاسة.. الى قهر (اسرائيل) اليهودية التي ينص تلمودها ان الله لم يخلق البشر الا ليكونوا حيرا يركبهم بنو (اسرائيل).

- صادروا ارضهم واقاموا عليها المستعمرات.. واذا قارنت مثلاً بين غيم جباليا الذي هو كومة من القاذورات تعيش فيها مجموعة من الناس وبين مستعمراتهم التي اقاموها على ارضنا وبنوا عليها ارقى المنشآت والمرافق.. لمالك الامر ولاستغربت كيف طال الصبر بهؤلاء واجلوا ثورتهم حتى هذه الايام.

- تقوم (اسرائيل) باحتجاز الافراد في مناطق معينة في القرى او الاحياء لدد تتراوح بين ثلاثة او ستة شهور بدون ابداء الاسباب وخلال هذه المدة تحدد حركة الفرد داخل مدينته او قريته او غيمه.. رهينة لدى الاحتلال.

- تقوم (اسرائيل) بهدم المنازل او اغلاقها عندما تشك في ان احد افراد الاسرة له علاقة ما بالمقاومة.. يتم ذلك بقرار اداري وبدون محاكمة.. وقد يكون بعد قتل العنصر من قبل قواتهم... والعقاب الجماعي ممنوع في الدنيا كلها مسموح به في دولة التلمود.

- هناك اكثر من ١٥٠ الف عامل من الاراضي المحتلة يعملون في مصانع (اسرائيل)، يعانون التمييز، ويعسرون بالقهر ولا يستطيعون المطالبة بشيء من الحقوق.. ولا يستطيعون التوقف عن العمل فالافواه الجائعة في البيوت تنتظر.

- الطلبة في الجامعات يعيشون اجواء الارهاب، ففي الطريق الرئيسي المؤدي لجامعة بير زيت اقيمت ٣٦ نقطة تفتيش. المطبوعات تحت المراقبة، الحركات والسكنات كذلك.. والطلبة باستمرار في مواضع الشبهة واصابع الاتهام موجهة اليهم.

- اما الصحافة فييد احكام العسكري، يغلقتها او يسمح لها بالصدور بدون ابداء الاسباب.. المقالات تخضع لنفس الشروط تحذف كلها او بعضها ولا يحق لاحد ان يسأل عن السبب.

- ومثل ذلك يقال عن الانشطة الاسلامية والاجتماعية والسياسية فلا جزء لها الا الارهاب والسجن والتعذيب وتهديم المنازل والابعاد عن البلاد.

أبعد ذلك نقول لماذا يثور هذا الشعب؟ مع ان السؤال الحقيقي هو لماذا تأخرت ثورته حتى اليوم؟

٥ - ان شعبنا شعب اصيل، مجاهد لا يخشى لقاء الاعداء ويحب الشهادة في سبيل الله، ولكن حكامه استطاعوا خلال اربعين سنة هي سني

احتلال فلسطين ان يدجنوه ويقرمونه ويهزموه.. علموه كيف يكون ذليلاً... فتحو له السجون والمعتقلات لينزعوا منه كل ذرة كبرياء او استعلاء تجعله يفكر بحرية وبكرامة الانسان والاطوان.. اقنعوه بطريقة غسيل المخ او بالسحق ان الطريقة المثل لحل قضايا المنطقة هي الاستسلام او حسب منطق السادات كسر الحاجز النفسي بيننا وبين ابناء العم اليهود.

بعد احتلال عام ١٩٦٧ الذي مضى عليه عشرون سنة او يزيد... نشأ في الارض المحتلة جيل جديد بمواصفات جديدة، لم يتعرض لما تعرض له اباؤه من اذلال وسحق، عاشوا مع اليهود المحتلين وهم يرون خستهم ودناءتهم وجبنهم وحرصهم على الحياة، فسقطت هبة (اسرائيل) وجيش (اسرائيل) في نفوسهم فاستهانوا بها وبجيشها وتجراؤا على جنودها فراحوا يقذفونهم بالحجارة غير عابئين بهم ولا بما يحملونه من سلاح. هؤلاء الشباب.. هم انفسهم الذين يقودون اليوم انتفاضة الشعب الفلسطيني الذاتية التلقائية... التي اذهلت العالم، واذهلت العالم العربي، واذهلت منظمة التحرير، واذهلت اسرائيل بعد وقبل كل شيء.

١ - فعل الصعيد العالمي ساعدت التحليلات السياسية والتقارير الصحفية للمراسلين الاجانب في نقل صورة مغايرة تماما للصورة التي طبعها اسرائيل عبر سنين طويلة في ذهنية الانسان الغربي على انها واحة الديمقراطية وانها تريد السلام في وسط اقوام متطرفين، ومما زاد من غضب الاسرائيليين الانتقادات العنيفة التي تعرضوا لها من جانب وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، دافيد ميللر، خلال زيارته لمخيمات الفلسطينيين في الضفة الغربية، والانتقادات الماثلة التي وجهها مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة مارك غولدينغ للحكومة الاسرائيلية بسبب اجراءاتها اللاانسانية في الاراضي المحتلة وفي المخيمات الفلسطينية. وكذلك موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن الدولي في تأييدها لقرار المجلس الخاص باحداث الضفة والقطاع، اضافة الى مواقف دول العالم المنددة بالاجراءات الاسرائيلية ضد المتظاهرين وبالطريقة القمعية التي عالجتها بها الانتفاضة.

٢ - اما على الصعيد العربي فقد كانت المفاجأة كبيرة له بحيث عقدت لسانه.. وباستثناء بعض الدول التي ساهمت مساهمات جزئية، فقد التزمت معظم الدول الاخرى الصمت وكان الامر لا يعنيها... ولقد علقت هيئات الضفة الغربية

فتاة فلسطينية عمرها ١٢ سنة أُلقت في غزة قبله حارقة على دورية إسرائيلية.

وخطورة الامر بالنسبة لإسرائيل يعني:

— انها تنفق في موقف الدفاع امام الفلسطينيين ولاول مرة منذ اربعين سنة.

— ان الارض المحتلة التي لم تكن اسرائيل في عجلة من امرها لتقرر ما تفعله بشأنها وربما كانت ترغب في تركها لعامل الزمن يعالج امرضها بسياسة الامر الواقع.. هذه القضية صارت عاجلة لا بد من حسمها وتحمل نتائج ذلك بطريقة او باخرى.

— للمرة الاولى يتحرك الفلسطينيون حركة رجل واحد ابتداء من قطاع غزة المحتل الى المخيمات الشمالية والعشرين الى الضفة الغربية الى مناطق ال ٤٨ مما اربك جميع حسابات اسرائيل وادعائها السابقة.

وقد صعد الاسرائيليون تكتيكاتهم الخاصة بغرض حظر التجول بشدة في جميع المناطق المحتلة، وحسب تقارير الامم المتحدة فان جنودهم يدخلون المخيمات ويعتدون بالضرب على السكان ويجمعون الشباب ويتركبونهم بالعراء، وقتلوا مزيدا من المعتقلات بعد ان امتلأت معتقلاتهم القديمة.

هذه هي الانتفاضة... في فلسطين

وهؤلاء الذين قاموا بها... من الفلسطينيين

ولحساب الحق والعدل فقط تحركوا... بعد ان يشوا من الظلم والظلم.

والان... كيف ترشد الانتفاضة...؟

بل وماذا نريد من هذه الانتفاضة؟

لا نريد من الانتفاضة ان تتحول الى جدل بارد فارغ من تحرك ومن المستفيد... بل ان نتطرق ابتداء منها والامم في التاريخ تؤرخ بالاحداث الهامة... فعلى جميع ابناء هذه الامة المعطاء ان يتكاتفوا ويتعاهدوا في سبيل الله ومن اجل فلسطين.

ونريد من الانتفاضة ان تبرز وجه القضية الاسلامي.. وجه التحرير.. وان تحتفي الى الابد كل الوجوه الصفراء والزرقاء اللثيمة والحادقة الموتورة والمتآمرة المستسلمة والتي في طريقها للاستسلام.

ونريد من الانتفاضة ان تحرك الشباب المسلم بالذات فهو المعني قبل غيره بأن يستجيب لنداء ربه فينفر خفافا او ثقلا ولا يمر وقت طويل قبل ان نرى «سرايا الجهاد» المظفرة «ضاربة القوم» على كل ارض فلسطين ثغر الاسلام..

هذا هو الميدان... فأين جند الاسلام؟ أم تظنون ان الساعة لم تحن بعد...؟

المثفلسفة، والاسلاميون، ان يلتقوا كلهم على ارض سواء، توحد بينهم فلسطين، متطلقين من الانتفاضة مقتندين برجالها الصامدين الصامتين.

٤ — اما (اسرائيل) فاكثرت من ذهلت..

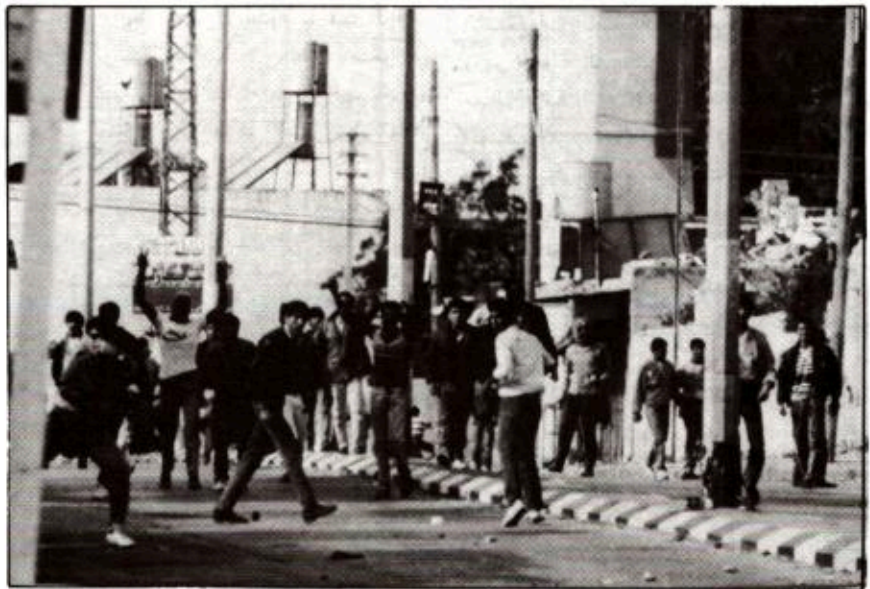
فاسرائيل في الاساس مجتمع متطرف مشبع بالحق والكراهية ضد الدنيا كلها والعرب والفلسطينيين بخاصة.. ولقد اجري في الاونة الاخيرة معهد غالوب لحساب مجلة نيوزويك الامريكية استفتاء في اسرائيل فاطهر ان ٤٦% من شبابهم يرون اجراءات القمع البالغة القسوة مناسبة جدا بينما ذكر ٤٠% انها اجراءات لينة وأيد ٨١% ترحيل قادة المتظاهرين من ديارهم الى الخارج.

هذه الآراء التلمودية التي كشف عنها هذا الاستفتاء في هذا الوقت بالذات تدل على نفسية هذا الشعب المشبعة بالحق والعنصرية والاستعلاء. هذا هو الشعب، اما القادة فهم رؤوس الارهاب، فالنواب في البرلمان يقولون ان الاجراءات ضد الفلسطينيين رخوة جدا وطالبوا بمزيد من قرارات الطرد ومزيد من الحزم واعلنوا ان الدواء الوحيد هو في الاعلان عن ضم الضفة الغربية وغزة رسميا. اما عبدالوهاب الدراوشة النائب العربي عن حزب العمل في اسرائيل فيرى ان حزب العمل لم يعد اكثر من ليكود رقم ٢، والحقيقة ان راين تجاوز منحاحيم بيغن في اجراءاته وهو غير عابسي بقرارات مجلس الامن ولا بالمعارضة وعندما اتهمه خصومه بأنه يسجن الاولاد اورد لهم حالة

وبعض الشخصيات الفلسطينية على ذلك فاستغربت كيف تتحرك بعض فصائل اليهود ضد حكومتهم بينما لا يجري شيء من ذلك في الدول العربية... وعندما نقول دولا عربية فهذا كلام مجمل لا يعني شيئا محمدا في اكثر الاحيان... فالانظمة العربية متفاوتة النظرة تجاه القضية الفلسطينية بعضها تصب نظراتها في خانة المصالح الفلسطينية واكثرها خارجها او ضدها. وهي جميعا تريد ان تخرج من ساحة الصراع هذه وتلحل هذه القضية وفقا لاي مشروع كان «مشروع الون او برمجينياف او فاس او ريفان او الحكم الذاتي او البديل الاردني» كلها مشاريع استسلامية تصفي القضية وتريح الانظمة العربية.

٣ — كما اذهلت المفاجأة منظمة التحرير والمنظمات الفلسطينية قاطبة... ولكنها مع ذلك بدأت تفتش عن خيوطها وتلمس الطريق اليها وتتصعد من حالاتها الاعلامية وتكرس المساعدات المادية للوقوف الى جانبها في محاولة منها لاحتوائها او على الاقل لمسايرتها والسير معها بدون ابراز التناقضات في هذه المرحلة من الطريق.

ولعل الظلم والتجاهل الذي تعرضت له منظمة التحرير وما زالت تتعرض له، هو العامل المساعد ان تلتقي هذه التيارات جميعا على الاقل في مثل هذه المراحل. اما في المرحلة القادمة فلا بد من التوصل الى قناعات اوضح لدى كل العاملين للقضية الفلسطينية انه بغير الاسلامية منهاجا واسلوبا لا يوجد حل لهذه القضية... ولهذا فعل الجميع: المنظمة والفصائل



هذا هو الميدان فأين جند الاسلام؟

الأخضر الابراهيمي للمجتمع :

علينا أن نفكر كيف نحمي الانتفاضة؟



• ماذا عن مؤتمر القمة الذي توقعت الجماهير انعقاده منذ بداية الانتفاضة؟

إعداد: جمال الراشد

لدى زيارته للكويت، التفت المجتمع بالأخضر الابراهيمي الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية وسألته عن مهمته... وعن القمة العربية المقترحة، وعن بعض المصوم العربية والفلسطينية.. واليك أخي القارئ حوارنا معه:

نتوقع ان انعقد مؤتمر عربي او اسلامي عاجل لدعم الانتفاضة وبحث حاجات الشعب الفلسطيني... ولكن لم يحصل ذلك... فلماذا؟

الابراهيمي: تقدمت الجزائر باقتراح لانعقاد مؤتمر قمة عربي، وهذا ايضا مجال مناقشة وحديث وتشاور بين الدول العربية، وهذا ليس داخلا رسميا في اطار مهمة اللجنة السابعة.

المجتمع: ماذا حصل على مستوى الحكومات العربية بشأن الدعم المالي للانتفاضة؟

الابراهيمي: عندما اجتمع وزراء الخارجية يومي ٢٣ - ٢٤ يناير كان واضحا ان الوطن العربي مهتم بهذه الانتفاضة ومتحمس لها، ولهذا قبل - لاسباب مختلفة - الموضوع ليس موضوع مبلغ يجمع ويوزع على الدول العربية، القضية كبيرة. وكما قلنا فالموضوع ليس هبة او صدقة وانما هذا تضال

الفلسطينية ونقوم بزيارات الى كل الدول العربية بدون استثناء، الهدف منها الاتصال بالحكومات والمسؤولين من اجل تأمين استمرار وتكثيف الدعم المادي والعنوي لهذه الانتفاضة. والحديث ايضا عن الجانب الاعلامي الذي يجب الا يهمل.

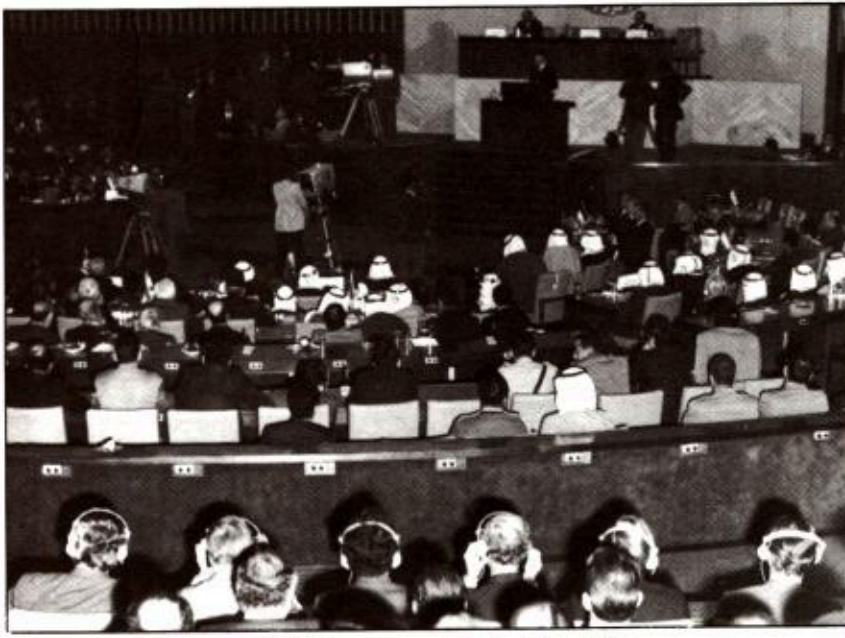
وانا كان من حظي ان اجيء الى هذه المنطقة: الكويت ودول الخليج الاخرى، فيما عدا السعودية التي سيزورها اخوان اخرون. ان هذه الزيارات سواء للخارج او للدول العربية من المفروض ان تتم في موعد يمكن للجنة السابعة من تجميع المعلومات والاراء قبل ٢٩ مارس حيث تعقد اللجنة السابعة اجتماعا وتقدم يوم ٣٠ مارس تقريرها الى مجلس الجامعة العربية في دورته العادية.

المجتمع: مضي على الانتفاضة ثلاثة اشهر ونصف... والجماهير العربية والاسلامية كانت

المجتمع: هل يمكن ان نلقي الضوء على هذه المهمة؟

الابراهيمي: هذه المهمة هي نتيجة قرار اللجنة الوزارية السابعة التي تشكلت بعد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب عن موضوع الانتفاضة وذلك يوم ١٩٨٨/١/٢٤ واجتماع اللجنة كان في الشهر الماضي. وقد كلفت اللجنة بالنظر في تأييد هذه الانتفاضة والعمل على جميع الاصعدة في الداخل والخارج من اجل حماية هذه الانتفاضة وتحقيق اهدافها، ولهذا فهناك تحرك هذه اللجنة على المستوى الداخلي والخارجي، فعلى المستوى الخارجي ستبدأ أنشطة اللجنة بزيارة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن بعدد ثلاث وزراء لكل عاصمة، وكل وزير يزور عاصمتين او ثلاث.

وعلى المستوى الداخلي: التحرك تقوم به الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع منظمة التحرير



• هل سيعقد مؤتمر قمة عربي لدعم الانتفاضة؟

مؤخرا سيصبحون سنة ٢٠٠٠ مثل عدد اليهود او اكثر، وبالتالي فان البعد الديموغرافي الذي كان يتحدث عنه بعض الاسرائيليين اصبح الان حقيقة واضحة. هناك كثيرون راهنوا على انتهاء هذه الانتفاضة ومنهم انصار للشعب الفلسطيني، ولكن الانتفاضة استمرت رغم شراسة المواجهة ولكن من الممكن ان تنوف (وكثر خيرهم) ولكنها تركت آثارا ايجابية كثيرة. حيث اصبح الشعب الفلسطيني طرفا اصيلا بل الطرف الاصيل في القضية. كان الحديث عن أمن الكيان الصهيوني فاصبح الان الحديث عن تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني، وهذه نقلة ليست بسيطة. وعلى الفلسطينيين والعرب الا يفرطوا في هذه المكاسب بل عليهم ان يحصنوا هذه المكاسب وان يستمروا وان ينموها وان يزيدها عليها فوائد ومكاسب اخرى.

المجتمع: ما دمتا بصدد دعم الشعب الفلسطيني، والشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لا يتجزأ، نقول: ان الشعب الفلسطيني في الخارج وبالأخص في ديار العرب، وخاصة حلة وثائق السفر، يعاني معاناة شديدة ومن سنوات طويلة، وسعنا انه كانت هناك محاولات من قبل الجامعة العربية لحل هذه المشكلة... فالى اين وصلت؟

الابراهيمى: هناك اخوان مكلفون بهذا الموضوع وقد زاروا الدول العربية التي بها فلسطينيون واطن انهم اكملوا هذه الزيارات بزيارة دولة الامارات قبل ايام قليلة واطن انها كانت اخر دولة

وانا شخصا متأكد بانه ستعقد قمة لهذه الانتفاضة واما موعد هذا الانعقاد فمترك للدول العربية.

المجتمع: هل سيكون هناك فرق بين مؤتمر القمة العربي الذي عقد في عمان وبين مؤتمر القمة المزمع انعقاده والذي ما زال اقترحا؟

الابراهيمى: ان مؤتمر عمان عقد قبل الانتفاضة، وهذه الانتفاضة كما يعترف الجميع احدثت نقلة نوعية في التعامل مع القضية الفلسطينية.

المجتمع: هذا الحديث يقودنا الى القول ان الانتفاضة الشعبية رفضت اللقاء مع شولتز، الا انه لوحظ بعد ذلك تراجع في موقف شولتز لصالح الحقوق الفلسطينية، ثم حدث تراجع اخر من رئيس وزراء العدو.. هل يمكن ان يكون هذا علاقة بانعقاد مؤتمر القمة العربي؟

الابراهيمى: لا استطع ان اتحدث عن علاقة

بين مبادرة شولتز وبين مؤتمر القمة القادم. اما بالنسبة لتأثير الانتفاضة فقد كان هناك تشكيك في قدرة الشعب الفلسطيني وخاصة في الداخل حيث قالوا ان هؤلاء الناس ينتظرون صفقة دولية يكون للعرب فيها مساهمة متواضعة.. اول شيء اثبتته هذه الانتفاضة ان الشعب الفلسطيني شعب واحد سواء في الداخل او الخارج. الشيء الاخر ان الحديث عن المؤتمر الدولي كان يتجاهل الشعب الفلسطيني والان اثبت هذا الشعب عدم امكانية معالجة هذه القضية في غيابه.. الشيء الثالث ان هذا الشعب عددا داخل الارض المحتلة ليس بضعة اناس مشاغبين بل انهم كما قرأت

شعب من اعل مستويات واساليب النضال الشعبي بصور عارية ضد جيش احتلال، وانه سيطول. والتقدير ان الدول العربية لن تبخل بدعمها هذه الانتفاضة، ولهذا خرج القرار دون تحديد نسبة الدعم لكل دولة على ان المساعدات ستقدم عن طريق الصندوق الذي انشأته منظمة التحرير الفلسطينية او عن طريق المنظمات الدولية، او اي وسائل اخرى، وبالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية.

المجتمع: في تصريح للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قال: ان الدعم المالي لم يصل لا من الجهات الرسمية ولا من الجهات الشعبية.

الابراهيمى: لا استطع التعليق على هذا التصريح، ولا على اي تصريح من المسؤولين العرب.

المجتمع: بالنسبة للمبادرة الجزائرية حول انعقاد مؤتمر القمة العربي علمت المجتمع ان هنالك رأيين في الوسط السياسي العربي: رأي يقول بان هناك عقبات كثيرة تعترض هذا اللقاء، ورأي يقول بان هناك اطرافا او تجمعات في الوسط العربي تؤيد هذا اللقاء... فالى اي مدى يمكن ان نتحدث عن امكان انعقاد مؤتمر قمة عربي موضوعه محدد، وهو الانتفاضة الشعبية الفلسطينية؟

الابراهيمى: الذي استطع قوله باسم جامعة الدول العربية ان اي عمل عربي مشترك نرحب به، وقمة العمل العربي المشترك هي اللقاءات بين العرب وخاصة اذا كانت على اعل المستويات، ولذلك فنحن نرحب بدعوة الجزائر كما رحبنا سابقا بكل الدعوات وسنرحب بكل دعوة للقاء بين الاخوة العرب.

المجتمع: هل هناك فائدة حقيقية من هذا اللقاء الذي ما يزال في حيز الاقتراح؟ وما هي؟

الابراهيمى: لا اعتقد انه سيكون هناك اي خلاف على ان اللقاء فيه فائدة ولا احد يشكك في نوايا الجزائر، لان كل الناس يعرفون ان الجزائر في هذه القضية ليست لها مصلحة ذاتية معينة، ولا تريد ان تخرج احدا او تحطم احدا، وليس لها غرض خاص، وهي لا تطلب ان يكون المؤتمر على اراضيها، بل على الارض السعودية او في دولة المقر وهي تونس.

والى الان هناك ٧ دول كسبت للامانة العامة بالموافقة على هذا المؤتمر، وهناك دولة او اثنتان في حكم الموافقتين، ولن يكون ذلك مصدر خلاف او تؤثر بين الدول العربية.

يزورونها. وأنا مثل غيري ممن يعرف الشعب الفلسطيني اتفق مع ما قلته من ان الفلسطينيين يعانون من مشاكل بسبب وثائق السفر... في التنقل والاقامة والعمل وتسجيل الاولاد وحتى في الدفن حين يموت الفلسطيني.. كيف تعالج هذه القضية؟ هي مطروحة الآن، ومحل نقاش بين الدول العربية منذ سنوات، ودعنا نقول ان الحل النهائي لما هو في قيام الدولة الفلسطينية، لكن، الى ان يتم ذلك فعلى الدول العربية واجب بأن تأخذ هذه الاوضاع بعين الاعتبار وان تسهل على الفلسطينيين حل هذه المشكلة.

المجتمع: كيف يرى الاخضر الابراهيمي - كموطن جزائري عايش ثورة الجزائر - ما يجري في الارض الفلسطينية المحتلة؟

الابراهيمي: لا يجوز ان نستسهل المقارنات التاريخية وأنا اعترف أننا كنا نيسط الامور ونقل ان (اسرائيل) مثل فرنسا والشعب الفلسطيني مثل الشعب الجزائري.. هذه المقارنة فيها ظلم كبير للشعب الفلسطيني... في الجزائر كان عندنا مليون مستوطن، وكنا عشرة ملايين، اما الوضع في فلسطين فهو مختلف، حيث ان عدد المستوطنين الاجانب اكثر من الاهالي. ثم ان الجزائريين لم يقولوا ان الجزائر ليست وطننا للشعب الجزائري، بل قالوا ان الجزائر فرنسية ولكن لا يطرد الجزائري من بلده، بينما الاسرائيليون يعتبرون ان الفلسطيني دخيل، وعليه ان يرحل، ولذلك فهم يطردونهم.

اما الشيء المشترك فهو ان هذه الارض مغتصبة، وان الشعب قد حصل على مكاسب غير قابلة لاعادة النظر. في سنة ١٩٣٠ احتفل الفرنسيون بمرور مائة سنة على احتلال الجزائر، وكانوا يعتبرون ان الجزائر ارض فرنسية وانها اقدم من مقاطعة نيس او سافوا الفرنسية فلماذا يخرجون؟ اعتقد الفرنسيون والاسرائيليون انهم اكتسبوا شرعية لا يمكن الغاؤها او التشكيك فيها وثبت هنا في فلسطين وهناك في الجزائر انه لا يضيع حق وراءه مطالب.

والملفت للنظر هذه الايام بشكل خاص انه بعد تضحيات الاجيال السابقة جاء دور الاطفال، وهذا ما حدث في ديسمبر سنة ١٩٦١ في الجزائر العاصمة، وبقية المدن الجزائرية، فعمل في هذا فال بان ساعة الانفراج قد قربت بإذن الله. وهناك مقارنة اخرى مع جنوب افريقيا حيث يوجد استعمار استيطاني باعداد كبيرة... كان

المستوطنون في الجزائر ١٠% من السكان بينما في فلسطين اكثر من ٥٠% وفي جنوب افريقيا ٢٠ او ٢٥% اعداد مكشوفة وجمتمع قوي. كما ان هناك تشابها بين الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا في الجانب العنصري للمحتل. وهاتان المنطقتان هما الوحيدتان في نهاية القرن العشرين اللتان لم يسمح لهما بتقرير المصير، وان شاء الله المشكلتان ستنتهيان بنفس الطريقة وهي رجوع الحق الى اهله.

المجتمع: لوحظ في الآونة الاخيرة وجود قهر اسرائيلي لوسائل الاعلام الدولية مارسته السلطات الصهيونية حيث منع الصحفيون والمصورون من الوصول الى الحدث.. هذا من شأنه ان يقلل من حالة الاثارة والتعاطف الدولي، فالى اي مدى يقوم الاعلام العربي بمحاولة سد النقص فيما يحدث بسبب تحجيم الاعلام الدولي؟ كما لوحظ استخدام بعض وسائل الاعلام العربية لبعض المصطلحات السلبية مثل عبارة (السكان الفلسطينيون) بمعنى انهم ليسوا اهل البلاد وكذلك استخدام مصطلحات العدو الصهيوني مثل (الحزام الامني) في لبنان، وما اشبه ذلك فما هو دور الجامعة العربية في تصحيح هذه السليات؟

الابراهيمي: الاعلام العربي لم يقصر وخاصة صحافة الكويت، اما الدور العربي الاعلامي فهو دور كبير ومطروح من زمان.. الاعلام في الخارج ليس بضاعة تشتري، واذا كانت وسائل الاعلام الاجنبية قد منعت من الوصول الى الحدث فان

الشعب الفلسطيني في
الداخل اظهر نضجا عظيما
واستعدادا للتضحية
وهذا شيء مشرف

هذا متوقع لان الصهاينة خسروا معارك اعلامية اساسية في الاشهر الاخيرة.. وكلام كينسجر واضح: (اغلقوا الابواب وحطموا هذه الانتفاضة، واستخدموا كافة الوسائل لانهاء الانتفاضة، ثم افتحوا الابواب واعتذروا للناس، وهذا ليس موضوعا اعلاميا، انه موضوع سياسي، قوة، عمل، تحطيط.. وهذا وحده يستحق ان يطرح على مؤتمر القمة.. هل سيعتبر الاسرائيليون هذه الانتفاضة قدرا ويخضعون لها؟ بالطبع لا.. وعلينا ان نبحث كيف نرد على رد الفعل الاسرائيلي؟ علينا ان نرتب انفسنا، كيف نخرج الخبر بطريقة علمية عاقلة فيها مصداقية، العالم في الخارج اساسا غير متعاطفين ولا بد ان تكون الحججة اقوى اضعاف المرات من حجة الطرف الاخر. والكيان الصهيوني ليس وحده، ومن معه لا تنقصه القوة المادية، اما ما يمكن ان تقوم به الجامعة العربية فهو ما يتفق عليه العرب، هي الآلة في يد العرب.

المجتمع: ما تقييمك لثورة اطفال الحجارة.. وكيف يجب على العرب ان يتعاملوا معها؟
الابراهيمي: ان ما حصل حتى الان في الارض المحتلة، والتضحيات التي قدمها الشعب الفلسطيني تثبت ان هذا الشعب موجود وانه سيحصل على حقوقه الثابتة بإذن الله. لا شك ان هناك مؤامرات وهناك مناورات.. لا شك ان الكيان الصهيوني قد فوجيء، ولكن من المعروف عن هذا الكيان انه حينما يفاجأ يرتب رد الفعل وبالتالي فعلينا ان نحتمي هذه الانتفاضة من رد الفعل هذا، ومن الحملة المضادة التي بدأت والتي ستتكشف.

ان من يعتقد ان هذه الانتفاضة قد أتت بالنصر وان التحرير قد حصل هو مخطيء.. التحرير ليس غدا ولا بعد غدا... واطن ان الشعب الفلسطيني في الداخل اظهر نضجا عظيما واستعدادا للتضحية وهذا شيء مشرف، ولولا يحقق المحتلون مرادهم في ايقاف الانتفاضة يجب علينا ان نفكر ونحن في الخارج كيف نحتمي هذه الانتفاضة، كيف ندعمها، وكيف نخفف عنها الحمل وهذا يحتاج الى تفكير مشترك، فهناك اشياء ثابتة وواضحة لا بد من التأكيد عليها وهي:

اولا: وحدتنا على جميع المستويات وفي كل شيء.. عيب وحرام اننا امام هؤلاء الاولاد ونحن دول واحزاب وحركات نظهر نضوجا اقل من هؤلاء الاولاد.

يجب علينا ان نفكر ونحن في الخارج كيف نحتمي الانتفاضة

الأمل هو الذي دفع إلى الانتفاضة

ثانياً: ان هؤلاء الناس يدفعون الدم والتضحية، المرأة والرجل، الطفل والشاب والشيخ والعجوز، مطلوب منا ان نؤمن لهم مساعدة مادية، انها ليست صدقة ولا احساناً ولا ارتزاقاً، لا يجوز لاحد ان يمين على هؤلاء الناس، وهذا الكلام سمعناه من الاجانب.. جاكو ميللي المفوض العام للاونرو قال امام وزراء الخارجية العرب في تونس: اللاجئون محتاجون ولكنهم ليسوا متسولين، وهم لا يريدون طعماً فقط، وانهم لن يتوقفوا عن القاء الحجارة حتى تتحقق حقوقهم.

الجهد الذي نقوم به تجاه هؤلاء الناس سواء كان مادياً او مالياً او سياسياً واجب علينا نؤديه وليس اي شيء اخر.

النقطة الاخيرة: ان ما يقوم به هؤلاء الفتية يذكر الانسان بشبابه، يذكرنا بما جرى في الجزائر قبل ثلاثين سنة وان ما يثير التفاؤل ان اللجنة المشكلة الان في الكويت لجمع التبرعات من اجل الانتفاضة هي نفسها اللجنة التي انشئت من اجل جمع التبرعات للجزائر، وفي هذا قال ان شاء الله بالنصر القريب.

المجتمع: في تحليل الثورات او الانتفاضات يرجعها البعض الى عوامل اقتصادية او اجتماعية او حرمان الانسان من حقوقه المدنية، وقيل في بداية الانتفاضة تحليل مماثل، اضافة الى عامل اليأس، ولكن استمرار الانتفاضة يدل على ان الدوافع التي تدفع اليها ابعد من العوامل الاقتصادية او الاجتماعية، وانها ذات اهداف سياسية بعيدة المدى، ثم ان عامل العقيدة ظهر واضحا في تحريك الانتفاضة من خلال المساجد وهتاف «الله اكبر» و«خير، خير، يا يهود، جيش محمد سوف يعود» وهنا ينقلنا الحديث الى ثورة الجزائر البطلة التي انطلقت ايضا من عقيدة الامة في مواجهة عقيدة المستعمر. فما هو رأيك في تأثير العقيدة الاسلامية تحديدا في هذه الانتفاضة وامكانية وصولها الى النصر ان شاء الله؟

الابراهيمى: صحيح، قبل ان اليأس هو الدافع والعوامل الاقتصادية والسياسية، ولكني اقول ان

الامل هو الذي دفع الى الانتفاضة، فما هي العناصر التي تشكل هذا الامل؟ الذي يمكن تحديد هذه العناصر هم القانون بالانتفاضة، وما دمت قد ذكرت الجزائر فقد كان هناك شعور عام عند الجزائريين ان الاستعمار الفرنسي كان امتدادا للحروب الصليبية وظل الاسبان يطاردون المسلمين بعد خروجهم من الاندلس، مدينة وهران احتلت عدة مرات، مدينة تونس

احتلت، مدينة الجزائر ضربت. ومثل ما جرى المسيحيون وراء المسلمين في اسبانيا جروا وراءهم ايضا في افريقيا على الشاطئ الاخر على بعد (٢٠) كيلومترا، واحتلوا مناطق منها سبتة ومليلة وهي ما زالتا محتلتين حتى الان، كان هناك شعور بان الحروب الصليبية ما زالت مستمرة ولذلك فانه في الجزائر بالذات كلمات مسلم وعربي وجزائري مترادفة بل ان الناس يقولون كلمة مسلم اكثر من كلمة عربي لان هذه هي الحقيقة.

وفي فلسطين واضح تماما ان الاحتلال الصهيوني له طابع ديني مميز وليس هناك شك ان المسلمين من المكونات الاساسية للشخصية الفلسطينية ولا شك ان للجانب الروحي دورا، والدليل على هذا ان الانتفاضة تنطلق من المسجد.

لا شك ان الجانب الروحي له دور في الانتفاضة ولكن كيف يكون مركب الامل الفلسطيني الحالي هذا لا استطيع الحديث فيه اكثر بما قلت.

المجتمع: ما دام الاحتلال الفرنسي للجزائر كان امتدادا للحروب الصليبية، وهذه حقيقة، فان الوجود الصهيوني في قلب الوطن العربي والاسلامي هو امتداد ايضا للحروب الصليبية وقد قال هذا الجنرال اللنبي عندما احتل القدس «الان انتهت الحروب الصليبية» وقال هذا ايضا الجنرال ويقل عندما احتل دمشق، لقد ذهب لقبر صلاح الدين وقال «لقد عدنا باصلاح الدين». هناك تشابه بين الجزائر وفلسطين، وظاهرة الانتفاضة جزء من الظاهرة العامة التي تتفاعل في الوطن العربي والتي تقول ان نهضة العرب بمعزل عن عقيدتهم، هذا القول اثبت فشله في السنوات الماضية.

الابراهيمى: العقيدة جزء من تكوين الانسان وهي محرك للناس وان ٩٠٪ من العرب مسلمون وكل مجموعة منا تعطي لعامل من العوامل اهمية اكبر.. ارجع واقول: هنالك امل فلسطيني يمكن ان يلتقي حوله الجميع.

نعم مستردون ومتفصبون

عبد القادر بن محمد العماري

قال شامير ان الذين يقفون وراء ما يجري من مقاومة شديدة للاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة هم المتشددون والمتعصبون من الجماعات الاسلامية، وانهم يستغلون المساجد لاثارة الجماهير، ونحن نقول لشامير ان هؤلاء الذين سميتهم متشددين ومتعصبين هم فعلا متشددون ومتعصبون من اجل طردكم من ارضهم، وهم الذين لم يحسنوا الظن فيكم في يوم من الايام، ولم يتخذوا بقرارات مجلس الامن، والامم المتحدة ولا بعودة الدول الكبرى والصغرى، اما الذين احسنوا الظن فيكم، ثم خاب ظنهم، او الذين لا زال عندهم حسن الظن لم يعد بأيديهم شيء من مفاتيح القضية، والمفتاح الوحيد الموجود هو ان تعودوا من حيث جشتم، وان تتركوا فلسطين لاهلها، وهذا هو الحل الوحيد مهما طال الزمن، ومهما كانت عندكم من قوة، ومهما ساعدتكم الولايات المتحدة ودول الغرب والشرق، لان وجود دولة لليهود في المنطقة غير طبيعي، فهي كيان مفتعل، جمعت اجزائه المتنافرة من كل مكان، ومن شأن هذه الكيانات الفتيلة ان تحطم في يوم من الايام وما دام هناك شعب يملك الحق في تحطيم هذا الكيان ليعود كل شيء الى نصابه فان هذا اليوم آت لا ريب فيه، والظلم لا يدوم، ودولة الباطل ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة.

واذا كنا نشاهد بطولات الصغار من ابناء فلسطين وهم عزل عن السلاح، كيف لو ملك هؤلاء السلاح؟

يا شباب الاسلام، انتم الامل في الخلاص من الضعف، والفرقة والهوان، انتم الامل في القضاء على فساد المفسدين، وضلال الضالين، وظلم الطاغين، وفسق الفاسقين، انتم الامل في اقامة صرح الاسلام الشامخ، انتم جنود الله في المعارك (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين، ان يسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام ندأوها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين) سورة آل عمران ١٣٩ - ١٤٠.

يا شباب الاسلام اذا قالوا لكم انتم متعصبون متشددون قولوا نعم، نحن متعصبون للحق، ومتشددون في الحق، وقولوا ايضا اذا قالوا لكم انتم رجعيون، نحن رجعيون برجوعنا الى الحق والى اخلاق اهل الحق، ونبذنا كل ما عليه اهل الفسق والفجور، والسائرين في ركاب اعداء الاسلام من المستعمرين والشيوعيين، الذين يريدون ان نكون اتباعا للاستعمار والشيوعية، ومناطق نفوذ للدول الكبرى، لا اقل ولا اكثر.

يا شباب الجهاد في فلسطين لقد اثبت ان الحجارة في ايديكم اقوى من اسلحة اليهود، ومن تلك الترسانات من الاسلحة التي صدأت في مخازنها، بعد ان نهبت اموال الشعب العربية الى خزائن الغرب والشرق، تلك الاسلحة التي لا نراها الا في العروض العسكرية وعند الانقلابات وعندما يتقاتل العرب والمسلمون فيما بينهم.

لقد نشط المثبطون في يوم من الايام، وارادوا ان يدخلوا اليأس الى قلوب جماهير العرب والمسلمين فقالوا لا نستطيع ان نقابل اسرائيل، لان الحرب حرب تكنولوجية واسرائيل متقدمة فيها ونحن متخلفون، نعيش على الغيبيات والخرافات، وقالوا لا نستطيع ان نناطح امريكا لذلك علينا ان نركع لاعدائنا، وما علم هؤلاء ان روح الجهاد اذا سرت في الجماهير المسلمة تستوعب التكنولوجيا، وما هو اعظم من التكنولوجيا، التكنولوجيا ليست وقفا على احد، وهاهم المجاهدون الافغان قد احسنوا استخدام الصواريخ واكثرهم اميون، وكبدوا روسيا العظمى خسائر كبيرة، وها هي الان تريد الانسحاب لتحفظ ماء وجهها، والفلسطينيون ليسوا اقل من الافغان، وها هي الحجارة بأيدي النساء والاطفال قد فعلت الافاعيل، انه التصميم على الجهاد، كيف لو ان الفلسطينيين قد اتيح لهم ان يقاتلوا اليهود بالسلاح؟ انهم ولا شك سيرمون ياسرائيل في البحر حقيقة، لا شعارا نرفعه، والله غالب على امره، ولكن اكثر الناس لا يعلمون.



• الراهبي شامير

الفرس، الوحدة، قاتلوا وانتم كالبنيان المرصوص، واعصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا). فاذا تحققت الوحدة بين اهل الارادة في التغيير، تحقق الامل المنشود في طرد العدو من ارض فلسطين فلا تحرير بدون جهاد ولا جهاد بدون وحدة.

ان اليهود هم اليهود لا يقاتلون الا في قرى محصنة او من وراء جدر، ولا يستطيعون المواجهة، واذا كانوا قد انتصروا على العرب في ثلاث حروب فذلك لان القائمين من الجانب العربي على تلك الحروب ما كانوا جادين في خوض معارك حقيقية مع اعدائهم، وكانوا يقاتلون وهم ينظرون الى ما وراءهم من أبهة السلطة، والخدم والحشم، وزخرف الحياة الدنيا.

اما اليوم فان شعارات الجهاد ترتفع من فوق المناير ومن حناجر النساء والاطفال والشباب المجاهد واذا استمرت هذه الروح الجهادية، وعمت كل صقيع من بلاد امة الاسلام فان النصر آت لا ريب فيه، نحن نسمع صوت الجهاد في كل جمعة من مساجد فلسطين يقول: (أيها المجاهدون، أيها المرابطون، يا اهل الشفور، ويا اهل الارض المباركة، لقد اختاركم الله لان تكونوا حاة المسجد الاقصى المبارك، وها انتم تسطرون صفحة جديدة في جهادكم الطويل، غير متكافئين مع عدوكم لا في العدد ولا في السلاح، لكن سلاحه الخوف والذعر، وسلاحكم سواعدكم القوية، وحجارة ارضكم المباركة فكبروا وهللوا، وقوموا قومة رجل واحد، فالنصر آت بإذن الله).

اجل قوموا قومة رجل واحد، هنا مربوط



سقطت الخلافة... فضاعت فلسطين !

بقلم: ابراهيم الطرابلسي

الاول في مدينة بال بسويسرا بتاريخ ٢٩ - ٣١ آب ١٨٩٧ الذي اوصى باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وتوالت المؤتمرات الصهيونية بعد ذلك مرة او مرتين كل عام الى ان كان المؤتمر السادس في لندن عام ١٩٠٠، حيث طرح وزير خارجية بريطانيا لورد لاند سداون فكرة منح اليهود وطنا قوميا في شرقي افريقيا (اوغندا) ورفعت خريطة اوغندا بدلا من خريطة فلسطين في قاعة المؤتمر، وطرححت الفكرة للتصويت فنالت اغلبيه ضئيلة نتيجة رفض يهود روسيا لها، وهم الذين كانوا مؤهلين للهجرة بسبب الاضطهاد الذي نزل بهم تحت حكم القيصرية. وانتهى الامر عندما تقدمت فتاة يهودية ومزقت الخريطة، واعيد طرح فلسطين كوطن قومي.

كان زعماء الجاليات اليهودية قد بذلوا محاولات حثيثة منذ عام ١٨٩٦ للاتصال بالسلطان عبد الحميد من اجل ازالة العقبات التي تحول دون اقامتهم في فلسطين. وبعد خمس سنوات كان اللقاء اليتيم بالسلطان. وقد كتب هرتزل في مذكراته عن جواب السلطان له: «انصحوا الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع. انني لا استطيع ان اتخل عن شبر واحد من الارض، فهي ليست ملك يميني بل ملك شعبي (...). انني لا استطيع الموافقة على تشريع اجسادنا ونحن على قيد الحياة.

بعد سقوط الخلافة:

وبعدها اصدر السلطان امرا عام ١٩٠١ يحظر فيه على اليهود شراء الاراضي في فلسطين بعد ان كان قد منع اقامتهم في القدس عام ١٨٨٠، ولم

تعرضنا في العدد السابق لمدى الارتباط بين فلسطين - كأرض مباركة ومهيطة للرسالات - وبين الاسلام من خلال الكتاب والسنة وسيرة السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وانها ما تعرضت للغزوة الصليبية الاولى (٤٩٢ هـ - ١٠٩٧ م) وللغزوة الثانية (١٩١٧) بقيادة اللتي، ثم للشكبة الكبرى (١٩٤٨) الا من اجل هذا المعنى. لذلك فان ارتباط قضية فلسطين بالاسلام واهتمام المسلمين بها امر مستمرا لا ينتهي دون التحرير الكامل واعادتها - شأن كل بلاد المسلمين - الى حكم الله.

وموضوع هذا الفصل سيكون تأريخيا موجزا للخمسين سنة الاخيرة التي ادت الى سقوط فلسطين في يد اليهود، حتى يتبين الجيل المسلم حجم المؤامرة التي تعرضت لها فلسطين، وكما تستدعيه عملية التحرير من طاقات، وحتى يدرك المسلمون كم من الجهد بذلت وكما من الدعاء سالت على ارض فلسطين، وان اهلها لم يتخلوا عنها الا بعد ان باتت المؤامرة اكبر من كل التضحيات، سواء في ذلك تأمر الاعداء او ظلم ذوي القربى، محيطين بالظروف التي كانت تعانيها المنطقة والتفخ الذي يسيطر عليها.

مشروع الدولة اليهودية:

كانت عملية تجميع اليهود فكرة تراود زعماء الجاليات اليهودية في الشتات بشكل او بآخر، لكن اول طرح جدي كان عبر كتاب اصدده تيودور هرتزل في برلين عام ١٨٩٦ بعنوان (الدولة اليهودية) وقد تلاقت جهود هرتزل مع اتصالات حايسيم وايزمن، فكان المؤتمر الصهيوني العالمي



• مؤتمر بال في سويسرا.. منه خرجت اسطورة العو

يستطيع اليهود تحقيق اي تقدم في اطار الاقامة او امتلاك الاراضي الا بعد خلع السلطان وتولي حكومة الاتحاد والترقي، فقد الغيت عام ١٩١٢ موانع الهجرة الى فلسطين، وفي عام ١٩١٤ رفع الحظر عن امتلاك الاراضي.

في هذا الوقت تصعدت عمليات اضطهاد اليهود في روسيا ودول اوربا الشرقية كما توالت اجتماعات المؤتمر الصهيوني، فقد انشأ عام ١٨٩٩ صندوق الائتمان اليهودي، وعام ١٩٠١ اقام الصندوق القومي اليهودي، وابرم في مؤتمر الثامن عام ١٩٠٧ في لاهاي ان تكون فلسطين هي الوطن

الجاليات اليهودية بذلت عام ١٨٩٦ م محاولات حثيثة من أجل ازالة العقبات التي تحول

المنشود، وخاطب وايزمن رئيس وزراء بريطانيا قائلا: لو ان موسى نفسه جاء يدعو اليهود الى غير فلسطين لما تبعه احد.

ومرت فترة من الركود السياسي في المنطقة كان خلالها زعماء اليهود يتابعون اتصالاتهم بزملاء كل من بريطانيا وامريكا وفرنسا، وبقيادة الثورة الشيوعية اللاجئين الى سويسرا امثال لينين وتروتسكي، وفي هذه الفترة قام وايزمن بعدة زيارات لفلسطين، يقول عنها في مذكراته: لقد كان لكل الناس مواطىء قدم ومؤسسات في القدس عدا اليهود، فلم تكن لنا فيها عمارة



لسطين.

القوات البريطانية دخلت

القدس عام ١٩١٧ م

بمساعدة عربية !!

ون إقامتهم في فلسطين

واحدة.. ويقول بان عدد اليهود في فلسطين عام ١٩١٧ لا يزيد على خمسين الفا.

وعد بلفور:

وفي الوقت الذي كان العرب يراهنون فيه على وعود بريطانيا للشريف حسين بمنح الاستقلال عبر رسائل متبادلة مع هنري مكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر عام ١٩١٥ - ١٩١٦، كان وايزمن يضغط من اجل ان ينال ضمانات حقيقية من بريطانيا بالمساعدة على اقامة الوطن القومي في فلسطين، الى ان صدر ما سمي بوعده بلفور (لورد جيمس آرثر بلفور وزير خارجية بريطانيا) في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ الذي ينص على «ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي في فلسطين للشعب اليهودي،

وسوف تبذل كل مساعيها من اجل بلوغ هذه الغاية..» وقد منحت كل من فرنسا والولايات المتحدة موافقتها المسبقة على هذا الوعد وتعهدت بتأييده.

بعد ذلك بأيام (١٩١٧/١١/٩) دخلت القوات البريطانية مدينة القدس بقيادة الجنرال اللنبي بمساعدة عربية على انها سوف تحرر العرب من الانراك ثم تمنحهم الاستقلال، وفي بداية عام ١٩١٨ كانت القوات الفلسطينية، كجزء من اتفاقية سايكس - بيكو السرية التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا (٩ أيار ١٩١٦) وهي تنص على تقاسم ممتلكات الامبراطورية العثمانية المنهارة بين الدول المنتصرة.

وعندما انتصرت الثورة البلشفية في روسيا عام ١٩١٧ افترض امر الاتفاقية لانها وقعت بحضور مندوب روسي وعلى ارض روسية.. وبهذا تسربت اخبارها وادرك العرب ان وعود بريطانيا هم كانت مجرد سراب، وبدأت الهجرة اليهودية الى فلسطين تنفيذا للوعد المشؤوم، وبدأ التحرك العربي في فلسطين ضده.

ثورة البراق:

ازداد عدد اليهود من ١٩١٨ حتى ١٩٢٨ ثلاثة اضعاف (كما يقول وايزمن في مذكراته) فقد اصبح ١٧٥ الفا، وانشأوا مؤسسات امها: الجامعة العبرية في القدس، والوكالة اليهودية التي نص عليها صك الانتداب. وبرزت زعامة الحاج امين الحسيني فشكل في دمشق الجمعية الفلسطينية العربية مع عارف العارف وعزة دروزة، وكان هذا تهييدا لمرحلة جديدة من الصراع.

— في ١٤ آب ١٩٢٩ (يوم الغفران) خرجت مظاهرات يهودية تطالب بحائط البراق (المبكى)، وفي اليوم التالي تجمعوا وتوجهوا الى القدس.

— في ١٦ آب (يوم جمعة وذكرى المولد النبوي) تواجد المسلمون على القدس وخطبهم الشيخ حسن ابو السعود قائلا: الله اكبر، يا مسلمون.. ان الله اسرى بنبيكم الى هذا المكان، حافظوا عليه وصونوه، فشارت الجماهير المحتشدة في الاقصى وتوجهت الى حائط البراق واحرقته المنصة التي وضعها اليهود.

— في اليوم التالي تحول خلاف بين مسلم ويهودي الى مهاجمة محلات اليهود في القدس.

— يوم الجمعة ٢٣ آب طوق البوليس البريطاني المسجد الاقصى وقتش المصلين، فوصل الخبر الى بقية المدن بان اليهود احتلوا الاقصى، فكانت ردة الفعل عنيفة.

— هاجم المسلمون في الخليل الحي اليهودي فقتلوا ستين يهوديا وجرحوا خمسين.

— وفي نابلس هاجم المتظاهرون مركز البوليس واستولوا على السلاح، فقتل تسعة من العرب، اضافة الى احداث مشابهة في بقية المناطق.

— في ٢٦ آب هاجم اليهود مسجد عكاشة في القدس.

وقد سقط نتيجة الاحداث ١٣٣ يهوديا وجرح ٣٣٩، وفي الجانب العربي سقط ١١٦ شهيدا و٢٣٢ جرحا.

وتشكلت لجنة بريطانية لتحديد ملكية ساحة البراق، وبعد التحقيق والاستماع الى وجهات نظر الفريقين خلال عامين اثبتت اللجنة ملكية المسلمين لحائط البراق وساحته.

المؤتمر الاسلامي الاول:

— في ذكرى الاسراء والمعراج (٢٧ رجب ١٣٥٠ هـ - ١ كانون الاول ١٩٣١) انعقد المؤتمر الاسلامي الاول لفلسطين برئاسة الحاج امين الحسيني، وقد حضر المؤتمر مندوبون عن المدن والقرى الفلسطينية، كما حضره عدد كبير من زعماء العالم الاسلامي وقد خرج المؤتمر بتوصيات عامة.

— في تشرين الاول ١٩٣٣ قامت مظاهرات واحداث عنف في معظم المدن والقرى الفلسطينية احتجاجا على دور بريطانيا في هجرة اليهود.

— في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ عقد في القدس مؤتمر عام حضره خمسمائة شخصية فلسطينية ورجال دين مسلمون ونصارى، واصدر المؤتمر قرارا يحظر بيع الاراضي لليهود.

الملتقى



الثقافة

الاسلام

مفتوح

من ٤/٤ إلى ٤/٥ في مسجد الخضر بالعمريات

جمعية الإصلاح الاجتماعي فرع الرباط



بقلم الشيخ
نادر النوري

رسائل الاخفاء : الدين العربية اللسان

والبربرية لغة القرآن حتى غلبت على اهل هذه الامصار مسلمهم وكافرهم ولما تساهل المسلمون فيما بعد هجرت العربية حتى اضمحلت في بلاد العرب وفشا اللحن. والمطلوب اعتياد الخطاب بها حتى يتلقنها الصغار في الكتاتيب وهذا مما يؤثر في العقل والدين تأثيراً قوياً بينا ومعرفة فرض واجب فهي مفتاح الكتاب والسنة. قال عمر رضي الله عنه: (تعلموا العربية فانها من دينكم) (٣).

والواجب ايضا (ان نعرف للعرب حقها وفضلها وسابقتها ونحبهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جهم ايمان وبغضهم نفاق ولا نقول بقول الشعوبية واراذل الموالي الذين لا يحبون العرب ولا يقرون لهم بفضل فان قولهم بدعة) (٤).

- (١) اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ص ١١.
- (٢) التراتيب الادارية للكتاني ٢٠٣/١.
- (٣) نفس المرجع ٢٠٢ وما بعدها ملخصا.
- (٤) حادي الارواح لابن القيم ص ٣٢٩.

الله عليه وسلم لزيد بن ثابت انها تأتيني كتب لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم كتاب العبرانية او قال السريانية فقلت: نعم. فتعلمتها في سبعة عشر يوما. وفي البخاري معلقا مثله (قال: فاني ما آمن يهوديا على كتابه) (٢) وقد نقل عن طائفة من السلف انهم كانوا يتكلمون بالكلمة بعد الكلمة من العجمية. وربما لكون المخاطب اعجميا لا يفهم العربية او قد اعتاد المصطلحات والالفاظ الاعجمية فيريدون تقريب الفهم لديه.

كمال قال النبي صلى الله عليه وسلم لام خالد بن سعيد بن العاص (وكانت صغيرة وقد ولدت بأرض الحبشة لما هاجر ابوها) لما كساها قميصا وقال (يا ام خالد هذا سنا) اي حسن بلغة الحبشة.

اما اعتياد الخطاب بغير العربية التي هي شعار الاسلام ولغة القرآن حتى يصير ذلك عادة البلد واهله، واهل البيت والرجل مع اصحابه فهذا مكروه.. ولهذا كان المسلمون المتقدمون عودوا اهل البلاد التي فتحوها بدلا من الرومية والفارسية

ومن ذلك كراهة ان يتعمد الرجل النطق بغير العربية فان اللسان العربي شعار الاسلام واهله انزل الله به كتابه العزيز وجعله لسان خاتم انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة. واللغات من اعظم شعائر الامم التي بها يتميزون، وقد نهى عمر رضي الله عنه عن رطانة الاعاجم وقال: (ما تعلم رجل الفارسية الا نيب (اي مخادع) ولا خب رجل الا نقصت مروته). (ومن كان يحسن ان يتكلم العربية فلا يتكلم الفارسية، فانه يورث النفاق). وسمع محمد بن سعد بن ابني وقاص قوما يتكلمون بالفارسية فقال: (ما بال المجوسية بعد الحنيفية؟) وقد كره الأئمة الاربعة لمن يعرف العربية ان يسمى بغيرها، وان يتكلم بها خالطا لها بالاعجمية وهذا مأثور ايضا عن الصحابة والتابعين. وقال شيخ الاسلام (ينبغي لكل احد يقدر على تعلم العربية ان يتعلمها لانها اللسان الاولى ان يكون مرغوبا فيه من غير ان يحرم على احد ان ينطق باللغات الاخرى) بسبب الحاجة مثلا الى ترجمة معارف الامم (قال رسول الله صلى

اعلم يا اخي ان الصراط المستقيم هو (امور باطنة في القلب: من اعتقادات وادارات وغير ذلك، وامور ظاهرة: من اقوال وافعال، قد تكون عبادات، وقد تكون ايضا عادات: في الطعام، واللباس، والنكاح، والمسكن، والاجتماع والافتراق والسفر، والاقامة، والركوب، والكلام ونحو ذلك.

وهذه الامور الظاهرة والباطنة: بينهما — ولا بد — ارتباط ومناسبة. فان ما يقوم بالقلب من الشعور والحال: يوجب امورا ظاهرة، وما يقوم بالظواهر من سائر الاعمال: يوجب للقلب شعورا واحوالا.

فكان من الحكمة: ان شرع الله تعالى من الاعمال والاقوال ما يبين سبيل المغضوب عليهم، والضالين. وامر بمخالفتهم في الهدى الظاهر، وان لم يظهر لكثير من الخلق في ذلك مفسدة.

فالشاركة في الهدى الظاهر: تورث تناسبا وتشاكلا بين المشابهين يقود الى الموافقة في الاخلاق والاعمال ويحيد الانسان في نفسه نوع تخلق باختلافهم) (١).

رسالة

السيد الفاضل رئيس التحرير المحترم
بعد التحية،

لا يخفى عليكم وانتم في موضع المراقب والملاحظ بل والمعاش لما يحدث في المجتمعات الحالية من انحلال وتفسخ قد يكون بعضها قد وصل الى حالة الانتحار كالمجتمعات الغربية، والبعض الاخر يموت موتاً بطيئاً كمجتمعاتنا

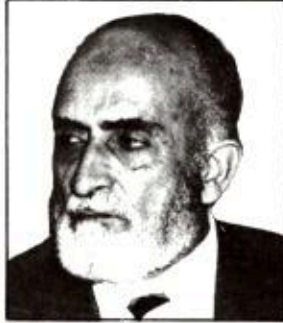
هذه الامور ولا شك تجعل مجتمعاتنا متميزا متاخلا هم الشهوة والبحث عنها تاركا الجدية في عمله وخلق ذاته لما هو احسن، متميزا بشخصيته غير منقاد لشرق او لغرب، وفي تصوري ان الناحية الاعلامية ومنها الصحف تلعب دورا كبيرا في ذلك، وارجو الله ان تكون صحيفتكم سبابة للخير والدعوة اليه واضعين امام اعينكم المصلحة المثل والعليا فوق المصالح الشخصية والربح العاجل. والله الموفق وسدد الله خطاكم لما فيه رفعة الخير ودحر الشر.

نبيل عبدالله

العربي، وخشيتنا ان يصل مجتمعاتنا الكويتي لاي منهما فانا نود منكم المساهمة بجدية اكثر في نشر المواضيع التي تعالج قضايا مجتمعاتنا مبتعدين عن الامور التافهة التي تثير الشهوة في نفوس الشباب من الجنسين سواء الصور شبه العارية من نساء ورجال او الكلمات الهابطة والتي لا تغني ولا تسمن من جوع او الاستهزاء بقيمتنا وعاداتنا وديننا، حيث ان



■ توضيح حول مؤتمر «وحدة الامة»



صرح الاستاذ مصطفى مشهور ان الدكتور سالم عزام رئيس المجلس الاسلامي الاوروبي كان قد وجه دعوة له لحضور مؤتمر حول وحدة الامة الاسلامية كما وجهت الدعوة لفضيلة المرشد العام، الاستاذ محمد حامد ابو النصر، وبمجموعة كبيرة من المفكرين الاسلاميين والمشغولين بقضايا العالم الاسلامي ودارت الكلمات خلال المؤتمر حول اهمية تحقيق الوحدة في صفوف الامة الاسلامية خاصة في هذه الظروف التي تواجه فيها الامة الاسلامية تحديات كثيرة وخطيرة من اعداء الاسلام.

كما تطرق الحديث حول حرب الخليج وضرورة السعي الجاد لايقاتها.

هذا وقد طلبت الوفود في ختام المؤتمر اطلاقها على قرارات المؤتمر قبل اعلانها ولم يتم اجابتها على هذا الطلب ثم تليت القرارات في نهاية الجلسة الختامية ولكن باللغة الانجليزية، وقدمت ورقة لرئيس الجلسة لقراءتها باللغة العربية ولكن استمر في قراءتها باللغة الانجليزية واعلن انتهاء

■ بن باز: معركتنا مع اليهود اسلامية

دعا الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز المسلمين الى مناصرة ومساعدة الشعب الفلسطيني والمجاهدين الافغان بكل ما يستطيعون لاسترجاع حقهم ممن ظلمهم وتعدى عليهم. وقال الشيخ بن باز في كلمة له حول «فضل الجهاد في سبيل الله والمصابرة في ذلك» ان المعركة الحالية بين العرب واليهود ليست معركة العرب فحسب بل هي معركة اسلامية عربية بين الكفر والايمان وبين الحق والباطل موضحا ان عدوان اليهود على المسلمين في بلادهم وعقر دارهم امر معلوم ومشهور من نحو تسعة عشر عاما.

■ النقاب زي شرعي

قضت اخيرا محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري بالغاء القرار الصادر عن عدد من عمداء الكليات الجامعية بمنع الطالبات المنتقبات من دخول الحرم الجامعي واشارت المحكمة الى ان ارتداء النقاب وهو الزي الشرعي على المرأة المسلمة ارتداؤه في رأي بعض فقهاء علماء المسلمين لا يتضمن اخلالا بالنظام العام او انتهاكا لحرمه الاداب العامة.

قراءات

● القبارصة الاتراك يعيشون هذه الايام في قلق بالغ بسبب ملامح التقارب الاخيرة بين انقرة واثينا.
● الاستاذ مأمون الهضيبي اعلن انه اختير عضوا بالمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، الذي اعلن عنه مؤخرا في القاهرة، ولكنه صرح بان لا علم له بشيء من ذلك ولم يسبق ان فاتحه احد في هذا الشأن، ولم يتلق اي اخطار رسمي بهذا الاختيار، وان ظروفه الخاصة لا تدع له فرصة للمشاركة في اعمال المجلس المذكور.

● احزاب المعارضة المصرية تعقد في الثلاثين من هذا الشهر مؤتمرا سياسيا لاعلان موقفها من قوانين الطوارئ التي ينتهي العمل بها في السادس من ابريل المقبل.

● بناء على اسلوب الماطلة والتسويق قررت محكمة القضاء الاداري في مصر تأجيل الدعوى القضائية المقامة من جماعة الاخوان المسلمين للطعن في قرار حل الجماعة الصادر عام ١٩٥٤ الى التاسع من مايو المقبل.

● اذا ما نجحت المفاوضات بين دولة عربية واخرى اسلامية فان الثانية ستزود الاول باكثر من ١٥ الف جندي لاستخدامهم في اغراض الامن والدفاع.

● رئيس دولة عربية افريقية تعرض مؤخرا لمحاولة اغتيال على مقربة من قصره، عدد من حراس الرئيس قتل فيما نقل قائد الحرس الى باريس للمعالجة !!

المؤتمر وحدث احتجاج من البعض حول هذا التصرف، وكان المفروض ان تشكل لجنة لصياغة القرارات وعرضها على المؤتمرين لابتداء الرأي بشأنها.

■ ماذا تريد الفلبين؟

المجاهدون المسلمون في الفلبين اعلنوا مؤخرا ان لديهم مليون توقيع لدعم محاولة الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي التي بدأت اجتماعاتها في الاردن امس فيما انتقدت الفلبين هذا الامر ودعت منظمة المؤتمر الاسلامي الى عدم الاصغاء لمثل هذه الدعاوى لانها حسب زعمها تريد دفع الفلبين الى الحرب!! يا سبحان الله... اليس من حق المسلمين بعد ان سدت الطرق في وجههم وديست كرامتهم وسلبت حقوقهم ان يستردوا هذه الحقوق عن طريق اخوانهم؟ تريد حكومة الفلبين ان تستمر في غدرها وتكررها لحقوق المسلمين؟ ان على حكومة اكينو ان كانت جادة في مواقفها ان تفي بوعودها التي قطعتها على نفسها يوم كان المسلمون واتباع اكينو يعملون جنبا الى جنب لاسقاط حكومة السفاح ماركوس؟

■ تحذير

على اثر الجولات المكوكية التي يقوم بها رئيس نظام عربي الى اوروبا وامريكا وجهت رابطة فلسطين الاسلامية في المانيا الغربية تحذيرا لكل اللاهثين وراء مشاريع الصلح والاستسلام

في الهدف

عجيب أمر الامريكان هؤلاء. ليس هنالك من يفهمهم وهل يستطيع احد ان يفهم ما يدور في ذهن الكاوبوي المتفطرس المنعرج!

منذ عهد فوستر دالاس وامريكا تبعت المبعوثين لمنطقتنا لجمع المعلومات والبيانات عن مشكلة العرب واليهود ولا يدري احد كيف اعترفت امريكا بدولة اليهود بعد ثوان فقط من اعلان قيامها دون ان تكون لديها المعلومات والبيانات الكافية؟ أهذه دولة تحترم نفسها!

يقول احد سفراء امريكا في المنطقة: ان الملفات الامريكية التي تحوي التفاصيل الدقيقة عن مشاكل المنطقة منذ عهد دالاس مروراً بدين ريك ووليام روجرز وكسينجر وسايروس فانس وشولتز تملأ عمارة مكونة من اربعين طابقاً ومع ذلك فان القضية تراوح مكانها وما زال المبعوثون يأتوننا ونستقبلهم بالحفاوة!!

ليت قومي يستنصحو كتابهم - القرآن - في امريكا قائدة الصليبية الحديثة واليهود والمشركن السوفييات. كلهم لا يريدون خيراً بالعرب ولا يودون ان ينزل علينا خبر بل يمسدوننا على ثرواتنا الباطنية والظاهرة ويسعون للقضاء علينا حتى يسهل عليهم وراثته هذه الثروة كما ورثوا ارض الفتود الحمر.

امريكا سياستها متناقضة مع اليهود فهم بعضهم اولياء بعض وتتلخص هذه السياسة في:

١ - ممنوع على العرب ان يكونوا اقرباء.

٢ - ممنوع على العرب ان يقاتلوا الا انفسهم.

لذلك نرى قتلاً ضارباً وحروباً اهلية في كل شبر من ارض الاسلام. ومع ذلك نرى بعض قومنا يسارعون فهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة!!

محمد اليقظان

وجه المؤتمرات والانتظمة التي تعمل على ضياع الحقوق وسلب الاوطان.

■ تروي اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي

نشرت مؤخراً في المانيا الغربية دراسة هامة حول الاوضاع السيئة التي تعيشها المناطق الاسلامية التي يحتلها الاتحاد السوفياتي داخل القارة الاسيوية والتي يطلق عليها اسم الجمهوريات السوفياتية في اوزبكستان وكازخستان وتركمان.

واوضحت الدراسة الاضطرابات التي سادت في تلك المناطق خلال الفترة الاخيرة والفساد الذي كان ينتشر في اركانها خلال عهد بريجنيف وكذلك الضغط الذي تمارسه القوات السوفياتية لاضعاع الشعوب الاسلامية التي تعيش في هذه المناطق الاسيوية.

وتفيد المعلومات التي نشرتها هذه الدراسة الى ان التغييرات التي جرت في الجمهوريات السوفياتية الاسلامية الخمس خلال الفترة الاخيرة لا تخرج عن كونها مظاهرة خارجية لاخفاء النقمة التي تسود سكان هذه المناطق الاسلامية والمرارة والبؤس اللذين يعيشون فيها، وبينما تبدو الامور من الظاهر قد عادت الى مجراها الطبيعي في كازخستان، وهدوء الاضطرابات في اوزبكستان وتركمان.. فان موجة المد الاسلامي تحتاج هذه المناطق الاسيوية بصورة واضحة.

تبادل العلاقات الدبلوماسية بين المجر والكيان الصهيوني على مستوى مكتب لرعاية المصالح بينهما عبر السفارة السويسرية في بودابست وتل ابيب.. والحقيقة ان مثل هذا الموضوع ليس غريباً البتة لان العلاقات بين الكيان الصهيوني ومنظومة الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي لم تنقطع ابداً واما الذي يدعو للاستغراب فهو موقف بعض الدول العربية التي ترفع الراية الثورية والتي لا تزال مصرة على اعتبار الدول الشيوعية من الدول الصديقة المؤيدة لقضايانا العادلة!!

■ بيان

حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين المحتلة اصدرت مؤخراً بياناً اوضحت فيه اهدافها من وراء استمرارية الانتفاضة ولخص البيان هذه الاهداف الآتية في اطلاق سراح المعتقلين ورفض الاستيطان وسياسة الابعاد والاحتلال الاداري والممارسات المجحية ضد السكان المدنيين وضد المعتقلين وسياسة المنع من السفر والمضايقات ونشر الرذيلة والفساد والاسقاط في شباك المخابرات. اما الاهداف المرحلية الكلية فقد لخصها البيان في رفض الحلول الاستسلامية ورفض مشروع الحكم الذاتي ورفض فكرة المؤتمر الدولي وناشد البيان الشعب الفلسطيني المسلم البدء في مرحلة جديدة من التحديتات لكل اساليب اليهود البربرية والوقوف بثبات في

طالبتهم فيه ايضاً بفتح الجبهات امام المجاهدين الحقيقيين بدل الوقوف على ابواب البرلمان الاوروبية او هيئة الامم المتحدة لان النصر لا يأتي من اوروبا او امريكا او هيئة الامم وانما النصر يأتي من صيحة الله اكبر وحي على الجهاد.

■ مشروع صهيوني مشبوه امام وزير التعليم!!!

طبيب صهيوني «اسمه» هاكل حداد «عراقي الاصل امريكي الجنسية» حضر الى مصر لتقديم عرض مشبوه. وصل حداد مؤخراً حاملاً معه مشروعاً لاقامة «معهد طبي» كمنحة من هيئات امريكية والشرط ان يكون هذا المعهد من شعبتين.. احدهما في القاهرة والثانية في الكيان الصهيوني وان يتم تبادل الاساتذة والطلاب بين شعبي هذا «المعهد لطب العيون»!!! حداد هذا التقى بوزير التعليم العالي وقدم له المشروع المشبوه وقد وعده ببحث الموضوع!

جدير بالذكر ان الطبيب الصهيوني كان كثير التردد على مصر ايام الرئيس المقبور السادات وكان يحاول اغراء بعض اساتذة الجامعات لزيارة اسرائيل وقامة علاقات مع جامعاتها وفشلت جهوده رغم دعم الرئيس الراحل.

■ علاقات

اعلن في فلسطين المحتلة يوم ١٤ مارس الجاري عن

الصلب عند الوثنيين

ننشر في هذا العدد الفصل الثالث وبداية الفصل الرابع من الكتاب القيم (العقائد الوثنية في الديانة النصرانية) ويكشف المؤلف في هذه الحلقة فكرة الصلب عند الوثنيين :

بقلم الاستاذ محمد طاهر التنير

عند النصاري:

قد ذكرنا ما قاله عبّاد الاله كرشنة والآله اندرا وغيرهم عن الظلمة التي حدثت حين موت احد هؤلاء الآلهة المذكورين اما صليا او قتلا وقد جاء ذكر حدوثها ايضا لما صلب يسوع المسيح انظر انجيل متى الاصحاح ٢٧ العدد ٤٥ «ومن الساعة السادسة كانت ظلمة على كل الارض الى الساعة الثامنة» وفي انجيل مرقس الاصحاح ١٥ العدد ٣٣ وفي انجيل لوقا الاصحاح ٢٣ العدد ٤٤.

الفصل الرابع

ولادة أحد الآلهة

الذين قدموا انفسهم فداء عن الناس

عند الوثنيين:

قال العلامة دوان (٧) «ومن عقائد الوثنيين القدماء قولهم يتجسد احد الآلهة ونزوله وسكنه معهم وقد ورد ذكر ذلك على انواع كثيرة من التصورات والروايات الشرقية ولم يزل كرشنة حتى هذه الساعة الإله المحبوب عند نساء الهنود، والفرقة التي تحترمه مشغوفة بعبادته وقد تشروا تعاليمه ويتسمكون بها اشد التمسك وهي ان كرشنة يخالف كل الإله التي تجسدت لانها لم يكن فيها الا جزء من اللاهوتية اما كرشنة فهو نفس الآلهة فشنو ظهر بالناسوت. قال الن (٨) «اما كرشنة فهو اعظم من كافة

عند الوثنيين

«يقول الهنود انه لما مات كرشنة مخلصهم على الصليب حدثت في الكون مصائب جمة وعلامات متنوعة واحاطت بالقمر دائرة سوداء واطلمت الشمس عند نصف النهار وامطرت السماء نارا ورمادا واندلعت السنة الالهية وصارت الشياطين تفسد في الارض وشوهت عند شروق الشمس وغروبها الوف من الاشباح تحارب في الهواء في كل جانب ومكان».

قال دافنوس (١) ان الهنود يقولون «لما ابتدأ الحرب ما بين بوظا مخلص العالم وامير الشياطين سقطت الوف من النيازك الهائلة وامتد الظلام وتكاثف الغيم حتى ان هذه الدنيا ببهارها وجبالها اهتزت كأنها نفس تشعر، وهاجت البحار من شدة الزلازل، وغادت مياه الانهار الى ينابيعها، ودكت رؤوس الجبال بما عليها من الاشجار التي عمرت اجبالا، واشتد هدبير العواصف في كل مكان، وكان صوت الانصدام هائلا واحتجبت الشمس بظلام مدغم، وملء الفضاء ارباحا متهددة».

قال هيجن (٢) «ان عباد المخلص بروسيس يقولون انه لما صلب على جبل قوقاسوس اهتزت الكائنات وزلزلت الارض واشتد دوي الرعد ولمعان البرق، ومزقت الرياح الشديدة ما في الفضاء كل ممزق، وهاجت الامواج المخيفة، وظهر كأن الكون أخذ بالانحلال».

قال كسئون فرار (٣) «ان الرومانيين واليونانيين القدماء يعتقدون انه عند ولادة احد العظماء وموته تظهر حوادث سماوية تنبئ عن ذلك وقد قالوا ان الشمس اظلمت عند موت رومولس مؤسس روميا وانه حدث ظلام في الدنيا دام ست ساعات».

قال جيبيون (٤) ان الشعراء تيبولوس وافد ولوسيان والمؤرخين بلييني وايان وديون كاسيوس وجوليوس قالوا لما قتل المخلص اسكولابيوس اظلمت الشمس واختبأت الطيور في اوكارها وطاطأت الاشجار رؤوسها حزنا واغتمت قلوب الناس لان شافي امراضهم واوجاعهم فارق هذه الدنيا»

قال دوان (٥) «ان الوثنيين يعتقدون ويقولون: لما كان هيركلوس بحال النزاع قال للمرأة الامينة واسمها «بول» التي تبعته الى اخر مكان وطشه لا تبكي قد خلص عملي والان صار وقت الراحة وسأراك في الارض النيرة ولما مات هذا الآلهة المخلص حدث على وجه الارض ظلام وأتى زوس رب الارباب وحمل ابنه واخذه الى عنده وفتحت قاعات اوليمبوس للقاء بطل النور الذي استراح من تعبائه الشاق وهنالك هو الان مكتس بالحلة البيضاء وعلى رأسه الاكليل».

ويقولون ايضا انه لما عزم بيوس على مفارقة هذه الدنيا التي هي عالم الالواح والاحزان قال لانتسيكون «استودعك السلام ولا تترك يا ولدي فاني ذاهب لبستي وافرح بوضع حل احزاني وغمي» وحينما اقتربت آخرته جرت علامات هائلة في الارض وفي السماء واهتزت الارض ودوى صدى الرعد في الفضاء.

وكان للرومانيين إله يدعى كيريينوس انبثقت نفسه من الشمس وعاد اليها ولد من حلول إله الجنود على عذراء دوما ملوكاني واضطهد اوليوس الجبار وتربى عند الرعاة ولما مات قطع اربا اربا ولما صعد الى السماء اظلمت الشمس.

قال العلامة كنسبرو (٦) كان المكسيكيون القدماء يعتقدون انه لما مات كوزنلكتل المخلص المصوب اظلمت الشمس واحتجبت انوارها»



الآلهة التي تجسدت ويمتاز عنهم كثيرا لانه لم يكن في اولئك الا جزء قليل من الالهية اما هو (اي كرشنة) فانه الاله فشئو ظهر بالناسوت»

قال نوما موريس (٩) «والهنديون يعظمون بلادهم لانه ولد فيها الاله فشئو بالناسوت».

قال دوان (١٠) «والهندو يقولون ان كرشنة هو ابن العذراء النقية الطاهرة ديفاكي ويدعونها والدة الاله»

وجاء في الكتاب الهندي المدعو «بها كافات بورون» ان كرشنة قال «سأنجب في متواريت بادوا واخرج من رحم «ديفاكي» أولد واموت وقد حان الوقت لظهار قوتي وتخليص الارض من حملها».

وجاء في كتاب الهندو المقدس المدعو «فوشنو بورانا» ما يأتي: «قد مجد الآلهة ديفاكي التي حملت برحمها الآلهة ذا العينين الهندوقيتين - مخلص العالم - ومن الذي يستطيع النظر الى وجه ديفاكي بسبب النور المضيء وكل من ينظر الى نورها يختل شعوره.. والآلهة التي لا يراها الناس تجسد مذ حل فشئو بها فالاله فشئو اصل الشجرة العمومية لا تدركه افهام الالهة ولا الجن ولا الحكماء ولا الناس في الحاضر والمستقبل كما انها لم تدركه في الماضي والمعبود برهمة... وكافقو الالهة التي ليس لها ابتداء وانتهاء تكرمت بخلاص الارض من حملها الثقيل رحمة منها بارسال فشئو الى رحم «ديفاكي» وولادته منها كأنه ولدها وتقمصه بكرشنة الذي هو نفس برهمة، وانه لسر عجيب كيف ان الالهة تكيف بجسد الانسان»

وقال ايضا «انا الواحد العظيم اثبت وجودي بقدرتي وعند ما تقل الفضائل وتكثر الرذائل في العالم ابن نفسي واظهر من جيل فجيل لحفظ البار وهلاك الشقي واعادة الفضيلة الى الكون» وجاء في كتاب «البهيتا جيتا» ان الاله كرشنة قال لتلميذه ارجون «وانت يا ارجون الذي تداعي ثقتك اعترفت بالوهية ولادتي انضم الي وادخل في»

وقال ايضا «والجهال لا يعترفون بلاهوتيتي وبانستي رب كل شيء ويحتقرونني بالناسوت متكلين على الشر والخبث والمكر في طبائعهم فأماهم وحكمتهم وافكارهم وطبيعتهم كلها فاسدة اما الرجال ذوو العقول الواعية يتكلمون على طبيعتهم اللاهوتية فيعلمون اني الالهي الكائن قبل كل شيء ويعبدونني بقلوب لا تميل الى آلهة اخرى».

قال دوان (١١) «والاله بوظا المولود من العذراء مايا الذي يعبد بوظا الهند وغيرهم يقولون عنه انه ترك الفردوس ونزل الى الارض وظهر بالناسوت رحمة بالناس كي ينقذهم من الآثام ويرشدهم صراطا مستقيما ويحمل اوزارهم ويفديهم مما يستحقونه من العذاب بأخذه عنهم ما يستحقونه من القصاص» وقد جاء في الكتاب الصيني المدعو «فوتيهنك» ما نصه «ولما عزم الاله بوظا على النزول من السماء الى الارض ليولد عليها نادى ملائكة السماء وسكان الارض قائلا «يا ايها الاموات زينوا ارضكم لان «بوظاشومهنسو» العظيم سينزل عما قريب من «توسيا» ويولد بينكم فاعدوا كاسين لوقت ظهوره ويقولون ايضا اما الرحم الذي يحمل فيه الاله بوظا لينجسد انما هو كوعاء وضعت فيه ذخيرة وليس احد من البشر يكون الحمل به كما كان ببوظا لانه يحمل فيه بغير افراز... ولما حملته (بها مايا) لم تعد تشتهي (رجلا) وعاشت عذراء».

قال هوك (١٢) احد المبشرين الافرنسيين عند تكلمه عن بوظا ما نصه «والبوظيون يعدونه لما تجسد اي انه إله ظهر بالناسوت اتى الى هذا العالم ليعلم الناس ويرشدهم ويفيدهم وبينهم طريق السلام» والقول بالفداء بواسطة اله يظهر بالناسوت عمومي عند البوظيين

ويقول الوثنيون عن كل واحد من الآلهة الذين تجسدوا خلاص الناس ان إله الآلهة - وإله العالم - قادر عليم حكيم - وفادي الجميع (١٣). قال المستر بنصون (١٤) «ويدعون الاله

الواحد القدوس ناشيء السعادة مالك الكل، الرب، القوي، الازلي، صاحب المجد، الكائن العظيم، الالهي، الاله الواجب على خيار الناس عبادة» وجاء ايضا ذكر مناجاة العابد عمورا للاله بوظا المتجسد: «لك التعظيم يا من ظهرت بشكل بوظا المتجسد يا رب الارض لك المجد يا ايها الاله المتجسد الواحد الالهي لك الاحترام، يا رب الظاهرة والرحمة، يا مبدىء الاوجاع والاحزان، يا اله كل شيء يا حافظ الكائنات يا عالم الرحمة ورمزها يا فادي».

قال بنصون (١٥) «يقول البوظيون ان ولادة بوظا كانت هكذا لما تجسد كوثاما بوظا نزلت قوة إلهية تدعى روح القدس على العذراء مايا وكان نزولها على شكل فيل ابيض والتيكاسيون البوظيون يقولون ان معنى الفيل الابيض «الحكمة والقوة». قال دوان (١٦) «ويقول بوظا الهند العليا ان نزول الملاك الذي صار بوظا وتجسد قد كان بطريق الرحمة والفيل الذي نزل بشكله هو رمز عن القوة والحكمة ويعتقدون انه «اي بوظا» واسطة وآلة للقوة والحكمة الإلهية ويقولون عنه في «التكاس» انه نزل من السماء الى المحل الذي كانت فيه العذراء مايا بشكل فيل واما بوظا الصين فيقولون في كتبهم ان روح القدس وهو «شينك شين» نزل على العذراء مايا».

وجاء في كتاب الصين المدعو «فوتيهنك» ما نصه «اذا رأيت والدة في منامها حلما ان الفيل الابيض دخل من جنبها اليمين فاذا وضعت غلاما يكون رئيس العالم وهو «بوظا» وينتفع منه كل ذي جسد وهو القادر على تخليص الناس من بحار الشقاء والاحزان».

قال العلامة فركوصون (١٧) «والبوظيون يصورون مايا نائمة وقد نظرت في منامها ان فيلا ابيض اتى ودخل في جنبها اليمين ويرتلون لها ترانيل بانها مملوءة رحمة وانها ملكة السماء ومزيلة الاحزان وان ابنها بوظا يحيي الاموات ورجاء الامم وناسر السلام. ومايا الملكة ستضع غلاما قدوسا حكيما يستفيد منه كل ذي جسد ويحكم العالم».

قال اسبنس هردى (١٨) «وصار جسد الملكة مايا شفافا كالزجاج يرى فيه الطفل بسهولة كأنه كاهن مستو على عرش يعطي البركة او كتمثال من الشبر في وعاء من البلور يرى غوه يوما فيوما» هكذا يعتقد البوظيون، وقال ايضا في صفحة ٨٥ «ونائب بوظا على الارض يدعى دلي لاما او الاما العظيم».

ويعتقد سكان سيام بإله ولد من عذراء يدعونه

من عقائد التلمود



• بقلم الدكتور محمد علي البار

وقد برأ الله تعالى سليمان من تهمة السحر والسحر قرين الكفر. ثم قال تعالى «وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون. ولو انهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون» البقرة ١٠٢ - ١٠٣

وقد ورد في الصحاح من كتب السنة ان لبيد بن الاعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم في مشط ومشاطه وطلعة جن ذكر وضعها في احد الابار فكان يخيل الى النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي النساء ولا يأتيهن.. ولم يستطع هذا اليهودي الساحر ان يفعل اكثر من ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم اذ انه معصوم فيما يخص النبوة.. ثم نزل جبريل عليه السلام ورثاه بالمعوذتين فانهل السحر واخرجت المواد من البئر وانتشى مفعوله بذلك (الحديث متفق عليه من رواية عائشة رضي الله عنها).

وخلاصة القول ان اليهود عليهم لعنات الله اولعوا بالسحر والطلاسم واسرار الاعداد والتنجيم.. والتلمود البابلي مليء بكثير من هذه الخزعيلات وهذا الكفر والاساطير والجرائم.. حيث

السحر في التلمود البابلي
يحتوي التلمود البابلي مثل التلمود الفلسطيني على مشنا - يهوذا وهي المتن ويضاف اليها شروح ابي اريكا (Abba Areka) والاضافات والشروح المتتالية والتي كتبها الاحبار على مدى الف عام تقريبا وهي تحتوي على نصوص قانونية وقرارات وقصص (هجاوى) واساطير وحكايات الجن وتعاوين وطلسمات واسرار الاعداء وعلوم السحر الكابالا.

وبما ان بابل كانت موطن عبادة النجوم وتعليم السحر فان الجمارة البابلية كانت تحتوي على قدر كبير من التنجيم والفلك وعلوم السحر. وقد اشار القرآن الكريم الى ان بابل كانت موطن السحر والى ان اليهود كانوا يتعلمون السحر فيها.. ثم ان هؤلاء اليهود كمعادتهم نسبوا المعجزات التي ظهرت على يد سليمان عليه السلام الى السحر.

قال تعالى: «ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر» البقرة ١٠١ - ١٠٢ قال القرطبي في تفسيره والشياطين هنا: «قيل هم شياطين الجن وهو المفهوم من هذا الاسم. وقيل المراد شياطين الانس المتمردون في الضلال».

«الاله المخلص» واسمه بلغتهم «كودم» واهم فتاة عذراء حسنة المنظر اتاها وهي من الالهة فهجرت الناس وذهبت الى الاحراج التي قال ان يجتاز بها الناس وانتظرت الحمل بالاله، كما اتاها الوحي وفي يوم من الايام بينما كانت تصلي حبلت من اشعة الشمس التي وقعت عليها وعندما احست بالحمل ذهبت من هنالك الى شاطئ بحيرة ما بين سيام وكبوديا، وهنالك وضعت غلاما سماويا ولما شب صار مثال ومنيع الحكمة وفعل العجائب.

قال العلامة دوان (١٩) «قد اندهش الاوروبيون الذين ذهبوا الى رأس كومورين في جنوبي الهند من رؤية السكان يعبدون الها غلصا يدعونه «سيلفاهانا» واسم ابيه «نيشاك» وذلك الولد الالهي ولد من عذراء وانه نفس قشتو العظيم المتجسد»

والصينيون يعتقدون بالآله تجسدت: منها «فوهي وستين نونك» و«هوانكتي» وغيرها ويقول الكسائيون الصينيون بوظا حلته مايا العذراء وقد حبلت به في منامها ووضعت من جنبها للظاهرة لا كما تضع الحاملات اولادهن ويحكون عن ولادة لاوكيون العجائب وكانت بعصر الامبراطور تونكونك قبل المسيح عليه السلام بـ (٦٠٤) سنة. يقولون انه (اي بوظا) كان منذ الازل ونزل الى الارض (وولد من عذراء سوداء ولكنها حسنة وبديعة الطلعة وبنا لعبادته هياكل كثيرة، ويعبدونه على انه إله متجسد ويدعون تلاميذه «المعلمين السماويين» ويعتقدون ان الكهنة هم اعظم الوسائط لنوال القداسة العامة والخلاص ويتضرعون اليه كخالق ومصور السموات والارض وما يعتقدون ايضا ان امه وضعت من جنبها تحت شجرة.

(١) دافنس «البوذية» صفحة ٣٦ (٢) هجين كتابه «انكلو سكسنس» المجلد الاول صفحة ٦٦٦ (٣) فرار «حياة المسيح» صفحة ٥٢ (٤) تاريخ جيون المجلد الاول صفحة ١٥٩ و ٥٩٠ (٥) دوان كتابه المذكور صفحة ٢٠٨ (٦) كنبرو كتابه «المسيحية القديمة المجلد السادس» الصفحة ٦ (٧) دوان صفحة ١١٢ (٨) الن كتابه «الهند» صفحة ٣٩٧ (٩) توما موريس كتابه «عن الهند» المجلد الثالث صفحة ٤٥ (١٠) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١٣٥ (١١) دوان كتابه صفحة ١١٥ (١٢) هوك كتابه المذكور سابقا المجلد الاول صفحة ٣٢٦ و ٣٢٧ (١٣) كتاب «الديانات الشرقية» صفحة ٦٠٤ (١٤) بنصون «الملوك السبع» (١٤) بنصون كتابه المذكور سابقا صفحة ١٠ و ٥٢ و ٤٠ (١٥) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١١٧ (١٦) فركوون كتابه «الشجرة والاقصى» (١٧) هردي كتابه «البوذية» صفحة ١٤٤ (١٨) دوان كتابه المذكور سابقا صفحة ١١٩

تحويل عيد الفطير الموجود في التوراة (الأصحاح ١٢، ١٣، ١٤ من سفر الخروج) الى طقوس يذبح فيها نصراني او غيره ويوضع دمه في هذا الفطير المقدس.

وفي الاصل (سفر الخروج الاصحاح ١٢ - ١٤) ان الرب امرهم بعدم أكل المخمر من الخبز سبعة ايام وفي اليوم السابع يذبحون غنما للفصح. وان يأخذوا من دم الذبيحة ويطبخون به عتة الباب لان الرب سيمر في تلك الليلة ويهلك كل بكر في كل بيت ليس فيه علامة الدم.. فيهلك بذلك كل بكر من المصريين ودوابهم.. ويترك بيوت بني اسرائيل لان عليها علامة الدم. وهذا العيد اكبر اعيادهم «عيد كبور» لانهم خرجوا فيه من ارض مصر ونجى الله موسى وقومه من فرعون فيه.. ولعله وافق في احدى السنين العاشر من المحرم فصامه اليهود في المدينة وصامه المسلمون آنذاك بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلوات الله وسلامه عليه: «نحن احق بموسى منهم».

وفي بابل التي نفى اليها اليهود منذ عهد نبوخذ نصر (يختصر) تعلم اليهود السحر والتنجيم وتفننوا فيهما واصبحوا هم عمدة السحرة في العالم... ومن طقوسهم الاجرامية قتل انسان بريء من النصراني او غيرهم من الامميين (الجوييم) واخذ دمه ووضعه في الفطير المقدس الذي يأكلونه على مدى العام. واعترفت دائرة المعارف اليهودية (طبعة ١٩٠٤) بالقرابين البشرية كما قد تقدم وقد حدثت حوادث كثيرة ضبط فيها اليهود وهم يقومون بهذه الجريمة الشنعاء ومن اوضحها واقضها جريمة قتل البادري توما الكبوشي وخادمه ابراهيم اماره حيث اختطفهما اليهود في حارة الشام في دمشق وقاموا بقتلهما في ٢ ذي الحجة ١٢٥٥ هـ (فبراير ١٨٤٠ م)، وذلك للحصول منهما على دم لفطير صهيون الذي يؤكل في عيد الفصح.

واعترف الجناة بجريمتهم اعترافا كاملا تاما.. ولكن قبل ان يحكم عليهم بالقصاص تدخل سفراء الدول الاوروبية بنفوذ اليهود الضخم لدى محمد علي باشا الذي كان يحكم مصر والشام آنذاك وضغطوا عليه حتى تم الافراج عن المجرمين واسدل الستار على الجريمة في سبتمبر ١٨٤٠. وعلى كل حال فان التلمود البابلي مليء بالكفر والبهت والسحر والطمس والشعوذات وتسمى الطائفة من الاحبار التي تنفت في طقوس السحر والكابالا المسرعبون Misramites وهم يستخدمون

رموز الاعداد والطمس والدم في طقوسهم البيضة.

وتحولت طائفة من الاحبار الى عقائد زرادشت يؤمنون بتأثيرات النجوم ومساراتها على حياة الانسان ولهم اتصال بارواح الشياطين والجن ويستخدمونها في طقوسهم وسحرهم وتسمى هذه الطائفة المهستانيون Mehestanites الذين عادوا من السبي البابلي وسكنوا مرة اخرى في فلسطين. وظهرت طوائف اخرى من احبار يهود وازافت كل طائفة ما شاء لها الهوى والضلال الى التلمود ومن هؤلاء.

١ - الهيلينيون Hellenists نسبة الى هيلين في اليونان ويطلق على الثقافة اليونانية المتأخرة الثقافة الهيلينية وقد ادخلوا اساطير اليونان ومعارك الالهة مع بعضه البعض ومع البشر وادمجوها في تعاليم التلمود.

بل ان التوراة المحرفة من اول سفر فيها وهو سفر التكوين توضح التأثير الهيليني حيث نجد ان الله يحرم على آدم ان يأكل من شجرة المعرفة.. «واوصى الرب الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا.. واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها تموت موتا» (التكوين ١٦: ٢ - ١٨).

ولما اكل آدم من شجرة المعرفة خاف الرب من ذلك وقال «وقال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا (كان هناك عددا من الالهة) عارفا الخير والشر. والان لعله يد يده ويأخذ من شجرة الحياة ايضا ويحيا الى الابد فاخرجه الرب الاله من جنة عدن ليعمل الارض التي اخذ منها.

اليهود مولعون بالسحر والطلاسم وأسرار الأعداد والتنجيم

التوراة المحرفة من أول سفر فيها توضح التأثير الهيليني

فطر الانسان واقام شرقي جنة عدن المكروبيم (وهم طائفة من الملائكة لحراسة شجرة الحياة خوفا من ان يأكلها آدم) ولهب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة».

وهذه القصة تذكرنا بقصة بروميثيوس سارق النار المقدسة، نار المعرفة من كبير الالهة فعاقبه كبير الالهة بصعود الجبل كل يوم حاملا صخرة فاذا وصل القمة تدرج الى اسفل وهكذا يعود كل يوم لهذا العمل الشاق.. لانه تخرا وسرق نار المعرفة.

وهذا يوضح مدى الصراع بين الله والانسان وبين العلم والكنيسة. فالانسان يسعى للعلم والمعرفة والله حسب زعمهم يمنعه من ذلك ويعاقبه على ذلك. فالمعرفة عندهم كما يرون من اكبر الذنوب. وهو عكس مفهوم الاسلام تماما «انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور» ٢٨ فاطر «وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة» ٣١ البقرة الخ

٢ - الهيروديون نسبة الى هيرود Herod احد ملوك اليهود في فلسطين والحاضرين للامبراطورية الرومانية.

٣ - العلاجيون Therapeutists وهؤلاء اخذوا بفكر بعض فلاسفة اليونان من ان السعادة هي في التأمل والفلسفة.. كما ان لهم علما ببعض فنون الطب.. وفي التلمود البابلي فصول عن الصحة والعلاج بالشعوذات والتعاويذ والرقى والاعشاب والعقاقير.

لهذا كله فان التلمود البابلي بصورة خاصة مركب عجيب لاراء متناقضة واحكام وطقوس وفنون السحر والتنجيم وسر الاعداد والطلاسم وقصص وخرافات واساطير وفي تعاليمه قواصم مثل قولهم: «من رأى ان يجامع والدته فيسبى الحكمة ومن رأى انه يجامع اخته فتصيبه نور العقل».

«تتميز ارواح اليهود عن باقي الارواح بانها جزء من الله كما ان الابن جزء من والده» «الاجانب (اي غير اليهود) كالكلاب.. والاعياد المقدسة لم تخلق للاجانب ولا للكلاب.. والكلب افضل من الاجنبي لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجنبي او ان يعطيه لحما، بل يعطيه للكلب لانه افضل منه.

«يسوع الناصري موجود في لجج الجحيم بين الزفت والقطران والشار وأمه مريم أتت به من زناها بالمسكري باندرا (كذبا وبهتاناً) والكنائس المسيحية بمقام القاذورات والواعظين فيها كلاب نابذة».

اليهود الذين تحولون إلى النصرانية مصدر البلاء الأكبر لليهود لأنهم يفضون تعاليم التلمود

الثالث عشر للميلاد باعتباره الموجه الأول لعقائد اليهود وسلوكهم الشائن وجرائمهم المتتالية. وقد اصدر لويس التاسع امره باتلاف جميع نسخ التلمود الموجودة وحرقها في عهد لويس التاسع (القدّيس).. وتكرر ذلك من سنة ١٢٢٦ حتى عام ١٢٧٠ وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة ان ٢٤ عربية محملة بالكتب المصرية احرقت في باريس عام ١٢٤٢ في يوم واحد. وفي اواخر القرون الوسطى عندما بدأ نفوذ اليهود يزداد اكتفت الكنائس بمراقبة طبعات التلمود وحذف كل ما فيه انتقاص وشتم للمسيح والمسيحيين.

وفي بولندا استمرت المعارضة للتلمود رغم نفوذ اليهود القوي فيها حتى عام ١٨٤٠ عندما قام مجلس المدينة بمهاجمة التلمود لانه «مصدر احتقار للدين المسيحي» وقد سبق ذلك عمليات متكررة من احراق التلمود.

وكان اليهود الذين يتحولون الى النصرانية هم مصدر البلاء الاكبر لليهود لانهم يقومون بفضح تعاليم التلمود التي عادة ما تكون سرية ونادرا ما يطلع عليها النصارى وكانت تقوم المناظرات بين هؤلاء اليهود المنتصرين وبين الحاخامات اليهود والتي تنتهي في الغالب بهياج النصارى ضد اليهود وقتلهم وحرق تلمودهم. ومن ذلك مناظرة وقعت بين بابلو كريستيانى (أى النصراني) وهو يهودي تنصر وبين الحاخام موسى بن نحمان في برشلونة سنة ١٢٦٣

وقد ادت هذه المناظرة الى فضح تعاليم التلمود المشينة وبالتالي الى تحريم قراءة التلمود واعدام جميع نسخه الموجودة وذلك سنة ١٢٦٤ عندما اصدر البابا كليمنت القاضي باحراق جميع نسخ التلمود واتلافها

الى اخر المقولات الفظيعة المروعة التي ستفرد لها فصلا خاصا.

طبعات تلمود بابل: لقد بلغت طبعات التلمود المختلفة المختصرة والموسعة اكثر من مائة طبعة كما تقول دائرة المعارف البريطانية. وطبعت فصول محدودة من تلمود بابل لأول مرة سنة ١٤٨٤ ونشرت الطبعة الكاملة في البندقية (١٥٢٠ - ١٥٢٣) وطبع بعد ذلك في بازل (سويسرا) ولكن تلك الطبعة خضعت لرقابة الكنيسة المسيحية وحذف منها اشياء كثيرة. والطبعة المعتمدة هي طبعة فيلنا (بولندا) سنة ١٨٨٦ في ٢٠ مجلدا. ثم طبع بعد ذلك سنة ١٩١٢ بواسطة ستراك Strack وظهرت ملخصات كثيرة ومتنوعة لتلمود بابل باللغات اللاتينية والفرنسية والروسية والاطالية والاسبانية واليديش... الخ وتقول دائرة المعارف اليهودية العامة: كل الطبعات الجديدة لتلمود بابل تشمل رسائل صغيرة اضيفت في اخر البحث الرابع نيزكين وآخر ترجمة ظهرت للتلمود باللغة الانجليزية ظهرت فيسما بين عامي ١٩٣٥ - ١٩٥٢ وفي الوقت الراهن قام احد الاحبار اليهود في اسرائيل وهو الحاخام شتاينز التز باعادة طبع تلمود بابل باللغة العبرية (من سنة ١٩٦٠ حتى الوقت الراهن) وهو على ٣٥ مجلدا ونسخ التلمود محدودة جدا ولا تعطى الا للحاخامات اليهود نتيجة لما سببه نشر التلمود من كوارث وقتل لليهود.

حرق التلمود: عندما نشر التلمود في القرون الوسطى اطلع عليه بعض احبار النصارى وادى ذلك الى زيادة العداء بين الفريقين والى حرق اليهود وطردهم وقتلهم نتيجة الفضائح والشتم والقذف الموجود في التلمود لمسيى بن مريم عليه السلام وأمه مريم وللمسيحيين بصورة عامة واعتبارهم احط من الكلاب والحنازير وفي القرون الوسطى كشرت المذابح لليهود نذكر منها الآتي:

اطاليا: مذبحة عام ١٢٤٢ ومذبحة عام ١٥٤٠
بريطانيا: مذبحة عام ١٢٩٠ ثم طرد من بقي منهم.

فرنسا: مذبحة لويس التاسع ومذبحة فيليب الويسيم ومذبحة عام ١٣٤١ وعام ١٣٩٤.
اسبانيا: مذابح محاكم التفتيش في عهد الملك فرديناند وزوجته ايزابيلا ١٤٩٢.

روسيا: مذابح متعددة متصلة حتى بداية القرن العشرين

وقد حل الملوك والبابوات ورجال الدين المسيحي حملات شديدة ضد التلمود منذ القرن

وتكررت اوامر الاحراق هذه حيث قام البابا بيندكت Benedict بحرق التلمود بعد مناظرة بين الحاخامات اليهود ورجال الكنيسة في طرطوسة التي تمت فيما بين سنة ١٤١٣ - ١٤١٤ بحضور البابا بيندكت نفسه ضد الفيلسوف الحبر اليهودي يوسف البو Joseph Albo .

وكان مجلس الدومنيكان اول من فرض الرقابة على التلمود وذلك سنة ١٢٦٤ واصدر البابا مارتين الخامس مرسوما يمنع اليهود من قراءة التلمود وامر باتلاف جميع نسخه ولكن المال اليهودي والمكر اليهودي حالا دون تنفيذ ذلك القرار.

وعندما قام جوهان فيفركون اليهودي باعتناق النصرانية فضح عقائد التلمود وادى ذلك الى ان يقوم اهالي كريتونا Cremona بحرق مكتبة اليهود التي احتوت على ١٢٢٠٠٠ نسخة للتلمود وذلك سنة ١٥٦٩.

لهذا كله قامت حركات تسمى حركات اصلاحية Reformation داخل الكنيس اليهودي ادت الى طبع التلمود بعد حذف المواد الموجهة الى النصارى او ترك مكانها غفلا او وضع رموز لعانيها يشرحها الاحبار لتلاميذهم

وقد سميت الطبعات الجديدة التي ليس فيها هجوم على عيسى عليه السلام وأمه والنصارى باسم الطبعات المطهرة. واول طبعة ظهرت من هذا النوع كانت في بازل سنة (١٥٧٨ - ١٥٨١) التي حذفت منها رسالة عابوده زاره وفقرات اخرى كثيرة.

وتقول دائرة المعارف اليهودية: ان هذه النسخة المطهرة هي التي ظهر على اساسها الطبعات الحديثة للتلمود.

ولكن حتى هذه الطبعات المطهرة كانت تحتوي على تعاليم مهينة للمسيح والمسيحية بما ادى الى تكرار اشلاف نسخ التلمود ومن ذلك اشلاف التلمود بامر الاسقف ديموسكي في بولنده سنة ١٧٥٧ وذلك بعد مناظرة اقيمت للبحث في محتويات التلمود. وكثرت الكتابات المسيحية التي توضح اخطار التلمود ومنها كتابات الادميرال فيرهل سنة ١٨٣٠.

واستطاع اليهود اخيرا ان يسدلوا الستار على فضائح التلمود وذلك بجعله محصورا بين احبار اليهود ولا يصل غيرهم الا فيما ندر.

- (١) نقلا عن ظفر الاسلام خان: التلمود تاريخه وتعاليمه ص ٢١
- (٢) المصدر السابق ص ٢٤
- (٣) المصدر السابق ص ٢٥
- (٤) دائرة المعارف البريطانية ج ١٧/١٠٠٦ - ١٠١٤ الطبعة الخامسة عشر ١٩٨٢.

مجموعتنا الجديدة

تمتعوا بماذاق منتجات باينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شفر فنية



بار
ماكولات شهية حلالة



الوكلاء: مواردا الخليج التجارية
ت: ٤٨٤٣٨٧٣ - ٤٨٣٣٦٧٧

TAMER



أخبار

ثقافية

• يقام في ابوظبي في الثلاثين من الشهر الحالي وحتى الاول من الشهر المقبل معرض الكتاب الثاني بمشاركة ٢٥٠ دار نشر عربية و ٥٠ دار نشر اجنبية اضافة الى مشاركة العديد من المؤسسات والمنظمات الثقافية.

• تبرعت الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بمبلغ ٤٠٠ الف جنيه مصري لتغطية تكاليف بناء مقر المعهد الجديد للدعاة الاسلاميين في القاهرة.

• في محاضرة عقدت مؤخرا في عمان في الاردن تحت عنوان الفكر الاسلامي والفلسفة الصهيونية دعا المفكر الاسلامي الاستاذ كامل الشريف الى استخدام الميزان الاسلامي في فهم طبيعة الصراع مع اسرائيل.

• اقر مؤخرا مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي توصية مجلس الجوائز بالمؤسسة على المستويين الكويتي والعربي وقد حجت ثمانين جوائز هذا العام واعطيت الجوائز لاثنتين فقط على مستوى الوطن العربي وهما الدكتور علي سريج والدكتور عبد الحميد صبرة. ومن الجدير بالذكر ان قيمة الجائزة الواحدة عشرة الاف دينار كويتي ودفع المؤسسة وشهادة تقديرية وهذه هي المرة الاولى التي تحجب فيها جوائز الكويت العلمية عن ثمانية مواقع.

• سلطنة عمان تعمل على اصدار موسوعة تضم ١٤٠ الفا من الاسماء العربية تستكمل عام ١٩٩٠ وتكون من اربع مجلدات تضم اسماء الاشخاص الشائعة في العالم العربي ودلالاتها من الناحية الدينية والتاريخية والاجتماعية.

دروس من الاندلس

«دروس من الاندلس» هو الحلقة الاولى في سلسلة كتيبات بعنوان «منبر الدعوة» للدكتور ابو بكر احمد السيد يعتمز المؤلف بعون الله تعالى اصدارها تباعا وتتناول بعض خطب الجمع التي القاها من منبر مسجد جامعة الكويت بالشويخ، وتهتم هذه السلسلة بموضوعات الدعوة والجوانب العملية في حياة المسلمين، وحثهم على النهوض بواقعهم، ومواجهة اعدائهم، وحل مشاكلهم في ضوء الكتاب والسنة والعمل على استعادة مجدهم، والقيام برسالتهم في الحياة.

وهذا الكتيب يهدف الى ابراز الدروس والعبر التي يستفيد بها المسلمون اليوم من تاريخهم بالاندلس.. ومن هذه الدروس — كما جاء في مقدمة الكتيب —:

— ان العقيدة الاسلامية لها اثر عميق في بعث روح الجهاد عند المسلمين فقد فتح المجاهدون بلاد الاندلس كلها في اربع سنوات فقط، وهم اقل عددا وعدة من عدوهم.

— وان رسالة الفتح الاسلامي هي نشر التور والمعرفة وتحرير الناس كافة من كل عبودية لغير الله تعالى، حيث حرر المسلمون هناك عبيد الارض وعبيد البشر وقضوا على الطبقية البغيضة.

— وان الاسلام يتميز بسماحته مع اهل الديانات الاخرى.

— وان روح التعصب الصليبية تسيطر على اعداء الاسلام في الممالك الاوروبية حيث جعلتهم يقابلون احسان المسلمين اليهم بالاساءة، وتشهد بذلك محاكم التفتيش وحرب الابادة التي تعرض لها المسلمون هناك، ولا زال الحقد الصليبي يوجه بلاد اوروبا وامريكا في علاقاتها مع المسلمين.

— وان التمسك بالاسلام يؤدي الى التقدم العلمي والحضاري.

— وان حياة المسلمين في الاندلس كانت مثالا رائعا للجمع بين الجهاد العلمي والجهاد الحربي، وان علماءهم كانوا في طليعة قوافل المجاهدين والشهداء.



— وان تقوى الله تعالى والكفاءة هي ميزان التقديم والتأخير في المجتمع المسلم حيث تولى السلطة ومراكز القيادة والتوجيه والقضاء هناك ناس من مختلف العناصر والاجناس.

— وان تفرق الكلمة والتنازع والترف والبعد عن منهج الله وشريعته، وموالاة اعداء الله تؤدي الى الفشل والخسران، حيث كانت هذه هي العوامل التي ادت الى سقوط الاندلس.

— وعلى العكس مما سبق فان الاعتصام بحبل الله جميعا واتحاد الكلمة، وموالاة المؤمنين، والتمسك بالاخوة الاسلامية تؤدي الى الفوز والنصر كما تشهد بذلك معارك المسلمين في الاندلس.

والكتيب يذكر الامثلة والشواهد التاريخية التي تؤكد هذه الدروس.. وقد نشرته: دار القلم — الكويت — شارع السور — عمارة السور.

قصص اسلامي هادف:

الفارس الوفي

تأليف: د. محمد رجب البيومي

تحدث هذه القصة عن شاب اسمه «توفيق» يعمل في حراسة القوافل وقد تعرف في دمشق على تاجر اندلسي اصطحبه معه، فأبدى توفيق نشاطا وامانة جعلت التجار جميعا يعجبون به. ولما اقتربت القافلة من مدينة القيروان تعرضت لجماعة من اللصوص واستطاع توفيق

سلسلة آداب الشعوب الاسلامية (١)

الادب الاسلامي التركي

صدر حديثا الكتاب الاول في سلسلة آداب الشعوب الاسلامية التي يتولى مركز البحوث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض اصدارها.

وجاء الكتاب الاول بعنوان «الادب التركي الاسلامي» تأليف الدكتور محمد عبداللطيف هريدي وهو استاذ متخصص في اللغة التركية وآدابها.

ويكشف الكتاب جذور الادب التركي والمراحل التي مر بها ومدى تأثيره بالادب العربي.

كما يقدم الكتاب نماذج من الادب التركي الملتزم بتعاليم الاسلام والمعبّر عن ابداعات الشعراء والكتاب الذين تربوا على حب القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الاسلامي الخالد والذين عبروا عن مشاعر المسلمين تجاه الاحداث التي مرت بها امتهم وكشفوا بجلاء عن اصالة الاديب المسلم وصلابة موقفه وقبامه بموجب الدفاع عن الاسلام ومقاومته الافكار المنحرفة.

الاسلام وفلسطين

نشرة غير دورية صدرت حديثا تهتم بشؤون الاسلام والقضية الفلسطينية صدر منها العدد الاول وقد جاء في افتتاحية هذا العدد: لم يكن شعار «القضية الفلسطينية.. قضية مركزية للحركة الاسلامية المعاصرة» شعارا مجانيا للتقط بين خيارات متعدد اورفعا لاهداف آنية او مرحلية ولكنه كان الشعار الاستراتيجي التي فرضها التقاء تاريخنا الحديث والمعاصر بالطلق القرآني.. من هنا فان على كل اجنحة الحركة الاسلامية ان تمد خطا مستقيما من قلب جبهتها المتقدمة في معركة النهضة نحو المركز.. نحو القدس... وهذه النشرة منذ عدها الاول ستكرس من اجل هذا التوجه المنطلق من والى دائرة هذا المشروع الكبير مشروع الاسلام وفلسطين.

عنوان النشرة: Box 6490
Limassol - CYPRUS

في رابعة النهار: أخربوا... من إلهار الأُمْنِيَّات مصطفى عبدالرحمن

هذا النداء موجه اصلا الى رابطة الادب الاسلامي العالمية، والى المخلصين من المهتمين بقضايا الثقافة الاسلامية، ترسله من هنا عله يجد آذانا صاغية، فلا يكون صرخة في واد. وحافز النداء أمل عريض بما سينتج عن الرابطة بعون الله، من اثار طيبة، تأقت اليها النفوس وباتت منها على رقبى وميعاد. فالغناء الذي غمر الاسواق طوال العقود الخمسة الماضية، لم يشبع حاجات الناس النفسية ولم يروظهم الروحي لانه غرق من معين الحمأة المادية، وفراغ الوجودية القاحل او سواد الماركسية الحاقدة. او ضلال الانحراف الشهواني، متمثلا في الانتاج الادبي - او اللا ادبي - والفني اللذين عمسا البلوى وخنقا طلائع التفتح المرتجى لزهرة الادب النقي. والان، وعلى ايقاع متواتر لنداء الصحو الذي تسمعه البشرية نأمل ان يأتي الصدى منسجما ومكافئا لقوة الرنين الذي بعثه ذلك النداء ولا ادعي معرفة بما يجب ان تفعله الهيئات الاسلامية تجاه هذا المطلوب ولكني آمل مع غيري ان اراها قد قامت بواجبها وانه لتقبل بعد كل هذه القرون من الغفوة القائلة والتواكل المريع، وسندرك عظم المسؤولية اذا القينا نظرة - ولو خاطفة - على ما تلفظه المطابع كل ساعة، فاذا افترضنا ان كل كتاب يحتاج الى مراجعة ونقد ودراسة وان كل قصة ورواية ومسرحية وديوان تحتاج الى مثيلها وبديلها الاسلامي ادركنا ان الامر ليس مجرد أمنيات يطلقها الحالمون، وان القضية اعظم من ان تكون مجرد لقاء او أمسية او ندوة، وان المبادرة الى ملء الساحة وسد الفراغ واخذ المبادرة هي المشكلة القائمة الان امام الرابطة وغيرها. بل هي التحدي الاكبر في معركة البقاء القائمة الان بين آداب حضارات تنهار وبين أدب أمة عريقة، طالت غفوتها وبدأت صحتوها، فاليدار البدار... والسلام.

ليدخل دار توفيق طالبا الامان، فأمنه توفيق، وعلم بعد ذلك بالحادثة ولكنه لم ينتم من الفتى، بل اطلقه، فخرج الفتى وهو لا يكاد يصدق عينيه.. وعلم الامير بالحادثة فواصى ببذل العناية لاتخاذ حياة اسامة، واعلن الطبيب ان اسامة بدأ يستعيد وعيه وقوته... وما هي الا ايام حتى قاتل للشفاء وغادر المستشفى.. ثم توجه مع ابيه الى قصر الامير ليقدم الشكر على اهتمامه... وهناك اعلن الامير انه اختار اسامة قائدا لحرسه، واطلق عليه لقب «فارس الاندلس».

تناسب هذه القصة بما فيها من مغامرات الطلاب ممن هم في سن المرحلة الاعدادية وقد صدرت القصة في طبعتها الاولى ١٤٠٦ هـ عن دار الكتاب السعودي بالرياض في «٦٧» صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر»

بذكائه ان يجعلهم يقتنعون بانه سيخون التجار، ويقتسم المال معهم! ويكون الاتفاق ان يجمع السلاح بحجة استبداله، وتهجم العصابة بعد اجتياز القافلة للقيروان... واخير توفيق التجار بالامر، فاتصلوا بوالي القيروان الذي جهزهم بجنود يلبسون لباس المسافرين. ففاجأوا اللصوص في المكان المتفق عليه، والقوا القبض عليهم. ووصل التجار سالمين الى الاندلس، وهناك قدموا لتوفيق الهدايا الثمينة.. وعرض عليه صاحبه التاجر ان يزوجه بابنته الوحيدة «زينب» ويقاسمه تجارته وماله مكافأة له، على امانته وتزوج توفيق ورزق بولد سماه (اسامة) فشأ نشأة صالحة، وكان محبا للرمي.

وذات يوم اعلن الامير عن مسابقة للرماة ففاز بها اسامة ولكن احد الحساد صوب الى ظهره ثلاثة سهام، وتركه يتخبط بدمائه، ثم هرب مذعورا



يوم الأقصى



للشاعر: خالد أبو العمرين

قصيدي حول معصمها سوار
وابياتي اذا عريت دثار
تمشط شعرها بسهام وجدي
يخضب كفها مني العرار
وان نزفت دمي يغذو حشاها
وان جاعت فاولادي الشمار
وان طلبت فغيث حين نعطي
وان منعت فثيمتنا اصطبار
وان برح الفراق بهجتينا
فحبلى الشوق بينهما القطار
على شطآن يافا حام شعري
وفي بيسان قد طاب المزار
دعاهما الله بالاسراء وحيا
ويوم المسجد الاقصى الشعار
وعند المسجد الاقصى صلاة
شرايين الصخور لها تثار
وعند المسجد الاقصى صلاة
رداء الانبياء لها الفخار
وعند المسجد الاقصى صلاة
تصدع من قراءتها الديار
فهل لبني النضير به صلاة
وتحت جداره يحبو البوار
ليكل حقدهم جمعوا جموعا
ورمز مسيرهم فيها الدمار
وارضي فوقها مليون شبل
وتحت اديمها الشهداء ثاروا

واطفال الحجارة في بلادي
كبار في محبتهم كبار
أهذا مسجد العمرين يبكي
على اعتاب مكة ام ضرار
تذيب دموعه عرفات حزنا
فتلتهب الشاعر والجمار
ويرسل للبقيع صراخ حي
من الاحياء للموتى الفرار
تنامت الغيوم وطال ليل
ووشد في التراب لنا نهار
وارعدت السماء ولا سحب
وشاغت في ترقبها العفار
ولفعت المنايا كل ليث
وتوج في مرابعنا الصغار
وهاجر في مهب الريح وعد
وسربل رأس ايامي الدوار
واطفىء في عيون النهر نور
وعربد فوق اكفاني الغبار
افتش في دمانا عن زئير
فيصفعني التأوه والحوار
بلادي تأكل البلوى حشاها
وينهش جيدها ظلما إسار
فلا سفن تلوح لها الموانئ
ولا للسمر في ارضي مطار
ولا انصار يشرب في بلادي
ولا الساحات فيها من يغار

وللاحياء ماتمنا كبير
ويبكي خالدا فينا الذمار
وذاك النيل قد صدثت خطاه
مقهقرة الا بشس المسار
تيممه شرايين اليتامى
ومن عطش الضفاف به تحار
والجسم كل ارباب المعاني
وحكم في رقابهم الصغار
وتلك الشام في نعيش كبير
عليها من مهانتها دثار
وضاقت في طرابلس الاماني
وفي بيروت فاجأنا الحصار
ايا قدس الارامل والشكالي
سلي الاعراب اين الاقتدار
وطوفي حول مؤقعر كبير
على ارجائه يزدان عار
فهو يرجى من الاموات غوث
ومل تروى برارينا البحار
وحيفا اذ تنادىكم هتفتكم
لك الاسف الشديد والاعتذار
أهذي امة الاسلام فيكم
ام الاصنام تعبيدها نزار
فما عرف الشهامة مستذل
وما نال الشمس هنا قصار
تصهينتم وبعتم يوم بدر
ودجن في مواقدكم شرار



قيود

للشاعر الدكتور عبدالرحمن بارود

قيود قيود قيود قيود قيود
قيود قيود قيود قيود قيود
يظهر بنا ذو الجناحين جعفر
في افق فوق هذا الوجود
طيور من النور. اعشاشهن
قناديل عرش العزيز المجيد

أقمارنا الغر عودي ففي الشر
ق حطت ليالي غرابيب سود
أشاهد فيك ظباء البراري
وبيض الداراي، وحر الورود
ففيك تجل جمال المليك الذي
لو تجل لافنى الشهود
تخطيت قضبان سجن الجحيم
وهمت افراح يوم المزيد

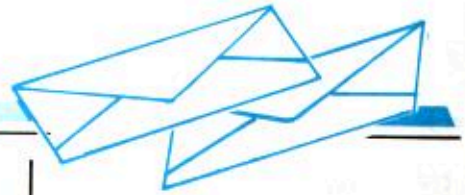
قيود قيود قيود قيود قيود
تخطفنا الناس حتى اليهود
ايا حجر القدس يحى الجهاد
ويا صخرة القدس يحى الصمود
من النهر للبحر موج يطير
وموج يغير، وموج وليد
غدت نفخة الصور (الله اكبر)
تعلو فتبعث اهل اللحد
لنا حجر من صخور الجحيم
ندق به كل رأس عنيد
الى ان يتود جيوش الصحابة
(خالد بن الوليد) الحفيد

قيود قيود قيود قيود قيود
قيود قيود قيود قيود قيود
على اليد والرجل والفم والعين
والاذن والقلب قيد الحديد
خلت كرة الارض من اهل بدر
وان ظل في الناس لون الجلود
مغول ولا (قطز) يا جيوش الد
ماليك، يا اولياء القورود
لقد سرقوا الشمس من وارثيها
دجى، وحشوههم بقش جديد
ديار بلاقع تشوي القلوب
وصرعى ارموا كصرعى ثمود
دع العبد يا عبد وارفع يديك
ودق السماء وقل (يا ودود)
فكم قطع العبد حبل الإله
ولم يقطع الله حبل الوريد!

قيود قيود. وأرض تميد
جبال من النار تحت الجليد
فيا عارنا افترسنا الكلاب
ونحن الذين افترسنا الاسود
وفرساننا كنجوم السماء
واكفاننا البيض فوق البنود
رد الموت تملك عنان الحياة
شهيداء، وتعتق رقاب العبيد
أعداء (الله اكبر) موتوا
فد (الله اكبر) لحن الخلود
وما الارض؟ اني ارى الارض
اصغر من قطرة من دماء الشهيد

عرفناكم اذا ما دق طبل
يجلل هامكم وحل وعار
شغلتم بالسفاسف والمنايا
على شرفاتنا حربا تدار
وعبد الله في الاصفاذ غلوا
وعبد التبهر شيمته الفرار
الا تبت اياديكم وسحقا
لبلدان يسوسهم الصغار
الا نطف بظهر النخل حتى
يزغرد فرحة منه البذار
وينضج في جلود العرب حس
على صهواته ارتفع المنار

احبائي وانتم نور عيني
وآمالي واحلامي الكبار
وانتم إرث يرموك وبدر
وانتم في عيونهم الغبار
اناديكم وفي قلبي حنين
وفي شفتي طال الانتظار
انادي نخوة اليرموك فيكم
ومتعصما تناديه الديار
افيكم من صلاح الدين وقد
ينداوي جرحه من هالوقار
افيكم من يسير الليل حجا
وفي الساحات حج واعتماد
افيكم يا شباب الجيل سعد
وعكرمة يبايعه الكبار
على اليرموك اعلام تجللت
معامع لا يشق لها غبار
كان ملاعب التاريخ فيه
لنا حكرا وموكبنا المنار
فتحننا في القلوب لما
تفتحت المدائن والقفار
واسرجنا النجوم لنا مطايا
الى العلياء رافقنا انتصار
شباب الجيل قولوها تدوي
فلن يجدي يمين او يسار
كفرنا بالدعاوى زائفات
فبالقرآن قد وضع السار



متابعات

• اسراف وتبذير!

اخوتي المسلمة انني اخاطبك في هذا المقال القصير حتى انبثك بما في نفسي من الم وحسرة على ما تفعلينه في دنياك وغفلة عن آخرتك، انني اعتب عليك بسبب اسرافك وتبذيرك في شؤون حياتك الخاصة بك، فمن ملاسك فلماذا الاسراف في شرائها ثم الاسراف في خياطتها ثم الاسراف في موديلها، وهل هو سائر من الناحية البدنية ومتسع وهل هو متواضع؟ وملائم من حيث ثمنه؟ من اجل ماذا هذا كله؟ اخوتي.. هداك الله أمن اجل الله ورسوله ثم زوجك؟ كلا؟

اخوتي المسلمة تذكري احوال اخواننا المسلمين في افريقيا فهم يتمنون قطعة صغيرة من القماش يسترون بها عورتهم فهل من متعظ. فالرجاء الحذر والابتعاد عن كل شيء يؤدي الى الاسراف والتبذير والله يهدي الجميع الى سواء السبيل.

• ام البراء - السعودية

• الى شهيد الحرية!

والحرية لا إله الا الله محمد رسول الله

في موكب المعراج مضيت

الى النور لا لشيطان سعت

وسرت مدفوع الرأس

في إباء

ومضيت انت يا اخي الى السماء

لجنة هنيا

وآثارك على الطريق زكية

ودم جهادك

أضحى للاحرار للمنتعقين

ثنية

وغردت طيور السماء ردحا

أنشودة علوية

حرية... حرية

• كمال الطرابلسي - تونس

• الرياضة اخلاق!

ما يحز في النفس ويبعث فيها الغيظ والاشى ان الرياضة البدنية في السنوات الاخيرة قد اخذت منعرجا خطيرا يضع الف استفهام بحيث انقلبت موازينها رأسا على عقب فائست بالفوضى والشغب والصخب والاختلاط الفاضح والتبرج الصريح الغفطع.. ومن هنا نقول دون شك ان الرياضة اذا لم تقم بدورها الجليل والمتمثل في العقل السليم في الجسم السليم. فستكون نقمة واي نقمة؟!

• بن التومي نور الدين
يسكرة - الجزائر

• رسالة خاصة

الى الشباب الاسلامي المتحمس لدينه الفير عليه الى كل داعية او ناصح لله ورسوله ولاولي الامر وللمؤمنين الى كل فرد من هؤلاء اقول وبالله التوفيق: اخي قبل ان تصرخ في وجه ابيك او أمك او اخيك او جارك او صديقك او الناس قبل ان تصرخ في وجههم وتقول هذا حرام وذلك مكروه، حببهم فيك أولا وقبل كل شيء واجعل من نفسك قدوة لهم للخير بحسن خلقك وحسن معاملتك لهم واعلم ان النعمة التي انت فيها انما كانت بدعائهم او دعاء احدهم لك في ظهر الغيب.

• سعيد النعمي - جدة

• الى وزارة الاعلام!

دخلت يوما احدى المكتبات لاشترى بعض الكتب والقرطاسية وانا اتفحص الكتب وجدت كتيباً اسمه (البنات والصيف) للكاتب احسان عبدالقدوس وغلاف هذا الكتاب عليه صورة لامرأة عارية الفخذ!! وامرأة اخرى على البحر مع رجل! واقول ونحن شباب الكويت نريد الثقاف والعلم وكل مكان في مجتمعنا لا يساعدنا على الاستمرار والشقافة ففي مثالا التلفزيون لا نشاهد الافلام الشقافة الدينية القيمة الا قليلا! فارجو من وزارة الاعلام قسم النشر منع مثل هذه الكتب للنشر وخاصة انها موضحة في غلافها الفساد فهل من مستجيب؟!

• فهد العنبي - الكويت

• افتحوا الحدود!

طالعنا الاحداث الاخيرة في الضفة وغزة كيف ان اليهودي النجس الحقير يعتدي بالضرب

والقتل على المسلمين والمسلمات في ارضنا وارض الاسلام فلسطين!!

ونحن لا نطلب من اصحاب القصور والقلل والسيارات ان يذهبوا الى فلسطين ليحرروها فهم اجبن من ذلك!! ولكننا نطلب منهم ان يتركوا نحرر ارضنا!! نطلب منهم ان يفتحوا لنا الحدود ويعطونا السلاح كي نستشهد.. هذا ما نريده.. نريد ان نموت على ارضنا دفاعا عن ديننا.

• عبال الحاج علي - السعودية

• لكنت تحررت فلسطين!

لم يشهد التاريخ الاسلامي على مر العصور المختلفة من النكية والتقهقر ما شهده في عصرنا الحاضر من ناحية استمرار الحرب بين العراق وايران ولو بذلنا لحماية حقوق الانسان معشار ما دمرته واحرقته نار الحرب العراقية الايرانية لكنت قد تحررت فلسطين بل وكافة اراضي الاسلام المختلفة.

• عبدالقادر التدوي - باكستان

• شجرة قات!

في المنطقة التي اسكن فيها مع اهلي هناك شجرة تسمى شجرة القات وهي شجرة عذرة ومسكره للعقل! حيث ان الشباب عندنا يستعملونها ثم يسكرون ويطاردون البنات في كل محل! بل ويطاردون اخواتهم وامهاتهم! ولا يعرفون عنهن شيئا.. وقد كتبنا للمسؤولين عدة مرات ولكن لم نجد التجاوب، لذا ارجو منكم ان تبعثوا برسائلي الى المسؤولين عندنا حتى يهتموا بموضوعها اذا كانت من قبلكم.

• القارئة: رقية بنت حسن جابر

المحرر: اللبيب من الاشارة بفهم.. ونرجو ان يهتم المسؤولون عندكم بهذه المشكلة.. وان يردعوا الشباب المنحرف الطائش!!

• قرار!

حين قرر زعماء منظمة التحرير انسحاب الفدائيين من الجنوب اللبناني وبيروت عام ١٩٨٢، فان اسرار هذا القرار لا تزال خلف الكواليس لعل الايام تكشف لنا ذلك ان شاء الله. وما اصاب الشعب الفلسطيني في لبنان من مجازر في صبرا وشاتيلا وحصار المخيمات من قبل عصابات أمل ومن وراءها من قوى الكفر والاحاد ليس عن اذهاننا ببعيد بل لا زال الشعب الفلسطيني يعيش المأساة حتى الان.

واليوم على بطن الارض المباركة تجري معركة حطين في كل فلسطين يقودها فتية آمنوا بربهم

الاحيرة ثم بدأت عملها الجهادي ضد العدو الصهيوني واصبح لها الدور الفاعل في الانتفاضة التي تشهدها الارض المحتلة منذ اكثر من اربعة شهور.

اما عن اهم هذه الحركات الاسلامية البارزة على الساحة الفلسطينية الجهادية هذه الايام فهي:

١ - حركة المقاومة الاسلامية: وقد ظهر بيانها الاول في ٨٧/١٢/١٤ اي بعد حوالي اسبوع من انطلاق الانتفاضة ويبرز ثقل هذه الحركة في قطاع غزة ويتنشر في الضفة الغربية وفي فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

٢ - حركة الجهاد الاسلامي: وقد ظهرت هذه الحركة على مسرح الاحداث في فلسطين منذ حوالي عشر سنوات وتقوم بنشاط سياسي وعسكري.

٣ - سرايا الجهاد الاسلامي: وقد اشتهرت هذه الحركة بنشاطها العسكري الذي بدأ منذ شهر اكتوبر عام ١٩٦٧ بعملية البراق (حائط المبكى) في القدس ثم قامت بعدة عمليات عسكرية اخرى كان من ضمنها عملية الشجاعة في غزة التي استشهد فيها اربعة من سرايا الجهاد والتي سبقت الانتفاضة بأيام قليلة.

• جماعة النور •

• الاخ فتحي عز الدين - تونس
يقول: اود ان اشكركم على جهودكم الطيبة في الاجابة على اسئلة القراء.... وارجو منكم معلومات مختصرة عن جماعة النور في تركيا.

المجتمع: مؤسس جماعة النور في تركيا هو الاستاذ (بديع الزمان سعيد النورسي) الذي ولد عام ١٢٩٣ هجرية في قرية (نورس) وهي احدى قرى حيزان التابعة لمحافظة بدليس في شرقي الاناضول.

كانت مطالع دعوته في مدينة (وان) في شمالي شرقي تركيا، حيث بقي فيها خمسة عشر عاما يدرس بـ مدرسة (خورخور) ويتجول في المناطق داعيا الى امور الدين والتمسك بالاسلام.

وجاءة النور اقرب الى الاتجاهات (الصوفية) منها الى الحركات التنظيمية وان لم تغل من معالم تنظيمية... والاصول التي تركز عليها الجماعة في دعوتها الى الاسلام مستقاة من كتب مؤسسها التي يدور معظمها حول التوحيد والايمان والقرآن والحشر ودفع الشبهات التي تحوم حول الايمان.

• دعوة لانشاء هيئة ! •

يجب تنظيم جمع شمل المسلمين على مستوى العالم الاسلامي بعمل كبير تقوم به هيئة عليا ويكون مقرها مكة المكرمة وتوضع لها أسس لتوحيد شمل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.

ونظرة الى مجلس الكنائس العالمي الذي يقوم بالاتفاق على المسيحيين في كل مكان وخصوصا للعاملين في مجال التبشير. ونحن المسلمين اولي منهم بنشر عقيدتنا والحفاظ على اخوتنا الذين يواجهون خطر التبشير... والله الموفق.

• عبدالرحمن •

المحرر: العالم الاسلامي بحاجة ماسة الى قيام مثل هذه الهيئة في وقتنا الحاضر.. ونأمل ان يتحقق هذا الامل في القريب العاجل.

• جدد حياتك ! •

في كتابه القيم الموسم «جدد حياتك» للشيخ محمد الغزالي ارى انه يقصد بالتجديد تجديد النفوس وتبديلها لا زيادة المال والكسب، فمن رأى في نفسه امرا فليعزم على تغييره، وان استمر في ذلك امداد، ونحن على طريق الدعوة لا بد من بناء النفوس واهمها شخصية الداعية نفسه، فلا بد من الاخلاص لانه الاساس، ثم محاسبة النفس وتهذيبها، وليعلم ان الواجبات اكثر من الاوقات فليستغف من وقته، وليكثر من ذكر ربه، ويقبل النصيحة من اخيه المسلم لرد اعوجاج نفسه.

• أم أنس - الكويت

المحرر: بما انها المحاولة الاولى لك في الكتابة.. نأمل ان تعتمد على مجهودك الفردي في الكتابة في المرات القادمة..

نحن نجيب

• الحركات الاسلامية في فلسطين •

• الفارئ احمد سلمان - قطر
يسأل عن الحركات الاسلامية في فلسطين وحجمها داخل الساحة الجهادية.

المجتمع: الحركات الاسلامية في فلسطين لها جذور تاريخية قديمة وقد اخذت تتنامى في السنوات

سلاحهم الحجارة الصماء والزجاجات والخنجر وهم كل الشعب الفلسطيني شبيبا وشبابا، نساء واطفالا هتافهم الله اكبر معاقلم بيوت الله.

فحذار حذار يا اخوة الايمان من قرار سياسي يوقف الثورة الاسلامية في ارضنا، حذار من الشوقف، فالسكون موت، فالتصريح لاح في الافق سيروا على بركة الله هذه تجاربنا والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. قولو (سيهزم الجميع ويولون الادبار) والله معكم ولن يخذلكم.

• ابن فلسطين - قطر

• دورة ابطال الحجارة

اقامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» دورة تدريبية للشباب في احدى دول الخليج العربية في الشهر الماضي ورغم الاجابيات الكثيرة لهذه الدورة الا اننا نسجل بعض الملاحظات السلبية على أمل تلافيا في الدورات القادمة وهي:

• ضم المخيم اولادا في عمر ٩ سنوات مع شباب في عمر ٢٠ سنة وكان يجب فصل الاولاد عن الشباب.

• الصلاة لم يكن يؤديها الا القليلون سواء من التدريين او من المدربين.

• بعض من شارك في الدورة يمكنه العودة الى الارض المحتلة وكان من المفروض الحرص على السرية والامن حتى لا تصل اسماؤهم الى العدو.

• لم تكن هناك اصدارات ثقافية او فنية بالمخيم.

• بعض الاشباب تعلموا (التدخين) في هذه الدورة.

• خ.ع - الخرج

• اقتراح ! •

• لدي اقتراح لو تقوم المجلة باصدار كتاب شهري او سنوي تتناول فيه مشاكل العالم الاسلامي.. وكيفية نشأتها وصراعها مع اعدائها وما آلت اليه الان.

اما الاقتراح الاخر لو ان المجلة تقوم بمقابلة بعض الرؤساء لمعرفة وجهة نظرهم من بعض القضايا المطروحة في الساحة.. فحيذا لو قامت مجلة المجتمع مشكورة بهذا العمل وخصوصا مع رؤساء دول الخليج العربي..

• اخوكم ابو مصعب السعودية



رحدود قصيرة

• الاخت - ن. س - الكويت

البيئة على من ادعى.. اما من جانبنا فسنبحث تلك المسألة للتأكد من ذلك.

• رفيق الاسلام - الرياض

بامكانك مراسلة لجنة الدعوة الاسلامية على العنوان التالي:

ص. ب: ٦٦٧٢٣

بيان - 43758 - الكويت

لجنة الدعوة الاسلامية

اما بالنسبة لعنوان الشيخ فيمكنك مراسلته على عنوان المجلة.

• ابو مصعب - السعودية

الايمان بالجن واجب كما ورد ذلك في القرآن الكريم وفي احاديث الصحاح.. والايمان بهم واجب سواء في عهد الصحابة ام في عصرنا الحديث.

• مبارك براك - الكويت

نشكرك على الاقتراح الطيب.. ونشرنا ما وصلنا

من مقالات الشيخ... اما عنوانه بامكانك مراسلة الهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت.

• ع. ع. ت - الخوطة

بامكانك الرجوع الى كتاب «حركات هدامة في ميزان الاسلام» للاستاذ فتحي يكن.. اما المجلات الاسلامية مثل «الاصلاح» في الامارات... والاعتصام والدعوة المصرية.. والارشاد اليمنية.. اما بالنسبة للجمعية فلها أنشطة اسلامية متنوعة.

• خالد المحمد - جامعة بيروت

بامكانك مراسلة سفارة بلدك في مصر للحصول على الشروط المطلوبة للانتساب للجامعة المطلوبة.

• الاخت عزيزة علي - الرياض

شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم هو الصحابي الجليل حسان بن ثابت - رضي الله عنه - اما بالنسبة لسؤال النبي هو يوشع بن موسى عليه السلام - اما بالنسبة لبقية الاسئلة فبامكانك توجيهها لكلية الاداب في الجامعة او الادباء والمؤلفين.

• صاحب مقال الى «ورثة الانبياء»

الرسالة بدون اسم.. لذا نرجو كتابة اسمك الصريح.. وشكرا

• الاخت مدينة البدرى - الكويت

التلفزيون سلاح ذو حدين.. نرجو ان يكون دائما في خدمة بلدنا وقضايانا العربية والاسلامية.. وان يكون مربيا وموجها صالحا لابنائنا وبناتنا وبجهود المخلصين الغيورين في هذا البلد يتحقق ذلك ان شاء الله.

• الاخ ح. أ. المانيا الغربية

الحل كما ذكرته في رسالتك بالعودة لكتاب ربنا وهدى نبينا والعمل الجاد والمخلص في سبيل تحقيق امة قوية جادة عاملة.

• الاخ عبدالواحد - باريس

بامكانك الحصول على الكتابين المذكورين بمراسلة المكتبات الاسلامية في الكويت وهذه بعض العناوين:

١ - مكتب النار الاسلامية - حولي شارع المثنى - ص. ب: ٤٣٠٩٩ - الرمز البريدي - 32045

الكويت - تلفون: ٢٦١٥٠٤٥

٢ - مكتبة الفلاح - ص. ب. ٤٨٤٨ الصفاء - الرمز البريدي 13049 - الكويت تلفون

٢٦٤٤٧٨٤

٣ - دار القلم - ص. ب: ٢٠١٤٦ - الصفاء - الرمز البريدي - 13062 - الكويت - تلفون: ٢٤٥٨٤٧٨

الانتفاضة الفلسطينية

٢ - كما انها شعار المحبة والتكافل والتضامن الذي دعانا اليه كتاب ربنا وستة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، اصف الى ذلك ان هذه الانتفاضة احياء لتراثنا الناصع وتحليل لاجداد ابائنا وعظمتائنا في التاريخ.

ولا يسعنا في هذه الايام التاريخية الحاسمة الا ان ننضم الى صفوف اخواننا المناضلين في فلسطين بقلوبنا وبأنفسنا وباموالنا واقلامنا لان ذلك واجب ديني في علق كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ومن يتوان عن داء هذا الواجب فلا بد من ان يحل عليه سخط الله فيصبح معزولا عن الامة العربية والاسلامية.

هذان الله الى ما فيه رضاه ونصرنا على اعدائنا انه نعم المولى ونعم النصير

• محمد جمعة شيخ حسن

الدولية العالمية منها والعربية التي كانت تعلن مرات ومرات ادانتها «لاسرائيل» وتقرير حق العودة للفلسطينيين وما كانت النتيجة الا ان «اسرائيل» الدخيلة المعتدية الباغية ضربت بتلك القرارات عرض الحائط وبسطت يدها في الايذاء والظلم والتشريد والاستيطان.

آن الاوان لاصحاب الارض ان ينتفضوا انتفاضة الاسد اذا شعر بالخطر يدانيه او يقترب منه فقاموا يدا واحدة متماسكين متآزرين رجالا ونساء، شيوخا وشبانا صغارا وكبارا يواجهون النار بأيديهم وكان لتلك النهضة اثار ذات جوانب مختلفة منها:

١ - ان هذه الانتفاضة المباركة ما هي الا صورة حية من الصور الصادقة والغدائية الرائعة.. والتضحيات الصارخة.. تعبيراً عن الحب والولاء للدين والوطن والذور عن كرامته.

رسالة قارئ

قال تعالى: «ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها» والى الله عاقبة الامور كل آت قريب. ولكل بداية نهاية، وعلى الباغي تدور الدوائر.

قال تعالى: «وكل شيء عنده بمقدار»... وقد شاعت ارادة الله سبحانه وتعالى ان تحل النكبة على ارض فلسطين وكان شعبها الاعزل هو الضحية وصار لذلك الحدث التاريخي المؤلم اكبر الاثر في نفوس المؤمنين في شتى بقاع الارض عربها وعجمها ايضها واسودها ومنذ أمد بعيد والجميع يسمع عن اغتصاب فلسطين وعن ضرورة عودتها للسيادة العربية وقد تضافرت كل الجهود في الشرق والغرب والشمال والجنوب لاستعادة تلك الديار المقدسة وتحليلها من شر الشراذمة الطغاة الصهيونية المستبدة.. فكم قرأنا وكف سمعنا عن المؤتمرات